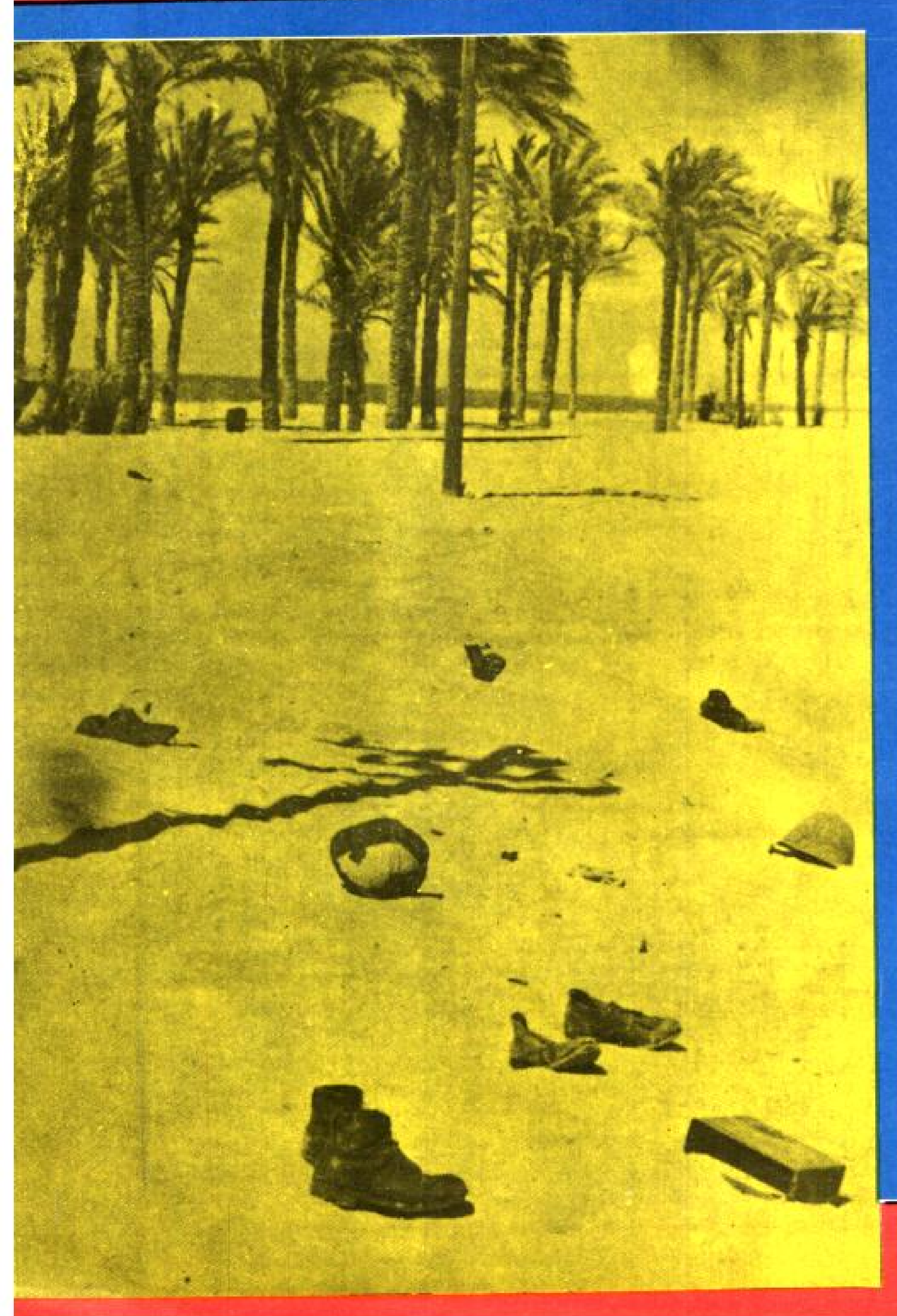
المجتمع

اسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ١٠ محرم ١٣٩٨هـ - ٢٠ ديسمبر ١٩٧٧م
العدد ٢٧٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

هيلتون الكويت منطلق للفساد



اللعبة في حساب اليهود

"احتلال مصر كلها"

مقابل الانسحاب من سيناء



بسم الله الرحمن الرحيم

"واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد"
(صدق الله العظيم)



اقرأ في هذا العدد

المجتمع

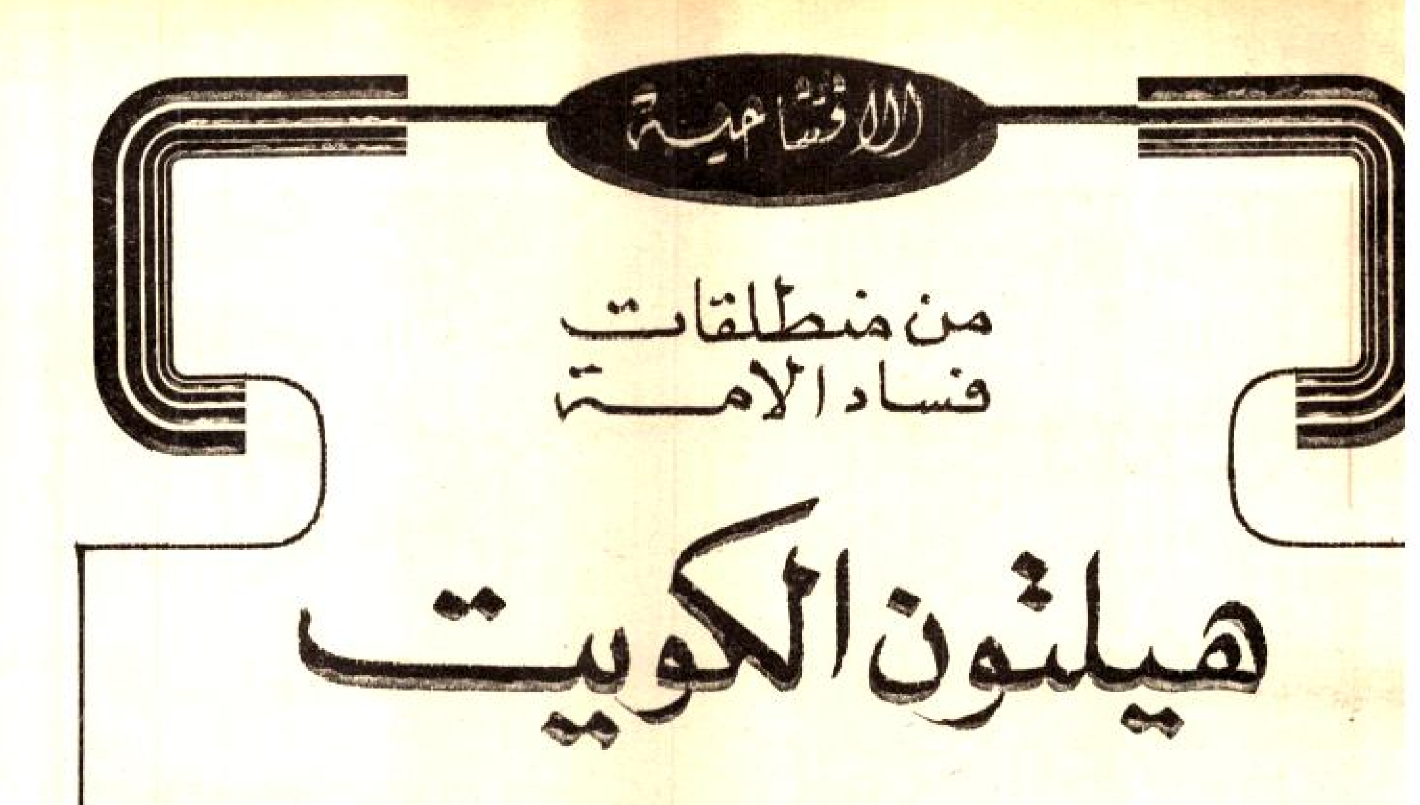
اسلامية - اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٦٣٩



يقول علماء الاجتماع أن النقطة الاولى في حدوث تغيير ما في جانب من جوانب المجتمع الانساني : عقائده قيمه ، تصوراته ، عاداته تنبع من انتشار واستمزاج افراد المجتمع لما يخالف هذا الجانب بمعنى اذا كان الناس يعتقدون شيئا معينا فانه بامكاننا تغييره بنشر عقيدة أو فعل يحمل في طياته مخالفة لما أعتقده الناس وامنوا به حتى يعتاد الناس المخالف ويألفوه ، فاذا الفوه سهل عليهم استبدال معتقدهم الاول بالاخر ، بل قد يستبدلوا الاول بالاخر دون أن يشعروا بذلك .

ونحن نقول أن سقوط الامة وانحدارها وضياع شخصيتها يتم بفعل جوانب عدة تتهدم الواحد تلو الاخر أو تنشىء نشئا شيطانيا الواحد تلو الاخر حتى تسقط الامة وتضيع ، ومن الجوانب التي بانهدامها وتزعزعها تتزعزع الامة وتبدأ بالترنح والسقوط : الجانب الاخلاقي . والمتطلع الى أحوال مجتمعاتنا الاسلامية العربية بشكل عام واحوال مجتمعنا الاسلامي الكويتي بشكل خاص يستطيع أن يرى بوضوح كيف أن الذين يخططون لسقوط هذه الامة يفقهون جيدا ما يقوله علماء الاجتماع ويفهمون بصورة أكبر ما قلناه نحن وهو أن لسقوط الامة يجب أن تتقوض جوانب عدة ، احدى هذه الجوانب وأخطرها : أخلاق الامة ومعتقداتها الاخلاقية وخاصة الجيل الناشىء ، واليكم المثال الواقعي لما نقول :

هيلتون الكويت .. مؤسسة فندقية من أكبر المؤسسات الموجودة في الكويت وأرقاها ، دأبت على الاعلان في الجرائد اليومية دعوة الناس في المجتمع الكويتي لحضور حفلات راقصة وكانت البداية المتواضعة لهذه الاعلانات أن ينشر الاعلان بصورة دعوة كلامية ثم اذا اعتاد الناس على مثل هذا الاعلان جاءت الخطوة الاكثر اغراء والاشد افسادا في دعوتها بأن ترفق الاعلانات بصورة فاضحة للراقصات اللواتي سيرقصن في تلك الليالي ، الحمراء ـ وهذا الخبر أخي القارىء يرسم لك ما قلناه :

أولا : الحفلات الراقصة التي يشيعها الهلتون وأمثاله من المؤسسات الساقطة تستغل اذا أحسنا الظن ، أو مقصود بها اذا أسأنا الظن تدمير أخلاق هذه الامة باشاعة الفساد والاباحية بين أبنائه .

ثانيا : الاعلان عنها بصورة مكثفة ومتدرجة من الاعلان بالكلمات الى الاعلان بالصورة كأنه تخدير لمشاعر الناس الاخلاقية بتعويدهم على مثل هذه الحفلات الراقصة الماجنة حتى يألفوها فاذا ألفوها صعب عليهم انكارها والطعن فيها ، و لانعلم كيف سيكون نموذج الاعلان بعد أن يألف الناس الشكل الثاني منه .

البقية ص ١٠



اللعبة في حساب اليهود

« احتلال مصر كلها »

مقابل الانسحاب من سيناء ..

من أجل التأثير على الناس ، اصطنعوا شعارا يستغلون به « العاطفة » الانسانية ، في عملية التبرير الكبرى لحركة « السقوط التاريخي » .

شعار : مصالحة العدو والانفتاح عليه في سبيل مستقبل أطفال مصر .

وهو شعار مناقض للحقيقة مؤذ لمستقبل أطفال مصر تماما .

ان اليهود قوم لا ينسون التاريخ ، بل أنهم ليذكرون التاريخ في كل سياسة من سياساتهم ، وفي كل تصرف من تصرفاتهم .

فاحتلالهم لفلسطين تم بناء على مزاعم تاريخية .

وحتى الهدايا التي قدموها لحلفائهم الجدد ، كانت مشبعة بتصوراتهم التاريخية .

ومن هنا ، فانهم وجدوا في الانفتاح الغبي عليهم فرصة نادرة « للانتقام التاريخي » من أطفال مصر ..

انتقام تاريخي ؟!

نعم : انتقام تاريخي ، فاليهود يصنفون الامم على أساس « مواقفها التاريخية » منهم ، وفي هذا الصدد يعتبرون « المصريين » أعداء لهم .

ما السبب ؟

يقولون : ان الفراعين اضطهدوا بني اسرائيل ، وساموهم سوء العذاب ، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم .

وبهذا المنطق يريدون القصاص من المصريين ، وتصفية حساب تاريخي معهم .

اذن فموادتهم والانفتاح عليهم ، ليس تأمينا لمستقبل أطفال مصر ، وانما هو ـ تمكين ـ لهم من هؤلاء الاطفال يفعلون بهم ما يشاؤون ، ويقتصون منهم كما يريدون ، ويعاقبونهم على أعمال هم منها براء .

ولكن ، لا يدرك هذه الحقائق الاليمة أولئك الذين يفرحون بعلب الحلوى ، وأدوات التجميل ، والتلميع الاعلامي .

وهنا قد يجيء سؤال :

وكيف تفسير تصريحات اليهود التي تقول : ان هناك تمازجا بين الحضارتين : اليهودية والفرعونية وأن هناك تعاونا تاريخيا بين الطرفين في صد هجمات الاعداء المشتركين ؟

تفسير ذلك .

● أولا : اليهود يريدون « التمكن » في هذه المرحلة ، وليس من السياسة أن يظهروا الان ما ينوون عمله في المستقبل .

● ثانيا : يريدون ـ في هذه المرحلة أيضا ـ تدعيم النزعة الاقليمية ، وعزل مصر عن عروبتها واسلامها حتى اذا تم العزل ـ في زمن يطول أو يقصر ـ بدأت مرحلة الانتقام .

وليس من الضروري أن يكون الانتقام بنفس « الوسيلة » : تذبيح الابناء واستحياء النساء ، فلدى اليهود من الوسائل ما يحققون به أهدافهم في شكل جديد .

انهم سيعملون على اذلال « أطفال » مصر بوسائل شتى :

● بتشغيلهم في مصانع ودكاكين المرابين اليهود .

● بجعلهم « درجة ثانية » في بلدهم (خاصة وأن زعماء

العرب قدموا لليهود شهادة « رسمية » بالتفوق طلق لعبقرية اليهود .

باحتلال أفكارهم وأرواحهم بالفكر الصهيوني خاصة وان الفكر الصهيوني قد بدأ فعلا غزو مكتبات سر . واذا استمر الوضع على هذه الحال فان الغزو ينتقل الى مناهج التربية ووسائل الاعلام »

ي سبيل تحقيق هذه الاهداف الاستراتيجية . قد سحب اليهود من سيناء . فتنتظم – من ثم – احتفالات . وتقام الاعراس . وتدوخ الامة في ى اعلامي طاغ يزين لها الهزيمة انتصارا .

وفي الحقيقة أن اليهود – اذا انسحبوا من سيناء ونوا قد ظفروا بمكاسب أكبر . وأوسع وأخطر . وهذه المكاسب تتمثل في « احتلال مصر كلها » ريا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

وهذه – في تقديرنا – هي الحسبة التي انكب يهود على ترتيب أرقامها وخرجوا منها بالنتيجة تالية :

انسحاب من سيناء

مقابل « احتلال مصر كلها » .

وقد يجادل في ذلك نفر من الناس . بيد أن هؤلاء د ثلاثة :

خائن يعرف الحقيقة . ولكن يجادل فيها ليا بلسانه معانا في ستر الخيانة .

عسير الفهم . لا يدرك الامور الا بعد فوات الاوان لا يستوعب الحقائق الا بعد أن تكون تاريخا

مستنير . ناقص الاستنارة ، بمعنى أنه يفهم حداث . لكن في اجزائها وتفرقها .

ومرد ذلك الى : فقدان الرؤية السياسية الشاملة قدان الحس التاريخي المتكامل . فمثل هذه التطورات ميقة الجذور لا تفهم الا في اطار سياسي شامل تبط بالماضي والحاضر والمستقبل . أي بالتاريخ أمسه ويومه وغده . وهناك أمر اخر يحجب عن ناقص الاستنارة – رؤية الامر رؤية سليمة وهو : هذا النوع من الناس يتناول الموضوعات الكبيرة ميقة بطريقة التسلية والعفوية . على عشاء أو غداء جمع نفرا من الناس رأوا أنه من المناسب طرق الامور العامة .. أو يتناول الموضوعات الكبيرة في سياق الدفاع عن رئيس أو الهجوم عليه . والمقارنة بين هذا وذاك .

بينما يقتضي نقاش هذه القضايا الحية باهتمام عال الى درجة الاحتراق . وبسعة عقلية مزودة بالرؤية الشاملة الواضحة . وبجد حقيقي . لا مكان فيه لتسلية اللاهين واللاغين .

مقدمات السيطرة والاحتلال

وهؤلاء الثلاثة هل يمثلون الامة كلها ؟ لا .. طبعا فهناك الذين يدركون الخطر . متمثلا في اخضاع أطفال مصر لأطفال اليهود . وفي احتلال مصر كلها .

فلقد بدأت مقدمات السيطرة والاحتلال والاخضاع

● من مقدمات السيطرة والاخضاع : أن اليهود أملوا شروطهم وفرضوا نفوذهم .

تواصى زعماء الصهيونية بهذه الشروط : انهاء حالة الحرب – انهاء حالة العداء – السيادة اليهودية على القدس – الاعتراف بالكيان الصهيوني الانفتاح السياسي والاقتصادي والسياحي على العرب .

فأنهى أبطال « السقوط التاريخي » حالة الحرب . وانهوا حالة العداء « سقوط الحاجز النفسي . » ومنحوا اليهود شرعية احتلالهم لفلسطين . وأقروا بالسيادة اليهودية على القدس . وقاموا بأوسع عملية انفتاح سياسي وسياحي على العدو ، وهذه العملية مؤشر الى الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي

وبذلك يكون اليهود قد أملوا شروطهم . تماما ومن المعروف أن « الاملاء » لا يتم الا في جو السيطرة والاخضاع .

● ومن مقدمات السيطرة والاحتلال : هذا الاعجاب المذهل باليهود . والمحبة العميقة لهم . فالاعجاب مقدمة للاكبار . والاكبار مقدمة للمحاكاة والتقليد .

ولقد علل ابن خلدون « ظاهرة » السيطرة في التاريخ بأن فريقا من الناس يحاكي فريقا اخر ويقلده

مرة أخرى العلماء والمثقفون

لئن غفل الفرد العامي عن هذه الاخطار القاتلة فما هي حجة العلماء والمثقفين ؟



التعليق الاسبوعي

ان سكوتهم جريمة • اذ ان هذا السكوت يعني أو يفسر على أنه رضا • أو أنه جبن •

وفي الحالين يحس أبطال « السقوط التاريخي » بأنهم لم يفعلوا شيئا يستحق الغضب والاحتجاج وتحت هذا الاحساس يمضون في اقتراف المزيد من الخطايا الساحقة ويبدو أن الناس لا يتوبون • ولا يعتبرون بالكوارث التاريخية التي نجمت عن قرارات استبدادية فردية •

والعجيب أنهم بعد موت أصحاب القرارات القاتلة مثل قرار يونيو ٦٧ الذي اضاع سيناء والجولان والضفة والقدس — طفقوا ينددون بالاستبداد في اتخاذ القرار وذلك في نفس الوقت الذي يصمتون فيه ازاء قرارات قاتلة اتخذها رئيس لم يمت • وكأنهم لا يفتحون أفواههم بكلمة الا بعد أن يتأكدوا جيدا من موت الرؤساء ••

ولن ينفعهم أن يصيحوا — بعد عشر أو عشرين سنة — قائلين : لقد كان ذلك القرار قاتلا ومدمرا •

فالندم لا يغير التاريخ • ولا يزيل الكارثة • ومن هنا أمر الاسلام بالصدع بالحق • وحرم السكوت والمداهنة •

واذا كان السكوت جريمة • فان ممالاة الساقطين تاريخيا جريمة مركبة • وخيانة مضاعفة •

لقد مشى علماء السوء في موكب الضاربين على دف السقوط التاريخي • واثروا الزلفى الى الحاكم على التقرب الى الله سبحانه •

وانه لعهد نقطعه على أنفسنا بأننا لن نحترم لهم كلمة • ولن نسمع منهم قولا حتى يحدثوا توبة والتوبة هنا أن يكفوا عن تسخير دين الله لاهواء الحكام • وأن يصدعوا بالحق • وألا يلبسوا الحق بالباطل وهم يعلمون : « ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم »

ومن هؤلاء من يتحرى خطى السلطان حتى لو دخل جحر ضب لدخلوه معه • ؟

ففي نزق الاعجاب السياسي باليهود • راحوا يقلدون أحبار اليهود في تحريف الكلم عن مواضعه •

مثلا عالم بارز جدا سأله رئيس دولة كبرى : ما رأيك في السلام • وفي الزيارة اياها ؟

فأجاب العالم : أمتنا أمة سلام • وديننا دين سلام ورسولنا يقول : وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ؟ •

أي استغلال للدين • هذا ؟

أي تحريف للكلم عن مواضعه؟

أي تمزيق • وأي تشويه لنصوص الاسلام •

ان عبارة « وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » • هي خاتمة حديث نبوي شريف — رواه مسلم — هذا نصه • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان • فيعرض هذا • ويعرض هذا • وخيرهما الذي يبدأ بالسلام »

ويقينا • لا يدخل الارهابي اليهودي بيغن في دلالة الحديث • لانه ليس مسلما • ولان هجره حلال بل واجب فما هذا التلاعب بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ •

ان هذا النوع من — العلماء — يعمل على نشر الشيوعية ويقوى — بتفكيره هذا — حججها وجدلها •

فمن مقولات الشيوعيين : أن الدين سلاح في يد الحكام يستغلونه لتنفيذ سياساتهم ، بواسطة علماء الدين السائرين في ركابهم •

ومن مقولاتهم : ان الدين مخدر الشعوب • يخدر ارادتها عن الكفاح والمقاومة •

ولقد فتح هؤلاء العلماء باب الشبهات مجدد وقدموا للشيوعية مادة حية للتشهير بالدين •

ولذلك لا نبرح نندد بهذا النوع من العلماء انتصار للاسلام • وغيرة على تعاليمه • وتمييزا لنصوصه عن أفكار مستغليه • ومستغلي مستغليه •

« فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذ من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا • فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » •

الرحلة المشئومة وآراء المسلمين فيها..

اصدر الاخوان المسلمون في الاردن وسوريا هذين البيانين اللذين ابانا لكافة الامة موقف الحركات الاسلامية الصافية من الاحداث الاخيرة التي وقعت في منطقتنا الاسلامية العربيه واليكم نص البيانين .



موقف الاخوان المسلمين في سوريا من الاحداث الاخيرة

ان الاخوان المسلمين في سوريا الذين صدروا دائما عن الاسلام في حقيقته الصافية كما أنزله الله عز وجل ، والذين عبروا دائما عن ضمير امتهم وبلادهم الاسلامية في سوريا وفي كل مكان . والذين جاهدوا دائما لدفع العرب والمسلمين في طريق التحرر من كل سلطان اجنبي مادي او معنوي ، ومن كل طاغوت داخلي او خارجي ... والذين وقفوا باستمرار وبكل ما يملكون من امكانات في وجه الاستعمار القديم والجديد بمختلف صوره ، ووجه الصهيونية واسرائيل في كل وقت وعلى كل صعيد ، والذين قدموا في ذلك كله من الشهداء الابرار ما روى ساحات التضحية والفداء في كل مناسبة من المناسبات .

ان الاخوان المسلمين في سوريا ليعلنون للمسلمين في كل مكان :

رفضهم للاستسلام المهين للولايات المتحدة الامريكية ولاسرائيل المغتصبة الذي يزداد استعلانا واستهتارا في عدد من الدول العربيه والاسلامية ، والذي وصل على يد الرئيس السادات الى درجة تهدد مصير العرب والمسلمين في الحاضر والمستقبل .

ورفضهم للتخلي لاسرائيل المغتصبة عن الارض العربية الاسلامية التي احتلتها قبل سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بها مهما كانت الظروف .

ورفضهم للهزيمة النفسية التي تهيمن على تفكير الحكام وتصرفاتهم — على تفاوت في الدرجة لا في الجوهر — التي تعمل أجهزة الاعلام الرسمية على الوصول بها عند الشعوب الى الحد الذي ترضى به او تتمنى معه اي حل من الحلول مهما كان نصيبه من الظلم والهوان .

ورفضهم لحالة التردي والتفسخ الذي وصلت اليه الدول العربية في الايام الاخيرة ، التي جعلت معركتهم فيما بينهم لخدمة اسرائيل بدل ان تكون معركتهم ضد اسرائيل ، والتي راينا فيها دولا من دولنا تتحالف احيانا مباشرة او غير مباشرة مع العدو الصهيوني ، او مع هذه الدولة الاجنبيه او تلك ضد بعضها البعض .

ورفضهم لتقسيم العالم العربي والاسلامي ، وتبديد قواه ، وضرب بعضه ببعض ، بالولاءات الشرقية والغربيه ، والمنافسات الحزبية والشخصية ، وشغله بذلك وامثاله عن معركة عقيدته ووجوده ، وعن سلوك طريقه القاصد الى الحرية والعدالة والتقدم والنصر .

ورفضهم لبقاء الشعوب العربية والاسلامية مكبوتة مستعبدة للحكام »

موقف الاخوان المسلمين في سوريا من الأحداث الاخيرة..

ولمن يقف وراء الحكام ، مسلوبة الحرية والارادة والقدرة على التعبير والعمل ، والحيلوله بينها وبين تولي أمورها بنفسها وتوجيه معركةارضها ومقدساتها وحماية قضيتها المصيرية من كل انحراف او تفريط

يجب على حكام العرب والمسلمين ان يفيئوا الى امر الله عز وجل ، وان يرجعوا عن سياسة الاستسلام والهوان ، وسياسة المساومات والتنازلات، وان يتمردوا على الهزيمة النفسية ، وعلى الظلم والذل والموت البطيء الذي يقادون اليه .

يجب على هؤلاء الحكام ان يأخذوا بأسباب القوة والصمود وان يصمدوا بالفعل في وجه كل الاعداء ، وان يثبتوا على حقنا البين في مختلف الظروف ، وان يردوا على الامة حرياتها وحقوقها ، ويحشدوا للمعركة كل طاقاتها وامكاناتها ، وان يكون المنطلق في تفكيرهم وتخطيطهم وعملهم على المدى القريب او البعيد :
« التحرير الكامل والعودة الى الوطن السليب » .

وان الاخوان المسلمين في سوريا ليضمون صوتهم وجهدهم في هذه الايام التاريخية الحاسمة الى الطلائع الاسلامية المجاهدة في كل مكان من العالم من اجل الدفاع عن المسلمين وعن قضاياهم المصيرية وفي طليعتها قضية فلسطين . ومن اجل حمايتهم من مؤامرات الصهيونية والصليبية، ومن اجل تحريرهم بالاسلام ، وتوحيد جهودهم بالاسلام ، وبناء حاضرهم ومستقبلهم المجيد — ان شاء الله — بالاسلام .

ايها المسلمون

اننا ندعوكم جميعا الى ان تكونوا معنا بكل قلوبكم وبكل ما تملكون من امكانات

ان مستقبل الدعوة الاسلامية في بلادنا ومستقبل العرب والمسلمين ليرتبط ارتباطا وثيقا بجهادنا المشترك وبما نقدمه في هذه الايام التاريخية الحاسمة وفي مقبلات الايام

ايها المسلمون

يجب علينا ان ننهض بواجبنا وبمسؤوليتنا كاملة في هذه الظروف وفي سائر الظروف . وان نقود العرب والمسلمين بالاسلام العظيم الى النصر .. ولا بد ان يكون لنا النصر — ان اخلصنا وصدقنا — مهما طال الزمن وعظمت العقبات والتضحيات .

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

الجمعه في ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ
٢ كانون الاول ١٩٧٧ م

الاخوان المسلمون في سوريا

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب »

(هذا بيان للناس)

* يستنكر الاخوان المسلمون زيارة السادات الى دولة الاغتصاب اليهودي لتصفية لقضية الفلسطينية.

* يستنكر الاخوان المسلمون مفاوضة اليهود على اي شبر من ديار المسلمين ، ويطالبون باعلان الجهاد تحت راية العقيدة الاسلامية لتحرير ديار المسلمين في فلسطين والجولان وسيناء وجنوب لبنان وغيرها .

* يستنكر الاخوان المسلمون كل مخططات التصفية لقضية فلسطين المقدسة سواء تمت هذه التصفية في جنيف او في القدس ، ويعتبرون كل من تسول له نفسه بالاقدام على ذلك خائنا لله ولرسوله وللمؤمنين .

* لقد حرر الاسلام فلسطين من الرومان في عهد عمر بن الخطاب ، ومن التتار والمغول في معركة عين جالوت على يد قطز وبيبرس ، ومن الصليبيين في حطين على يد صلاح الدين عندما كان الاسلام هو النظام الوحيد والحاكم ، وعندما كان الحكام مسلمين قولا وفعلا ويرفضون التفريط في الدين والوطن والعرض والشرف، ولكننا اليوم قد ابتلينا بالذين ابعدوا الامة عن الاسلام ، ومعتقداته ، وخضعوا للمخططات اليهودية — الامريكية — الصليبية — الماركسية المتآمرة على ديار الاسلام .

* يهيب الاخوان المسلمون بجميع المخلصين الغيورين من المواطنين في جميع ديار الاسلام ان يتنبهوا لما ينفذه العملاء في ديارهم ، وان يطالبوا بالحكم بالاسلام والعودة الى رحاب الحياة اسلامية حتى ينالوا مرضاة الله وحتى تتحرر ديارهم وتتخلص رقابهم من نير العبودية والتسلط والطغيان والاحتلال .

* ان الاخوان المسلمين ماضون على الطريق باقون على العهد رغم جميع الصعاب والعقبات باذن الله.

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون »

الاخوان المسلمون في الاردن

كما واصدر اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان بيانا ايضا يندد فيه بالموقف المتخاذل من قضية فلسطين الاسلامية ودور التصفية المهينة التي اتخذها حاكم مصر ضد الاجماع الاسلامي .

تطورات مذهلة ..

في العلاقات بين مصر واسرائيل

وقعت تطورات مذهلة في الانفتاح بين مصر واسرائيل ومصر هى الدولة التي استشهد منها ٦٠ ألف مصري في الحروب ضد اسرائيل •وتمثلت هذه التطورات في واقعتين :

١ ألقى الاستاذ الاسرائيلي اموس بيرلميتور محاضرة في أكاديمية ناصر العسكرية •• وكان موضوع المحاضرة العلاقات بين المدنين والعسكريين في السياسة الاسرائيلية وقد استمع الى المحاضرة عدد كبير من قادة الجيش المصري •• والجدير بالذكر أن أكاديمية ناصر من أرقى المعاهد العسكرية في مصر • الاستاذ الاسرائيلي يعمل حاليا في أمريكا حيث يحاضر حاليا في جامعة واشنطون كأستاذ للعلوم السياسية ••

٢ ــ وصل الى القاهرة خمسة من الصحفيين الاسرائيليين بالاضافة الى مندوب عن التلفزيون الاسرائيلي • وقد فوجئت بهم كل الاجهزة المختصة حيث أنهم وصلوا بدون تأشيرة دخول •• وبعد الاتصال برئاسة الجمهورية تم السماح لهم بالدخول بل وتم اكرامهم في المطار بطريقة مبالغ فيها ••

رجل الشارع المصري يعلق على هذه الواقعة قائلا أن هذه الواقعة التي لم تحدث من قبل اطلاقا فيها أهانة شديدة لكرامة مصر ودليل لا يقبل الشك على أن حكامها قرروا المضى قدما في سبيل ارضاء اسرائيل بأى ثمن • فجميع القوانين الدولية تخول للسلطات المصرية بل لكل سلطة في أي بلد اعادة كل من يصل الى البلاد بدون تأشيرة دخول على اول طائرة فلماذا وافقت مصر على السماح لهؤلاء الصحفيين الذين وصلوا الى البلاد بطريقة لصوصية على الدخول ؟؟

ويقول رجل الشارع المصري ان دخول البلاد دون تأشيرة لا تمنح الا لاقرب الاصدقاء •• فهل اعتبرنا هؤلاء الاسرائيليين كذلك ؟؟ انتشرت نكتة بسرعة في الشارع المصري تقول أن هؤلاء الاسرائيلين دخلوا دون تأشيرة لان رئيس الجمهورية لا يهمه الاجراءات ــ اعلن رئيس الجمهورية من قبل أنه لا تهمه اجراءات أي مؤتمر يعقد بين مصر واسرائيل ــ

رجل الشارع المصري يقول أن هدف اسرائيل الاساسي ليس التوسع أو الحدود الامنة بل هو فقط الانفتاح على الدول العربية وفي مقدمتها مصر حتى تستطيع بأمكانيات اليهود الهائلة السيطرة على المنطقة أقتصاديا وللاسف فقد بدأ اليهود في تحقيق حلمهم الكبير •

وضاع يوم من الانتاج •

رجل الشارع في مصر يتعجب من تعطيل المصالح والهيئات الحكومية من اجل اخراج موظفيها في مظاهرة تأييد للرئيس السادات وقد حدث نفس الشىء في الجامعات والمدارس ويقول رجل الشارع أن رئيس الجمهورية كان يحرم دائما تعطيل الانتاج لاى سبب فلماذا وافق على تعطيل الانتاج في هذا اليوم ؟ مجرد سؤال يطرحه رجل الشارع المصري ؟؟؟

بقية الافتتاحية

من منطلقات فساد الامة

هيلتون الكويت ..

وهنا قد ينبرى انسان حسن النية فيقول أنكم ذهبتم بعيدا في تحليلكم فهذه الحفلات لايراد منها الا ترويج الحركة السياحية وتجنيب فندق الهليتون وامثاله الخسارة الاقتصادية وفي هذا بعد كبير عن وجهة نظركم ، ونرد عليه بابراز هذه النقاط :

● نحن لا نفترض أن سقوط الامة وهدم اخلاقياتها يسير بهذه الدقة في التخطيط والاعداد ولكن اردنا فقط أن ننبه أن مسيرة الانحطاط لامتنا مع أنها عشوائية كما نفترض جدلا الا أنها مع ذلك توافق ما أقره العلم والعلماء وهذا بحد ذاته يطرق ناقوس الخطر ، هذه واحدة •

● حتى وان افترضنا أن الدافع وراء هذ الحفلات اقتصادي بحت فهل يعقل شرعا أو عقلا أن ينعش الفندق اقتصادياته على حساب اخلاق الامة واخلاق جيلها ، هل ترضى بأي حال من الاحوال أن تنتفع زمرة من الناس ماديا على حساب اخلاق الامة ومستقبلها افترض بمبدأ أن تزنى المرأة لتطعم الايتام

● ثم من المعروف أن فندق الهيلتون الحجز فيه يحتاج الى مدة لشدة الازدحام عليه وفي هذا دليل واقعي على عدم حاجة الفندق الاقتصادية لمثل هذا المجون •

والان ما المطلوب : المطلوب ، وقد تكلمنا سابقا في سنوات سابقة عن هيلتون الكويت ، ان يقف هيلتون الكويت عند حده والا يستمر في تحديه لمشاعر الامة بمثل هذه الحركات التي أقل ما فيها أنها تهدم صرح الاخلاق في نفوس الشباب وأهليهم • ونحن نطالب **الجهات المسئولة بالتصدي بحزم لمثل هذه المؤسسات التي لا تراعي خلقا ولا دين والا :**

ـ فالمسؤولون أيضا •• منطلق من منطلقات فساد الامة

المخابرات الامريكية تدرب الحيتان للقيام بمهام انتحارية في الحروب

من المرجح ان الحيتان ستكون بمثابة (الطيارين الانتحاريين) في الحروب المقبلة .

فوكالة المخابرات المركزية الامريكية والبحرية الامريكية تقوم منذ بعض الوقت بتدريب الحيتان سرا على قتل الصيادين وقتل بعض الغواصات البحرية العملاقة .

وقد اثير الموضوع في مستهل شهر ديسمبر الجاري عقب بعض التصريحات الجديدة التي كشفعنها العالم ميخائيل جرينوود الذي اكد انه طرد من البحرية الامريكيه عام ١٩٧٢ بعد ادانته في عمليةاستخدام الحيتان في مهام انتحارية . ويقول ميخائيل جرينوود ان الولايات المتحدة قد باعت مؤخرا العديد من هذه الحيتان (العسكرية) الى بعض الدول في امريكا اللاتينية ، وعلم في مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان الوكالة ليس لديها اي علم عن هذه الصفقة وذلك بدون ان تدلي باي تكذيب رسمي لتاكيد جريوود .

ونقلا عن بعض التاكيدات شبه الرسميه فان البحريه الامريكيه قد انفقت نحو ٢٥ مليون دولار منذ عام ١٩٦٧ لتدريب بعض الحيتان وعجول البحر على كيفية الهجوم على الانسان .

ويوجد بالولايات المتحدة مركزان تدريب الحيتان على الكشف عن بعض العسكريه .. احدهما تشرف عليه وكالة المخابرات المركزية الامريكية ويقع في كي ـ ويست في فلوريـدا والاخر في كانيوه باي في ارخبيلجزر هاواي حيث توجد قاعدة البحرية الامريكية ، وجرينوود يعلم ما يقول .. حيث عمل بنفسهلمدة عشرةاعوام في هذين المركزين كما انه شاهد تدريب الحيتان على الكشف عنبعض الاعداد من الضفادع . ويرى جرينوود الذي يقوم بالتدريس اليوم في جامعة ولاية موريهيد في مينسوتا ان بعض المهام التي عهد بها الىهذه الحيتان مهام قاسية لا يمكن قبولها . وبذلك تتحول هذه الحيتان التي يغطي ظهرها بالمتفجرات .. الى طيارين انتحاريين يتم تصويبها مثل الطوربيد الى سفن الاعداء ..وهناك بدعه اخرى تتمثل في وضع خرطوشة مليئه بالهواء المضغوط على انوف هذه الحيتان يمكن بادخالها في جسم الضفدع البشري ان يؤدي الغاز بها الى طرد الامعاء الغليظة منفتحة الشرج وتوسيع المعدة التي تنتفخ لدرجة اخراجها من الفم . وقد شاهد جرينوود هذه العملية تستخدم على بعض اسماك القرش .

وقد صدم ما كشف عنه جرينوود العديد من الامريكيين الذين يرون في الحوت صديقا للانسا نكما يعجبون بحركاته التي يؤديها الاطفالوالكبار في ملاهي فلوريدا وكاليفورنيا ..

وليس جريفوود هو الباحث الامريكي الوحيد الذي يدافع عن الحيتان .. بل ان الدكتور جون ليلي وهو اكبر المتخصصين فيدراسة الحيتان يرى ان الحيتان اكثر ذكاء من الانسان واكثر قدرة على التعلم .

اذا لم يأت السلام ..

● الواقع هو ان حكومة بيغن بالرغم من الحرارة التي استقبلت بها زيارة السادات لم تقدم لغاية الان حتى القليل القليل من الاستجابة او التنازل الجوهريين .

وقد رفض بيغن نفسه تلميحات بعض الزعماء الاسرائيليين ومن بينهم اعضاء في حكومته خلال مناقشة جرت في البرلمان من انه يجب ان يفعل ذلك .

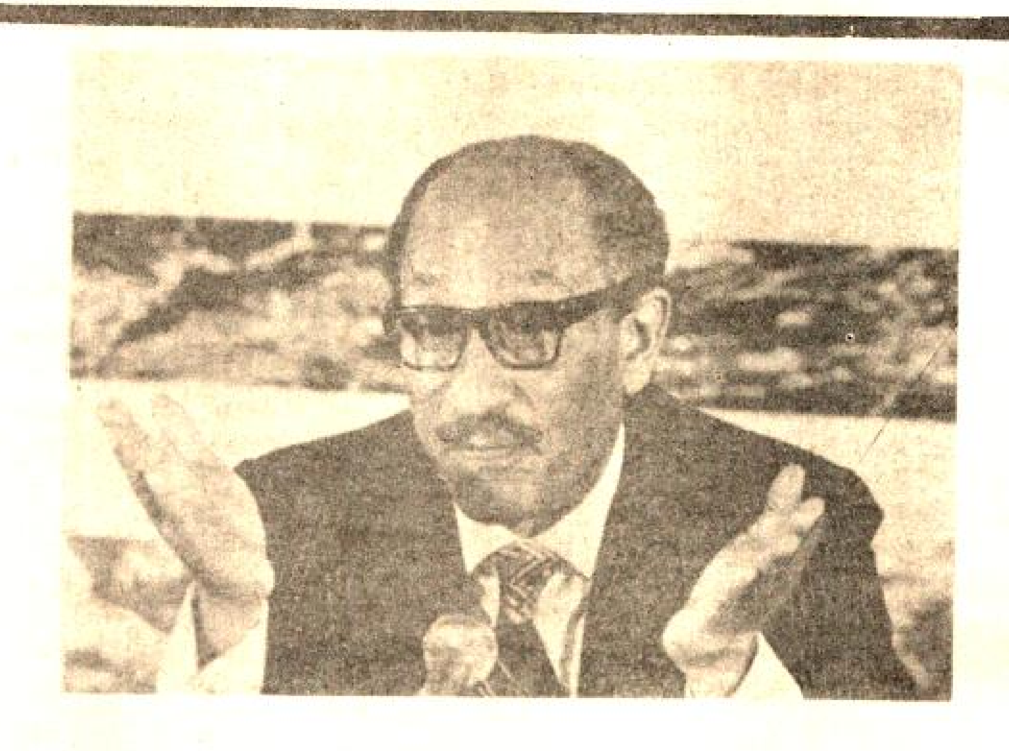
وظهر وكانه يتخلص من القضية الفلسطينية التي تشكل عاملا رئيسيا في التسوية الدائمة عندما قال ان كلمة ــ فلسطين ــ لا وجود لها في اللغة العبرية . وفي الاسبوع الماضي صرح وزير الخارجية دايان بان اسرائيل على استعداد لان توقع معاهدة منفردة مع مصر في اي وقت . وهذا ليس بالامر المفاجىء لانها معاهدة من شانها ازالة اقوى قوة عربية ضاربة محتملة بدون ان يستلزم ذلك اية تنازلات اطلاقا في الضفة الغربية والجولان . ومن الواضح اتفاقها مع تصريح بيغن وقد يكون هذا هو هدفها الحقيقي . اذا كان هذا هو المراد فانه خاو جدا . وبرايي انه لا يخدم مصالح اسرائيل العليا كما لا يخدم مصالح امريكا ايضا . ان ــ تسوية تترك سوريا والاردن وجميع الفلسطينيين وليس منظمة التحرير الفلسطينية فقط .. في حالة من الاستياء العميق لن تكون تسوية مأمونة ودائمة .

ولذلك على اسرائيل ان تبقى مسلحة تسليحا ثقيلا وان تبقى معرضة لحرب العصابات . والسلام الذي يتوق له شعبها والذي يمكن ان تاتي به تسوية شاملة سيتأخر مجددا الى اجل غير محدد .

وحتى التسوية المنفردة مع السادات وحده لن تكون تسوية راسخة فاذا صنع السادات سلاما منفصلا مع اسرائيل فانه سيجلب لنفسه عداوة غالبية العرب الاخرين المريرة كما انه سيجازف بخسارة المساعدات التي تقدمها دول الخليج والتي يعتمد عليها الاقتصاد المصري وعندها لن تكون سيطرته على السلطة ولا حياته في مأمن .

وعلى اي حال فان الموقف قد لا يكون مواتيا او سيئا كما يبدو عليه الان . ومن المؤكد ان الولايات المتحدة لم تتخل عن هدفها بالوصول الى تسوية شاملة وسلم دائمين . ولا شك بانها ستعمل بجهد مكثف من وراء الكواليس خلال الاسابيع المقبلة من اجل اعادة عقد مؤتمر جنيف وعلى ان تشترك به جميع الاطراف المعنية وفق الخط الذي رسم له .

وكي نضمن النجاح تحتاج امريكا من كل من اسرائيل وسوريا الى مواقف اكثر تجاوبا من مواقفهما الحالية .



الرجل الوحيد في القاهرة ..!

الانشقاق الكبير الذي احدثته زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، يعتبر من أهم النتائج التي حققتها هـذه الزيارة حتى الان وبالرغم من كل الهالة التي أحيطت بها هذه الزيارة من قبل الصحف الاجنبية وبالرغم من الاستقبال الكبير الذي لقيه أنور السادات عند وصوله الى اسرائيل والاستقبال الاكبر الذي لقيه عند عودته الى القاهرة من قبل الشعب المصري ، فانه كان من الواضح تماما بان الرئيس السادات كان وحيدا حتى بين شعبه وفي أرضه .

في حرب الغفران عام ١٩٧٣ ، لم يكن السادات وحيدا ، بل كان يشاركه الرئيس السوري حافظ الاسد في كل شيء ولكن أنور السادات في هذه المرة كان وحيدا ووحيدا جدا ، ولم يكن احد من العرب يستطيع أن يصدق لحظة واحدة بأن السادات سوف يفعلها ، عندما أعلن عن الزيارة لاسرائيل ، لقد كان اعتقاد الشعوب العرب وزعمائها هذا سببا في ذلك الهدوء وتلك اللامبالاة التي استقبلت بها هذه الانباء ، واعتبرها الجميع نوعا من أنواع التحركات السياسية والمناورات ، وذهب بعض المتشائمين الذين اعتقدوا بأن السادات سوف يزور اسرائيل فعلا ، الى ان الشعب المصري أو الجيش المصري سيمنع رئيسه من ارتكاب مثل هذا الخطأ . ولكن في مساء يوم السبت ١٩ نوفمبر الماضي ظهر العالم العربي ، من محيطة الى خليجه وكأنه اصيب بلكمة قوية على بطنه فانطوى على نفسه يتأوه من الالم الشديد . ومن خلال تاريخ العرب المعاصر كله لم يحدث أن تلقى الشعب العربي مثل هذه اللطمة سوى في ذلك اليوم المشؤوم عندما ظهرت فيه فداحة الانكسار الذي لقيه العرب في حرب ١٩٦٧ ، لقد كانت الكارثة في كلتا المناسبتين رهيبة على العرب .

والواقع أن الشعوب العربية كانت في البداية لا تصدق ما تسمعه من الانباء ، ولكنها عندما رأت بواسطة أجهزة التلفزيون السادات وهو ينزل من سلم الطائرة في مطار اللد ويصافح زعماء اسرائيل اصيبت بالبغتة ثم ما لبثت أن تأججت مشاعرها واجتاحها شعور شامل بالغضب الشديد ،شبهه بعض المراقبين السياسيين الى شعور الشعب الياباني عندما وقع امبراطوره على هدنة الاستسلام ، لقد كانت المرارة تسيطر بشكل واضح على كافة النفوس . ولا بد من الاشارة هنا الى أن هذا الشعور لم يكن سببه مضمون المحادثات التي جرت في اسرائيل ، وانما الطريقة التي جرت بها هذه المحادثات ، والواقع ان كل الشعوب العربية كانت تعلم انه منذ حرب ١٩٧٣ كانت جولات عديدة ، من المباحثات السرية او غير المباشرة تدور بين الزعماء العرب وزعماء اسرائيل حول اقرار السلام في المنطقة وكانت الشعوب العربية صامتة تحاول ابتلاع ذلك بشتى الطرق ، أما أن يعمد السادات الى الذهاب الى اسرائيل ويقابل هناك ، فوق الارض العربية التي ما زالت محتلة ، زعماء يطلق عليهم في طول البلاد العربية وعرضها كلمة (العدو) فهذا شيء غير معقول على الاطلاق ، وقيل في الجزائر وسورية والكويت وبيروت وفي كل الدول العربية هذا هو رئيس عربي ينفصل عن اخوانه ويقسم الصف العربي ويذهب عند أعدائه يمد يده مصافحا ومبتسما وفي دمشق عشية تلك الزيارة ، جرت جلسة صريحة جدا بين الرئيسين السادات والاسد ، وكان الرئيس السوري واضحا تماما وصريحا عندما قال لزميله المصري : هناك أشياء عديدة يمكن أن يسمح بها الشعب المصري اما هنا في سورية فان هذه الاشياء لن تمر اطلاقا .

وقد كان الرئيس الاسد يشعر بصدمة شديدة وهو يسمع من الرئيس السادات انباء اعتزامه القيام بالزيارة فعلا ، بعد أن قدم الاسباب التي دفعته للقيام بها وهي :

أولا : الحرب اصبحت مستحيلة بالنسبة للعرب لان هناك تفوق عسكري اسرائيلي كبير ، وان عددا كبيرا جدا من المدنيين والعسكريين سوف يتعرضون للموت اذا قامت مثل هذه الحرب .

ثانيا : التدخل الاميركي في المنطقة وصل الى حده ، ولم يعد باستطاعة الرئيس كارتر أن يدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط أكثر من ذلك ، وعلى العرب أن يمدوا له يد المساعدة .

ثالثا : لا فائدة على الاطلاق من الاعتماد على المساعدات السوفيتية والتحالف السوفياتي ، خاصة وان السادات أصبح خبيرا بالطريقة التي يتعامل بها السوفيات مع الدول العربية .

رابعا : التضامن العربي الذي كانت سورية ومصر تخضع له ، لم يكن مؤكدا ، بل كان مائعا ومترجرجا ، ومن أجل بضع مئات من ملايين الدولارات ، التي كانت تعطيها الدول الغنية على شكل – حسنة – ، كما قال الرئيس السادات لزميله الاسد ، كانت هذه الدول تجعلنا نخضع لها ونتقبل كافة الخطط السياسية التي ترسمها لنا .

وهكذا فقد أعلن الرئيس المصري : لم يبق من طريق أمامي سوى أن اعمد الى التقارب المباشر مع اسرائيل ، ذلك التقارب الذي يفرض على القيام بمثل هذه الزيارة ، خاصة وان الاسرائيليين كانوا يقولون دائما : تعالوا نتفاهم ونتصارح بشكل مباشر وسيكون هناك أمل كبير بحدوث تفاهم بيننا . وأنا الان ذاهب اليهم لارى مدى صدقهم والى أي حد يمكن ان يذهبوا في دعوتهم للسلام .

ولكن الرئيس الاسد ، من جهته ، لم يكن موافقا فقال للسادات : « انك ستدفع الثمن مقدما ، وستشترى بضاعة من نوع معين ، يعتقد الجميع بأنها لن يتم تسليمها اليك ،انك تعطيهم أكثر مما طلبوا ، انكم تقدم لهم ، بدون اية ضمانات ، افضل الاسلحة التي كانت بأيدينا ، وهي قبولنا باسرائيل كدولة شرعية في المنطقة ، كما انك ستزور القدس ، وهذا يعني بأنك تعترف بأن هذه المدينة قطعة من املاكهم ، ولذلك ارجو ان تسمح لي بان لا أسير معك في هذه الطريق . »

وعندما ترك السادات دمشق ، وكان لا يزال مصرا على اتمام الزيارة ، أصبح الانقسام العربي مؤكدا .

— الاكسبرس —





تحليل

ماذا في لبنان من جديد...؟
هل تتحقق نبوءة السادات وتندلع حرب سورية اسرائيلية في الجنوب

لعل احد الاسباب التي جعلت الرئيس السوري حافظ الاسد يمتنع عن التنديد فوراً بمبادرة الرئيس السادات هو شعوره بان العديد من السوريين يقرون الخطوة المصرية ولعل احد الاسباب لذلك هو الشعور الذي يشترك فيه المواطنون السوريون والمصريون على حد سواء : الملل من الحرب والرغبة في وضع حد للتوتر وعدم الاستقرار والبدء ببناء حياة مستقرة لانفسهم وبلادهم .

والسبب الثاني هو ان الخطوة المصرية برغم ما تحمله من مضايقة للنظام البعثي في سوريا ، فلا بد من وجود جوانب جيدة فيها . وهذا يعكس استياء العديد من السوريين، وربما معظمهم ، من حكومتهم نظراً لاستمرار سوء الحالة الاقتصاديه ، ومعدل التضخم الذي بلغ ٢٠ بالمائة على الاقل .

لاتزال أموال دول النفط، وبخاصة المملكة العربية السعودية ، تتدفق ببطء ولعل مرد ذلك يعود الى قلق السعوديين من دور سوريا في لبنان ولان الاموال قد اسيء استعمالها وتوزيعها . كما ان عدم اتخاذ اي اجراء ضد منتهكي القانون في دمشق قد اثار السخط العام بعد بدايه مشجعة لحملة مكافحة الفساد التي مالت نحو الزوال .

الى ذلك فان الاكثريه السنية غير راضيه عن تضاؤل تمثيلها في نظام قائم على الاقليه العلويه . وقدحدثت موجة اغتيالات شملت حوالي عشرين شخصية سوريه ، معظمهم من العلويين ، هذه السنة . كما ان اغتيال المهندس الزراعي البارز في حلب منذ عدة اسابيع قد اقلق النظام كثيراً بالنظر لكونه ابن اخت زوجة الرئيس السوري .

وقد ذكرت الاشاعات ان حوادث الاغتيال تقوم بها فئات من داخل الطائفة العلوية تتصارع مع الجناح الاخر ، بالاضافة الى الاخوان المسلمين الذين يمثلون الاسلام السنة والعراق .

ويقال ان الصراع مع العراق مستمر بالنظر للتعارض بين الحزبين الحاكمين في دمشق وبغداد . لكن الصحة في ذلك جزئيه لان سوريا تتحمل اللوم الاقل من بغداد ،

وبخاصة وان دمشق ، تحت الالحاح الفلسطيني ، قد اوفدت بعض الجهات لجس نبض العراق لكنها تلقت شروطا مستحيلة للوفاق ومنها:

١ ــ رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

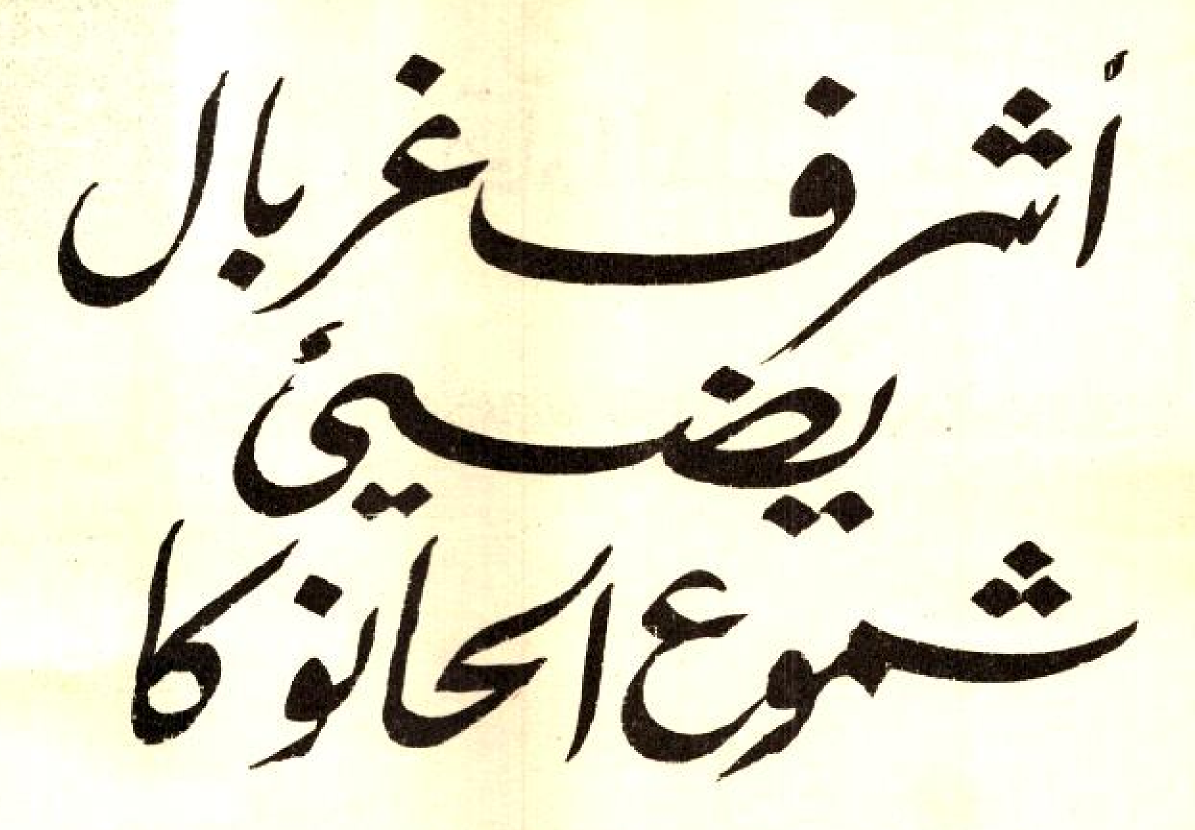
٢ ــ اعادة البعثيين السوريين الموجودين في بغداد واعادة انتخاب القيادة القومية للحزب التي ينتظر فوز العناصر العائدة من العراق بسهولة فيها .

بالطبع يمكن ادراك الدوافع الكامنة وراء الرفض السوري لهذا العرض العراقي .. فهو بمثابة انتحار سياسي ما في ذلك شك . على أن الموقع الذي يشكل التهديد الاكبر لسوريا من جراء مبادرة السادات هو لبنان ، حيث توقع الرئيس المصري « أحداثا دموية » بعد ان اتضح له رفض سوريا ولبنان دعم خطوته . والمعروف ان مثل تلك النبوءة قد تصبح حقيقة واقعة في بلد مثل لبنان حيث يسود الاضطراب وعدم الاستقرار .

ووجد البعض في لبنان ذلك التهديد امنية مصرية وربما اشارة الى ما سيحدث مستقبلا . وحسب راي هؤلاء فان السيناريو سوف يتم في صورة اسراع اسرائيل الى مساعدة حليفها الجديد عن طريق ضرب واذلال سوريا في لبنان . وقد تعمد الى تحقيق ذلك عبر شن هجوم واسع النطاق على الجنوب حيث تتواجد القوات السورية التي قد لا ترد عليه خشية تحوله الى مجابهة اكثر خطورة .. وربما تبع ذلك محاولات من الطائفة المارونية للتقدم نحو الجنوب الشرقي والاتصال بمواقعها الصغيرة التي تحميها القوات الاسرائيلية على طول الحدود

كل هذا يجعل المواطن اللبناني يشعر بالاسى لادراكه ان أزمته لن تجد حلاً سلميا الا بعد استتباب السلام في المنطقة.

عن/ « الايكونوميست»



● استقبلت اكبر منظمة يهودية في الولايات المتحدة أشرف غربال السفير المصري لد ى امريكا استقبالا حماسيا حين وصل الي مكان حفل اقامته المنظمة في مدينة نيويورك . وهذه هي اول مره يخطب فيها سفير عربي في منظمة يهودية .

وحينما دخ ل السفير المصري الى مركز السلام التابع لمؤسسة كارنيجي حيث اجتمع بضعه مئات من اعضاء مجلس الكنيست لاميركا للاحتفاء بالليلة الرابعة من — الحانوكا — قام الزعماء اليهود من مقاعدهم صفا بعد صف ، وكان الكثيرون منهم يضعون القلنسوة على رؤوسهم وصفقوا ترحيبا به . والحانوكا هي عيد النور الذي يدوم ثمانية ايام ويضيء اليهود خلاله الشموع تخليدا لاعاده تكريس المعبد .

وقد برزت الطبيعة الخاصة لهذه الامسية بصورة واضحة جدا عندما راقب السفير غربال اضاءة الشمعة الخامسة من المينوراه — الشمعدان واستمع الى ترتيل صلاة التقديس

ولم يعرض السفير المصري فيخطابه اية اقتراحات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ولكنه اكد مجددا دعوة حكومته لايجاد صيغة تضمن امن اسرائيل وتأسيس دولة منفصلة للفلسطينيين وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة . وجدير بالذكر ان السفير غربال والحاخام هنرى سيغمن نائب الرئيس التنفيذى لمجلس الكنيس لاميركا كانا صديقين لسنوات كثيرة قبل هذا الحدث رغم العداوة بين مصر واسرائيل . وقيل ان حضور السفير غربال حفل تلك الجمعية اليهودية جاء نتيجة للمحادثات التي جرت بين الحاخام سيغمن والسفير .

وقد اشار رئيس المجلس الحاخام ليفيلد الى اهمية اللقاء الدبلوماسي العربي الذي يتمتع بتلك المكانة الرقيقة امام أعظم المنظمات اليهودية مقاما في خطابه الترحيبي بالسفير غربال

قال الحاخام ليفيلد ، ان ظهور السيد غربال السفير المصرى لدى الولايات المتحدة بيننا في هذ ه الامسية هو خطوة دراماتيكية جديدة في التحرك العنيد باتجاه السلام والمواءمة في الشرق الاوسط الذ دشنه الرئيس السادات بزيارته التاريخية .

وتقو ل المنظمة اليهودية التي تضم الاجنحة المحافظة والارثوذكسية والاصلاحية في الحركة اليهودية انها تمثل اكثر من اربعة ملايين يهودي ينتمون الى الكنس اليهودية المختلفة ونشرت صحيفة واشنطن بوست رسالة وردتها من لي لاسكاز في نيويورك جاء فيها .

قاطع شابان يرتديان سترات من الجلد خطاب السفير غربال صارخين السادات نازي و — السادات مزيف وقد امسك بهما الحاضرون واخرجوهما من القاعة دون عراك شديد . وحسبما قال مسؤولو المجلس فان الشابين دخلا القاعة حاملين اوراق اعتماد صحيفة صادرة عن — الجويش برس — الصحيفة الاسبوعية التي تصدر في نيويورك .

ولم يكن اي شخص هذه الليلة متاكدا مما اذا كان الشابان من اعضاء رابطة الدفاع اليهودية . ولكن الحاخام ليفيلد قال للسيد غربال معتذرا ، عندنا متطرفون مثلما لديكم متطرفوكم

لقاء مع

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في ڤينا



الاخ صلاح ابو هاشم حسين رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في فينا



الأخ عبد اللطيف الكوباني امين صندوق الاتحاد

يزور الكويت في هذه الايام وفد يمثل اتحاد الطلاب المسلمين في فينا – النمسا – يضم كل من الاخ صلاح ابو هاشم حسين رئيس الاتحاد والاخ عبد اللطيف الكوباني أمين صندوق الاتحاد وهم من الطلبة في الجامعات النمساوية .

ولقد اغتنمت المجتمع الفرصة للتحدث واللقاء مع الاخوين للتعرف على احوال الطلبة المسلمين في النمسا وظروف الحياة التي يعيشونها هناك واحوال المسلمين بشكل عام في المجتمع الاوربي .

س – كان السؤال الاول عن اهداف هذه الرحلة وهل هي الاولى ام هناك زيارات سابقة ؟

* اجاب الاخ صلاح أبو هاشم : هدف هذه الزيارة هو التعرف على الاخوة العاملين في الهيئات الاسلامية واقامة الصلات فيما بينها ومحاولة شرح ظروف الاتحاد وعرض حاجياته ... وبالاخص ايجاد مقر دائم اذ الاتحاد بلا مقر ونأمل ان نشترى مبنى ليسهل لنا كل الامور التي نواجهها ونحرص على أن يكون المقر في وسط العاصمة فينا اذ يكون قريبا من الجامعات . ونحمل معنا عروضا من بعض المكاتب العقارية بفينا وتشمل هذه العروض تفصيلات عن التكاليف اللازمة ومخططا لاحد العروض .

واردف الاخ عبد اللطيف أمين الاتحاد بالنسبة للزيارة هذه الثانية ، والاولى كانت في الصيف الماضي في شهر رمضان ونحن الان نكمل ما بدانا به سابقا .

س – وعن الاتصالات التي قام بها الاخوه ؟

* قالوا نحن الان بضيافة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وقد تم تقديم طلب بحاجيات الاتحاد ونحن نقوم بهذه الزيارة للاخوة في جمعية الاصلاح وعرضنا في هذه الزيارة احوال الطلاب والاتحاد في النمسا وبعد الكويت سنقوم بجولة تضم كل من دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وقمنا بزيارة للمملكة العربية السعودية قبل المجيء للكويت ولقينا هناك الترحاب والتفهم من اغلب الاخوة هناك وقدم لنا الشيخ عبد العزيز بن باز كل رعاية وعون وتسهيل .

س ــ وسألنا الاخوة عن احوال المجتمع الاوربي ؟

* قال الاخ صلاح ابو هاشم يبلغ عدد سكان النمسا سبعة ملايين يقطن العاصمة منهم الثلث تقريبا ولكنهم من المسيحيين الكاثوليك وتقدر عدد الجاليات النمساوية ٣٠ الف منهم ستة الاف من الطلبة يدرسون في مختلف الجامعات هناك .

والحياة عموما في النمسا مادية بشكل مخيف فالانسان هناك الة تفقد كل المعاني الانسانية فهو يعيش بلا مقومات انسانية فهو بلاعاطفة ولا روح ولا مشاعر لذلك نجد نسبة الانتحار عالية جدا في النمسا اذ تعد البلد الثاني في العالم بعد السويد والامراض العقلية والنفسية كذلك تشكل نسبة مرتفعة بسبب ادمان الخمر والمخدرات وقسوة الحياة المادية ومن الطبيعي ان لا يكون هناك روابط اسرية لهذا كانت حالات الطلاق عالية جدا والحصول على صديق بكل ما تحتوى هذه الكلمة من معاني نادرة في اوربا . فالحياة والعلاقات عبارة عن روابط مصلحية لا اكثر وحالة المراة تعيسة جدا بسبب التفلت والحرية فبعد البلوغ مباشرة تواجه المراة الحياة المادية بكل ما تتضمن من دمار وهلاك ولا وجود للقوامة الزوجية للرجل على المراة اطلاقا بل الزواج عبارة عن مصلحة مادية مشتركة لا اكثر .

اما بالنسبة للمسلمين هناك فهم فريقان الفريق الاول من ثبت على دينه ومتشبث بمعتقداته وفكره يقوم بالعبادات ويتعامل بما يملي عليه الشرع وهم قلة ومع الصعوبات في الحياة بالالتزام الاسلامي هناك يجد الانسان حلاوة الايمان ويجد القيمة لهذا الدين . واليقين التام انه من عند الله منهاج سعادة وشفاء للانسانية .

اما الفريق الثاني وهم الكثرة الذين ينجرفون بالتيار وتسحقهم الحياة الاوروبية فيلحق بركب الهلاك وتذوب ما كانت تحمل نفسياتهم وعقلياتهم في تلك الدوامة .

س ــ ووجهنا سؤالا عن احوال المسلمين هناك وخاصة الطلاب منهم ؟

* اجاب الاخ عبد الطيف الكوباني امين صندوق الاتحاد كما قال الاخ صلاح المسلمون هناك قسمان ونحن بصدد من يتمسك بدينه وخاصة الطلبة منهم .

الاحوال والحياة للمسلم او الطالب المسلم هناك عموما بها من المشاكل والصعوبات الشيء الكثير واول هذه الامور وابرزها هي المعايشة للمجتمع المنحل الذي لا يعرف للقيم اسما ولا وزنا فيكون التمسك والثبات على الدين امرا بحاجة لجهد عقلي ونفسي في اطار ايماني كبير وفوق كل ذلك الامر بحاجة لرعاية الله سبحانه والامر الثاني من حيث الترتيب بالنسبة للمشاكل السكن والخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الطالب وخاصة من يدرس على نفقته الخاصة فالايجارات مرتفعة جدا . وبالنسبة للسكن مع الاسر والعائلات يسبب مشاكل كبيرة بالنسبة للشباب المسلم وان كان اقل تكلفة واكثر راحة حيث بعض الخدمات

لذلك نجد التقصير واضحا لعدم وجود المتابعة والرعاية من قبل الهيئات والدول الاسلامية للطلبة المسلمين .

اما بالنسبة للجاليات الاسلامية في النمسا مثل العرب والاتراك واليوغسلاف والايرانيين يعيش اغلبية الجاليات الاسلامية حياة متدنية من كل النواحي وخاصة المادية والثقافية اذ الاغلبية يعملون بالاعمال اليدوية المتدنية . وتقوم اغلب هذه الجاليات باقامة صلاة الجمعة وبعض الشعائر والعبادات الاسلامية .

س ــ وعن نشاطات الاتحاد في فينا ؟

اجاب الاخوة ان الاتحاد الذي انشيء سنة ١٩٦٨ وله لوائح ودستور يسير في خطاه على نهجها وكانت البداية عددا قليلا من الطلاب والان والحمدلله العدد جيد واهم النشاطات التي نقوم بها هي :

ــ الحرص على اقامة الروابط الاخوية والعلاقات الودية بين الطلبة المسلمين في النمسا واعطاء الناس هناك انطباعا ممتازا من خلال هذه الممارسات .

ــ الحرص على اقامة العبادات وخاصة صلاة الجماعة وقمنا بالافطار الجماعي .

ــ يقوم الاتحاد باعارة الكتب والمجلات الاسلامية التي تصلح للطلبة .

ــ نقيم حلقات للقران والحديث من حفظ وتفسير وفقه وباقي العلوم الاسلامية .

ــ يقوم الاتحاد بتنظيم رحلات خارج العاصمة للطلبة ونتائج هذه الرحلات دائما جيدة وخاصة في مجالات التعارف وتوثيق الاخوة بين الطلاب .

ــ تقديم مساعدات مالية لمن يحتاج من الطلاب ويكون ذلك بالقدر المستطاع ونقوم بتوثيق عقود الزواج للشباب المسلم هناك .

مواقيت الصلاة مع توقيت للتاريخ الهجرى بمساعدة مصلحة الارصاد الجوية النمساوية ونقوم بالاتصال مع بعض الجاليات الاسلامية وخاصة الجالية اليوغسلافية الاسلامية ولمن يرغب من الكبار ايضا .

ــ اخيرا لنا اتصالات مع اغلب الهيئات والاتحادات الاسلامية في اوربا ونقوم باستقبال اغلب الوفود الزائرة من العالم الاسلامي ومع هذه الاتصالات هناك مراسلات ونشرات دورية في اكثر من لغة .

س ــ والسؤال الاخير كان عن تقويم الزيارة ؟

* اجاب الاخوة نحن نشكر كل من استقبلنا واستمع الينا وتفهم المشاكل والظروف التي نواجهها سواء كانت هذه الامور بالنسبة للاتحاد او بالنسبة للطلاب المقيمين هناك وكنا نامل ان نلاقي مع هذا التفهم والشعور الاقوى خطوات عملية يكون لها التاثير المباشر على احوال الطلبة وخاصة اننا نلمس في اوربا الاهتمام الكامل بالطالب سواء كان هذا الاهتمام من قبل الصليبيين ممثل بالكنيسة والهيئات الاخرى واليهود بحركاتهم وهيئاتهم واصحاب الافكار والملل الاخرى اذ نجد ان هؤلاء لا يبخلون بجهد او مال في سبيل كسب الشباب لمعتقداتهم المنحرفة الضالة فيقومون بسد حاجة كل محتاج يهبئون المنح الدراسية والمسكن ومختلف الخدمات الاخرى وهذا لا يقتصر على ابناء ملتهم بل تعداه لابناء المسلمين اذ كثير ممن انحرفوا وضلوا كانت المساعدات والاعانات التي تقدم لهم هي السبب في ردتهم وبعدهم عن الاسلام ومثال ذلك المبنى الذي يقيم فيه الطلاب الافرواسيويون تشرف عليه الكنيسة الكاثوليكية النمساوية .

اخبار

الجهاد في الفلبين

تناقلت الانباء العالمية والمحلية تجدد القتال في جنوب الفلبين بين الثوار المسلمين والحكومة الركوسية التي تدعمها القوى الصهيونية والمنظمات المسيحية المتطرفة الارهابية داخل البلاد وخارجها ، ولكن هذه الانباء كلها لا تغطي واحدة بالمائة من الحوادث الجارية جنوب الفلبين وحتى حكومة الفلبين تعجز عن كشف هذه الحوادث سياسيا ، ولهذا ندعو جميع الصحف والجرائد والمجلات العربية والاسلامية الى الاهتمام بنشر قضية المسلمين جنوب الفلبين حتى يتسنى للعالم اجمع معرفة قضية أخوانهم المسلمين هناك . فهذه عينة من أخبار القتال الدائر في جنوب الفلبين ، وقد أفادنا مراسلنا في بلدية نونونجن لانوديل نورتي — بالبيان التالي : — بدأ تبادل اطلاق النار في ٢١ اكتوبر ٧٧م وكان البادىء الجيش الفلبيني في اطلاق النار ، غير ان الجيش الفلبيني كعادته عند التهتر يقتل ويسفك الدماء ويحرق البيوت ويأخذ كل ما يقع على ايديهم من اشياء المدنيين .

اطلق الثوار المسلمون النار في ٣١ اكتوبر على احدى سيارات النقل التابعة للجيش الفلبيني المتجهة نحو قرية — بيلي — في محافظة لانوديل نورتي بجنوب الفلبين وقتل اكثر من عشره انفار من ركابها وغنم الثوار منهم اسلحة خفيفة ، كما ضربوا الكمين في قرية — ملادغ — وقتل سبعة من افراد الجيش وجرح اربعة منهم ، ومنذ اصدار هذا البيان كان القتال على اشده ، وبالمقابل قتل الجيش الفلبيني خمسة من المدنيين الابرياء العزل رميا بالرصاص بغير حجة ، وهؤلاء أتوا من باديان متجهين الى — بيلي — ، كما فرضوا الحصار على قرية بيلي فلا يستطيع اهلها الخروج وكأنهم ينتظرون الموت ولا حول لهم ولا قوة ..

كذلك افادنا مراسلنا من كوتاباتو هذا البيان :

« ذبح الجيش الفلبيني تسعة من اهالي — بيونج في بلديه بولدون — كما أحرقوا عدة مباني في البلدية وتبادلوا اطلاق النار واستمر ذلك ست ساعات متتالية ، وذلك في غرة نوفمبر ٧٧ — ويقول المراسل انه تسلم رسالة من صديقه — ث . ت في ١٢ نوفمبر مفادها — نحن اليوم في — بانجانان بولدون — لاجئون ، فرارا من همجية الجيش الفلبيني في بعض قرى كوتاباتو منذ الثالث من نوفمبر الماضي ، وقد جن جنون الجيش الفلبيني ، فقد اقدم على ذبح الابرياء المسالمين ، وتساقطوا كأوراق الخريف كل يوم ترى القتلى والمذبوحين يتراوح ما بين خمسة الى اكثر من عشرة انفار وكلما خرج الجيش من معقله الى القرى المجاورة عادوا وفي معيتهم اكثر من عشرين ماشية يأخذونها من اصحابها قهرا وغصبا ، كل شيء يقع على أيديهم من البسة والات ومواشي حتى اللباس الذي يلبسه المدني في تنقله يستبيحونه استهتارا ودون اي اعتبار ، ويقدر صاحب الرسالة المواشي التي غصبوها من اصحابها بحوالي خمسة رؤوس وما زال العدد يتضاعف ، أما القتلى من المدنيين فلا يعلم عددهم الا الله تعالى ، فكل يوم توجد هناك جثث ادمية مرمية ، وكلما سنح للجيش الفرصة يقتل سواء كان المدني وحده أم برفقة عدد قليل من الناس ..

هذا ما قاله صاحب الرسالة لمراسلنا في — بولدون — .

والجدير بالذكر أن رحى الحرب قد حدث ثلاث مرات في بلدية بولدن اولاها عام ١٩٧٢م وثانيها في ١٩٧٤ ، وثالثها هذه الحرب الدائرة الحالية وتتميز بضراوتها وشدة وقعها على المواطنين العزل بخلاف الحربين الماضيتين .

استطرد المراسل بقوله — ويقتل في صولو مئات من المواطنين المسالمين ويقتلهم الجيش الفلبيني لانهم مسلمن ففي مقتل الجنرال بوتيستا ومعه عدد من الضباط جن جنونهم فكل من يقع على أيديهم من المدنيين يقتلونه دون ان يسأل حتى بلغ عدد القتلى انتقاما اكثر من اربعمائة مدني في اليوم الواحد » .

اما في ٩ نفمبر ٧٧ كثر تبادل اطلاق النار بين الجيش والمجاهدين في سبيل اله في مدينة ماراوى ، فقد اطلق المجاهدون النار على سيارة الجيب التابعة للجيش وقتل جميع من فيها غير أن فرقة من النجدة للجيش المتمركز في المدينة نفسها استطاعت أن تصيب أحد افراد المجاهدين وأردته قتيلا ..

جبهة تحرير مورو الوطنية

من غير تعليق

قراءات غير عربية

● في كتابه لعبة الامم كتب ما يلز كوبلاند يقول :

« ان رفض القادة العرب القدامى الحماية التي تقدمنا بها اليهم ، ورفضهم ان يكونوا المتفقين الرئيسيين من « تسوية ودية لمشكلة فلسطين » هو الذي اعتبره مخططونا سببا يبرر الاطاحة بهؤلاء القادة مباشرة ، أو عن طريق شعوبهم » (ص ٣٦) .

● « ان هزيمة عام ١٩٤٨ في فلسطين لم تترك في نفوس الضباط الناصريين حقدا شديدا على اسرائيل كما يظن البعض ، ان عبد الناصر كان مملوءا بالاعجاب بأساليب اليهود في مقاومتهم للانجليز ، وعندما اتصل مع بعض الضباط الاسرائيليين عقب هزيمة عام ١٩٤٨ ، فان الاسئلة الاولى التي وجهها اليهم لاتتعلق بقضية فلسطين وانما تتعلق بالاساليب التي اقاموا بها منظماتهم لمحاربة الانجليز » .

● « ان عبد الناصر قرر لروزفلت بكل صراحة ، انه هو وزملاؤه الضباط ، رغم ما لحقهم من مهانة بالهزيمة على يد الاسرائيليين ، الا انه اكد ان حقدهم موجه الى :

رؤسائهم
ثم الى العرب الاخرين
ثم الى البريطانيين
ثم الى الاسرائيليين
بهذا الترتيب » (ص ٥٦)

● هناك « انحراف فكري » يتميز به ناصر وضباطه ، ويتميز به النموذج « الناصري » في الحكم واعوانهم على العموم — فبينما يتكلمون بأعلى صوت ضد العدو الاجنبي نجد ان العداء الحقيقي المملوء بالمغزى والمعاني والذي يحركهم ويدفعهم للعمل هو العداء الذي يكنونه لابناء شعبهم » (ص ٥٨) .

*

● في مجلة « نيو ستيتسمان » الانجليزيه في عددها الصادر في ٢ — ١١ — ١٩٧٠ كتب مستر « سكوتسمان » الذي يعترف في المقال انه صهيوني بارز — كتب يرثي جمال عبد الناصر بما نصه :

« لقد كتب الكثير عن الرئيس عبد الناصر ، ولكن ما كتب عنه عندما كان ضابطا صغيرا يخطط لطرد الملك فاروق قليل جدا مما يجعلني اشعر بضرورة سد هذا النقص بابراز ذكرياتي عن الرجل الذي استولى على عواطفي وتقديري من اول لقاء لي معه سنة ١٩٥٣ والذي جعلني ارتبط معه بصداقة شخصية استمرت ثلاث سنوات حتى وقعت حرب السويس التي لم اره بعدها .

● بالرغم من كل ما طرا بعد ذلك فان اعتقادي لم يتغير بأنه كان حتى النهاية جنديا سلك مسالك السياسة بسبب عجز السياسيين في بلاده، وبسبب قوة الدوافع الاجتماعية لديه .

* انني ايضا احتفظ بيقين بانه كان الرجل الوحيد في الشرق الاوسط الذي اقتنع بضرورة التعايش السلمي مع اسرائيل ، وكانت لديه الجراة والسلطة الكافية لايجاد الظروف اللازمه لهذا التعايش » .

*

● في كتابه « العهد والسيف » للمؤرخ الصهيوني « ايرل برغر » كتب يقول :

● « عند ذلك شعرت اسرائيل ان القوى التي تغذي شعور العداء ضدها في العالم العربي هي العناصر الرجعية :

— رجال الاقطاع
— السياسيون القدامى
— المشايخ
— جميع العناصر التي تخسر كثيرا اذا سادت في المنطقة اشتراكية اسرائيل النموذجية .. (!)

● وكان ابن جوريون شديد الايمان بالقضاء على هؤلاء جميعا حين طلب الى الكنيسيت قبل ثورة الضباط الاحرار ان يتحلى بالصبر لان السلام لن يكتب لاسرائيل ما دام العالم العربي في قبضة الرجعيين . وان الخطوه التي يجب ان تسبق الصلح مع اسرائيل هي اقامه ديموقراطيات شعبية في البلدان العربيه ..

● « لهذا كله كانت حاجة اسرائيل لثورة الضباط الاحرار في مصر اشد من حاجة المصريين انفسهم ، وكانت الثورة بالنسبة لاسرائيل كالفجر يشرق في احلك ساعات الليل ...

● ومما زاد في طمأنينة اليهود الاتصالات الجانبية التي جرت بالضباط الاحرار قبل عهد الثورة . فقد قال يروحام كوهين الذي تعرف على عبد الناصر جيدا منذ حصار الفالوجة ان الانطباع الذي انعكس في نفسه من خلال تلك المعرفة هو ان كفاح مصر الحقيقي سيكون على ايدى هؤلاء الضباط في مصر ذاتها ، وليس على ارض فلسطين ...

*

● وفي خطابه أمام الكنيسيت الاسرائيلي في (١٠ ذي الحجة ١٣٩٧هـ ، ٢١ نوفمبر ١٩٧٧م) قال بيجن ردا على خطاب رئيس مصر :

● انهم استردوا ارض الاجداد...

● انه يفتح بلاده للمصريين دون شروط ...

● انه يطالب بعلاقات سياسية واقتصادية طبيعية بين بلاده وبين الدول العربيه .

● ان العبقرية اليهودية يجب ان ان تلتقي مع المال العربي لتقهر التخلف في المنطقة .

الغاية والوسيلة

بقلم دكتور علي محمد جريشة

● في عرف البعض .. ان الوسيلة تبررها الغاية ، وان القصد الطيب يطهر العمل الخبيث .. ومن ثم فلا عتب على انسان يسلك وسيله غير شريفة اذا كانت غايته شريفه. ولا لوم على من ياتي العمل الخبيث اذا كان قصده طيبا ..

ويمضي البعض من هذا العرف الى اقصى مدى فلا يكتفي بنفي العتب او رفع اللوم .. عمن يسلك سبيلا غير شريف او ياتي عملا منكرا ما دام يوصل الى الغايه ويحقق القصد والهدف ، بل ان البعض يرى في مثل هذا الشخص لونا من — العبقرية — او الذكاء . واحيانا لونا من البطولة او « الفهلوة » .

فهل الامر كذلك ؟

● اصحاب الفطرة السوية والطبع السليم ينكرو ذلك .

فلا يرون الغاية الشريفة مبرره للوسيلة غير الشريفة ، ولا يرون القصد الطيب مطهرا للعمل الخبيث وهم يرتكنون في ذلك الى رصيد القيم الذي عاش في الضمير الانساني ميراثا لرسالات الرسل والانبياء . وحصادا لمآثر الصالحين والمصلحين.

— ومن هنا سمعنا المثل العربي : تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها .

وسمعنا قول القائل :

ومطعمه الايتام من كد فرجها
لك الويل ! لا تزني ! ولا تتصدقي !

كذلك راينا في مجال الفكر السياسي استنكارا لما اطلق عليه .. السياسه المكيافيلية .. وهي التي تسلك في سبيل هدفها اي وسيلة ، وترتكب اي عمل .

ولقد كانت انتفاضات الكونغرس الامريكي ضد رئيس الولايات المتحده الامريكية السابق (نيكسون) ثم ضد المخابرات المركزية الامريكية فيما ترتكبه من جرائم تحقيقا لاهدافها . كانت هذه الانتفاضات من قبل الكونغرس الامريكي ثم القضاء الامريكي يؤيدهما الراي العام الامريكي ... كانت دليلا على ان الفطرة السوية والطبع السليم يرفضان بكل قوة العمل المنكر والسبيل غير الشريف .

● ونحن ابناء الاسلام اولى بهذه القيم ، وبها نزلت رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، فالاسلام يحكم القصد ويحكم العمل ليجردهما من كل خبث ويبعدهما عن كل اعوجاج . فالقصد او النية وان كان محلها القلب . وان الله عليها مطلع ،وعليها محاسب « يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » ، « ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله »

وعلى قدر سلامة النية واستقامة القصد .. يكون عطاء الله عز وجل:

« ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم » .

« ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب »

والتقوى محلها الاول هو القلب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : التقوى ها هنا (ثلاثا) ويشير الى موضع قلبه .

ويبلغ اهتمام الاسلام بسلامة النية واستقامة القصد ان يجعل الشرط الاول لقبول العمل عند الله تجرد النية من كل غرض ، وتطهر القصد من كل هدف الا الله سبحانه .. والحديث الذي يكاد يكون متواترا صريح في ذلك « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته لله ورسوله

فهجرته لله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » .

« ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وابتغى به وجهه»

ومن هنا كان حريا بكل مسلم ان يكون هتاف قلبه :

الله غايتنا !

— واذا كان اللهسبحانه لايحاسب على النية اذا لم تتصل بالعمل ، فانه لا يقبل بالنية السليمة اذا اتصل بها عمل خبيث .. وبعبارة اخرى لايقبل الوسيلة غير الشريفة لغاية شريفة ومن هنا كان قول الرسول صلى الله عليه وسلم « كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد »اي مردود وباطل .

وكان قوله عليه الصلاة والسلام « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا » .

وكان اهتمام الاسلام بالاخلاق الى حد يضعها في المكانة بعد العقيدة !

وكان اهتمام فقهائنا بسد الذرائع، وسلوك السلف الصالح في تركهم ما لا بأس به خشيه ان يكون به بأس !

● وبعد :

فالى العباقرة من ابناء امتنا ،والى دعاة « الفهلوة » و « المكيافيليه » رويدكم م..

ان شرف الوسيلة من شرف الغاية.

وان طلب الحوائج لاينبغي ان يكون الا بعزة الانفس فان الامور تجري بمقاديرها .

وانه ان جازت المهادنة فانهلاتجوز المداهنة .

وان العزة والشدة لا ينبغي ان تكون على المؤمنين ، والذلة والخفض لاينبغي على غير المؤمنين .

وان « الخدعه » ان جازت للمؤمن مع غير المؤمن ، فلا ينبغي ان تكون للمؤمن مع الله والمؤمنين « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »

— والى المخدوعين والمسحوقين من ابناء امتنا :

لا تعجبوا بدعاة « الفهلوة » ومعتنقي « الميكيافيلية » !

فانكم ان فعلتم كنتم كمن يعجب بالرجل الذكي يسرق ، او بالعبقري يقتل ويفلت من القبض والعقاب .

ولا تجروا وراء السراب .. فان من جاءه لم يجده شيئا !

واسعوا الى الحق ولو كانبعيدا، وتجرعوه ولو كان مرا ، اسلكوا سبيل اصحابه وان كانوا مستضعفين ... فان الله بالغ امره ، والعاقبة المتقين والهلاك والدمار للضالين والمضلين.

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين منقبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ... »

دخول عمر للقدس .. ومن دخلها اليوم

هل يستويان مثلا ؟!

لقد شرفتنا جمعية الاصلاح الاجتماعي في بيانها الذي اصدرته احتجاجا على الزيارة الهزيلة التي قام بها انور السادات للحكام الصهاينة في فلسطين المحتلة .

واسلاماه . اين كنت واين صرت ؟

اين انت حين طرد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود من المدينة وهو في مركز القوى صاحب الحق مع ان اليهود كانوا يشكلون نصف المدينة ، واين صرت حين ذهب المنافقون الذين يدعون الاسلام ويقولون : بسم الله ، الى اسرائيل وباعوا شرفهم وكرامتهم وقدموا تنازلا تلو الاخر .

هل بعنا اسلامنا ؟ اين واجب الجهاد الذي فرضه الله سبحانه وتعالى ، هل ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى بني قينقاع او غيرهم واخذ يقبلهم ويتبادل معهم النكات ؟ . ما فعل الرسول عليه السلام حين كانت المجاعة تدب في المدينة لم يذهب الى الروم ويبيع كرامته ، بل حاربهم في مؤته .

هناك من يدعي بان من ذهب الان للقدس كمن قبله من المسلمين . ؟ خطا .

ذهب عمر بن الخطاب الى القدس ليتسلمها من المسيحيين ذهب صلاح الدين اليها فاتحا .

ان الشعب العربي مدعو لدحر التسويات الاستسلامية التي تهدف لضرب الشعب الفلسطيني ، ومدعو لرفع راية الاسلام ، ولازاحة المنافقين العرب الذين لا يمثلون الا انفسهم والجهلة اتباعهم ، في رحلتهم لاسرائيل هل سنترك مقدساتنا في الايدي النجسة لماذا هكذا . لقد حارب المعتصم دولة كاملة لان امراة قالت : وامعتصماه ، وفي وقتنا الحاضر كم من أناس استنجدوا وصرخوا وكم من مساجد ومقدسات دنست والمنافقون في اسرائيل يضحكون مع غولدا مائير .

وختاما اشكر الجمعية مرة اخرى وأؤكد ان الاغلبية من الفلسطينيين تؤيد رايكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

صديق المجلة :

شعبان نادر صوان

السفه الفكري

ولويس عوض

اجرت مجلة المستقبل عدد ٣٧ تاريخ ٥ — ١٢ — ١٩٧٧م الكاثوليكية او المارونية على حد سواء مقابلة صحفية مطولة مع الدكتور لويس عوض الذي وصفته بانه احد اقطاب الفكر المصري تناول في هذه المقابلة مختلف القضايا الفكرية في مصر على وجه الخصوص وكما هي عادة أصحاب الفكر المستورد اخذ يطعم أقواله وانتقاداته بنصيب غير قليل من التهجم والبذاءة اللفظية على الفكر الاسلامي وعلى الحاملين لواءه لا بل وبوقاحة بالغة تهجم على الخلفاء الذين شهدت لهم الارض والسماء بالطهارة والنقاء فكرا وسلوكا ، عاما وعملا على المستويين الشخصي والانساني .. ويقول لويس حرفيا ...

— .. نحن نريد تحقيق الديمقراطية حيث يأمن الانسان على نفسه من الخوف والجوع والديمقراطية نمط حكم حديث سيكون من العبث أن نعود للبحث عنه في مجاهل تاريخنا ، سواء في سيرة الفراعنة او الخلفاء ونمط حكمهم الفردي المستبد .. ثم يؤكد قائلا .. لا لسيطرة الماضي على الحاضر .. —

.. اي والله هذه عبارة لويس بحرفيتها ويبدو واضحا كيفية الربط بين عصر الخلفاء حيث كانت الامة الاسلامية تقف على قمة المجد وبين سيرة الفراعنة الذين لعنهم الله وجعلهم هم بأنفسهم وتاريخهم عبرة لكل الامم على مدى الدهر ، وربما كان يجول بخاطره أن يكون الاسلام شخصيات وتاريخا كشخصيات وتاريخ الفراعنة ولكن — كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . — ووصف الخلفاء بأن نظام حكمهم فردي مستبد وصف يخالف كل تأكيدات العلماء الثقاة بل ويخالف كل ما هو معروف عقلا ونقلا عن النظام الاسلامي الذي تحاشى الكاتب أن يشير اليه فنسب الحكم للخلفاء بدل أن يقول الحكم الاسلامي وذلك زيادة في التعمية والتورية على القارىء غير المطلع وما اجمل قول الشاعر في هذه المناسبة ..

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

ان كل حكام العالم اليوم تخيفهم الكلمة الصادقة المدوية ، بينما عمر بن الخطاب — وهو الخليفة العادل واحد الخلفاء .. يقول — متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا — ويبدو أن لويس عوض قد بلغ ارذل العمر بحيث أصبح لا يدرك البديهات التي اصبح يعرفها طلاب المرحلة الاعدادية عن النظام العام في الاسلام او عن الخلفاء وسيرتهم التي تواترت أجيالا وراء اجيال .. ولا مجال لاختصارها هنا .. فقد عمت الآفاق في عصر لا حدود المعرفة فيه وانني لأعجب من هذا الصليبي الموتور الذي تزنه مجلة المستقبل وكأنه الحكم على التراث الاسلامي والحضارة الاسلامية فيصفه بما تخول لنفسه ويملي عليه ضميره المحنط ضمن دائرة الثقافة الماركسية ، ثم يدافع لويس عوض عن اليهود مقررا

ان روايات شكسبير تتعاطف معهم ويقول . ان الذين اتخذوا هذا القرار قرار ان شكسبير معاد للسامية — لا يفهمون في الادب .. وبذلك تتكامل حلقة الصليبية الحديثة — نصرانية — يهودية — ضمن الاطار الفكري للويس عوض ومن هنا على الذين يصبغون النظريات الثقافية في العالم

الاسلامي ان يتبينوا هذه الحقيقة خصوصا وقد كال المديح للفرعوني نجيب محفوظ وللحكيم وحماره .

وفي عبارة اخرى يقول لويس عن البحث العلمي — بانه لا وجود له في التراث العربي الحديث وكل ما نعرفه — يعرفه لويس — **هو ما توارثناه عن السلف الصالح والسلف الطالح من تراث الكتب الصفراء وهي اسيرة اغلال التقاليد الادبية** الكلاسيكية كما انها محشوة حشوا بالخرافات والملاحظات والانطباعات العابرة ...

هذه العبارة السمجة بحرفيتها خرجت من فم لا يعرف الحق او يميل اليه وهي استطراد خبيث لما قاله في السابق ولكن المعروف ان عبارة — السلف الصالح — مقصود بها المفكرون المسلمون — الذين ادعى لويس بانهم لا يعرفون البحث العلمي في كتبهم الصفراء .. وربما كان هذا القول يعبر عن حقيقة فهم القائل في حدود علمه القاصر من ان يصل او يسبر غور المفكرين المسلمين الذين تزدان بهم وبمؤلفاتهم الحضارة الانسانية جميعها بلا استثناء ...

والذين قدموا للفكر الانساني عصارة حضارات الامم شرقية او غربية وهذا ما يشهد به المتنورون من المفكرين الغربيين حتى ان احد علماء ايطاليا قرر اخيرا ان الاسلام اثر في كل الحضارات القديمة والحديثة بنسب مختلفة .. وما كانت تلك الكتب التي يصفها . لويس .. بالصفراء .. الا ثمرة الاخلاص العميق والاحساس الصادق ولم تكن ابدا ثمرة قلم ماجور تدفع ثمن كلماته من جهات مشبوهة حتى انقلم لويس نفسه ربما كان اهداء كرمز تقدير له من الصليبية الدولية والماسونية العالمية وذلك ثمنا للجهد الفكرى المتخم بالمغالطات .. المليء بالنفايات الذهنية افتراء على كل ما هو اسلامي .

وان الحلقة التي يدور فيها لويس عوض اصبحت عارية — ولله الحمد امام الشباب المسلم الواعي فكيف بالمفكرين المسلمين الذين يتقدمون شباب العصر بفكرهم وجهدهم بحيث لا يبدو امثال لويس عوض في موجة المد الاسلامي الحديث لا يبدو الا .. تزما فكريا .. في حين تعتبره مجلة المستقبل احد الاقطاب الاربعة مع طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ .. ونحن لا نتعب انفسنا في البحث كثيرا عن هوية هؤلاء الفكرية او — الشخصية — بعد ان جردتهم الحياة نفسها من قيمتهم التي بناها لهم الاعلام المنافق في الوطن العربي .

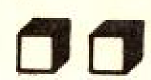
وقبل ان نصدر حكما معينا على لويس عوض نتركه يتحدث عن نفسه في المقابلة نفسها التي اجرتها مجلة المستقبل اذ يقول حرفيا .

— ... لقد تاثرت ببعض الافكار الماركسية التي تربط بين المجتمع ووجوه التعبير الفني الادبي والسياسي عنه ... وبما ان لويس عوض يعترف بانه احد المخلفات الفكرية للنظرية الماركسية التي بدا الفكر الاسلامي يكسحها . في المجالات الثقافية والسياسية من على الارض الاسلامية بما انه يدعي ذلك فلا حاجة للتعليق وان كان هناك حاجة للتذكير بقول المتنبي ...

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

وهنا اقول للقارىء المسلم انني كتبت هذه الكلمة في وقت كنت بعيدا فيه عن مكتبتي واوراقي .. مما جعلها عجاله سريعة تذكر شبابنا المسلم بأن الافاعي — لا زالت تحرك اذنابها او يحرك الاستعمار تلاميذه لعله واجد فيهم بقية حياة او قليلا من عطاء .. بينما الاجهزة الاستعمارية تدرس وتحقق وتدقق وتلاحظ تحركات الشباب المسلم الذي سيكون باذن الله افضل خلف لاكرم واطهر سلف رغم انف الحاقدين وعمى المبصرين كالمدعو لويس عوض وشركاه ..

ابراهيم احمد اليحيى
الاردن — كتم



اخبار اليوم المصرية تهدد : انقلاب شيوعي في سوريا والعراق .. وسيطرة شيوعية على الخليج ..

قالت صحيفة اخبار اليوم ان الخطوة القادمة للروس في الشرق الاوسط ستكون محاولة للاطاحة بالرئيس حافظ الاسد وتحويل سوريا الى دولة شيوعية واتهمت الصحيفة في مقال كتبه مصطفى امين الاتحاد السوفياتي بانه يستخدم مبادرة السلام التي يقوم بها الرئيس انور السادات في الشرق الاوسط لتقسيم العرب وعزل الدول العربية عن مصر حتى يتسنى لموسكو ابتلاعها — دون ان تضطر الى استخدام السكين والشوكة . وذكرت الصحيفة ان مراقبين عديدين يعتقدون ان الخطوة التالية للاتحاد السوفياتي ستكون دمشق وانه لن يمر وقت طويل حتى يقع انقلاب عسكرى شيوعي يطيح بالرئيس حافظ الاسد ويحول سوريا الى دولة شيوعية .

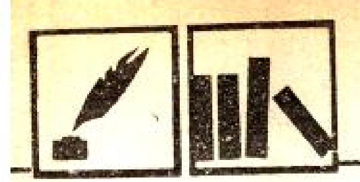
واضافت الصحيفة ان المراقبين يتوقعون ان يحدث الشيء ذاته في العراق ومن هناك سيقفز الاتحاد السوفياتي الى الكويت ودول الخليج

وجاء في المقال انه بعد ان اخفق السوفييت في محاولتهم التسلل الى الخليج وعن طريق اليمن الجنوبية فان خطوتهم التالية هى احتواء الخليج عن طريق فرض سيطرة شيوعية على بعض الدول العربية .

وقال المقال ان هدف السوفيت هو مصادر النفط الخليجية وانهم يسعون الى بسط نفوذهم عليها خلال الثمانينات لانهم يتوقعون نقصا بتروليا خطيرا في ذلك الحين .

وكالة انباء اليونايتدبرس
— ١٠ — ١٢ — ٧٧





كلمة ..

سيبقى القران الكريم كتابا ادبيا ، اجمع ما يقال فيه : أنه نسيج وحده • اضافة الى كونه كتاب تشريع لرسالة الاسلام الخالدة •

ولا معدى لكل اديب مسلم عن أن ينهل من هذا النبع ويستلهم عطاءه الثر ، على الرغم من أن كثيرا من ادباء العربية المعاصرين قد اتخذوا هـذا القران مهجورا •

وقد اشرنا ، على صفحات الادب ، أن تكون للادب القراني زاوية دائمة ، نعرض فيها بديعة من بدائـع الاسلوب القراني المعجز •

واللغة التي حفظها لنا القران ، سنشير الى بعض أخطائها الشائعة على السنة الناس ، وفي بعض الصحف والكتب •

ولن ننسى دراسة ثمرات المطابع ، ولذا ندعـو المؤلفين والناشرين الى ارسال كتبهم الينا لنقـوم بدراستها وتقديمها لقراء ـ المجتمع ـ •

ونجدد دعوتنا الى القارىء الكريم ليكتب الينا رأيه ويرسل نتاجه ، فصفحات المجتمع مفتوحة له •

الحكيم .. يفقد وعيه من جديد .. !؟

بعد وفاة عبد الناصر ، كتب توفيق الحكيم كلاما سماه « عودة الوعي » صرح فيه بأنه كان يفقد وعيه في عهد الرئيس الراحل ، فلم يدرك ما كان يجرى ، ويعجب لنفسه كيف سكت على ما كان •

ويبدو اليوم ، أن الحكيم يفقد وعيه من جديد •

ففي أثناء زيارة السادات للقدس المحتلة اتصلت اذاعة العدو بتوفيق الحكيم الذي حدثها عن الحب والسـلام •

وفي نداء نشرته له صحيفة « نوفيل أوبسرفاتور » الفرنسية لدى مروره بباريس يقول توفيق الحكيم :

« أنا الكاتب المسلم المصري الذي يتحدث اللغة العربية كان لي معاون هو وزير سابق في احـدى حكومات اسرائيل • بدأت القصة في عام ١٩٤٣ ، عندما كان أبا ايبان في القاهرة يعمل مع الجيش البريطاني وهو مستشرق ذو علم واسع ، بعث الى برسالة مكتوبة بلغة عربية ممتازة يخبرني فيها بأنه بدأ في ترجمة كتابي « يوميات نائب في الارياف » الى اللغـة

من ادب القرآن

قال الله تعالى في كتابه الكريم : « قالوا : يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون أول من ألقى • قال : بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنهـا تسعى • فأوجس في نفسه خيفة موسى • قلنا : لا تخف • انك أنت الاعلى » طه ٦٥ ـ ٦٨

يتحدث ابن الاثير عن البلاغة القرانية في الاية الاخيرة : « قلنا : لا تخف انك أنت الاعلى » فيقول « توكيد الضميرين هاهنا في قول « انك أنت الاعلى » أنفى للخوف من قلب موسى وأثبت في نفسه للغلبة والقهر ولو قال : « لا تخف انك الاعلى » أو « فأنت الاعلى » لم يكن له من التقرير والاثبات لنفـي الخوف ما لقوله « انك أنت الاعلى »

وفي هذه الكلمات الثلاث : انك ، أنت ، الاعلى ، ست فوائد : الاولى : « ان » المشددة التي من شأنها الاثبات لما يأتي بعدها ، كقولك (زيد قائم) ثم تقول (ان زيدا قائم) ، ففـي قولـك : (ان زيـدا قائـم) مـن الاثبـات لقيام زيد مـا ليس في قولك : زيد قائم •

الثانية : تكرير الضمير في قوله « انك أنت » ولو

يحررها : محمد رشيد العويد

الانكليزية • ونشر الكتاب في لندن ١٩٤٧ ، وكان الكتاب بمثابة بداية لتعاون مثمر تحول بعد ذلك الى عداء ضار • وامل أن نستأنف تعاوننا السابق » •

ثم يقول « الحكيم » : « أنا لست سياسيا ، لكن با ايبان قبل أن يكون رجل سياسة ، كان أديبا رجلا محبا للانسانية فما رأيه بالذي يدور الان ؟ ل بامكانك يا معاوني السابق أن تعمل من أجل اقامة سلام في المنطقة ؟

وفي هذه الاثناء ، أتمنى أن أبدأ بخطوة نحو تعايش الثقافي المنشود باقتراح جمعية عربية — سرائيلية في باريس وأتقدم من أجل هذه الفكرة لغا متواضعا : ٣٠٠ دولار موجودة في جيبي في هذه لحظة • فهل سيدعم بعض الاصدقاء أو المنضمين جمعية هذا الاقتراح ؟

أنظر متفائلا أملا » توفيق الحكيم ١١ — ١٢ — ٧٧

شكرا لتوفيق الحكيم اعلامنا أن صلته بيهود تعود ى عام ١٩٤٣ •

ونسأله عن سر كرمه الغريب الذي جعله يقدم ، ما في جيبه لانشاء جمعية عربية اسرائيلية ؟

ثم أين كانت دولاراته من قبل ؟ وهل سمعتم يوما الحكيم دفع دولارا واحدا من أجل فلسطين أو من أجل أية قضية عادلة في بلاده •• هذا الذي يزعم أنه مسلم •

يبدو أن الحكيم لم يفقد وعيه فحسب ، بل فقد معه دينه أيضا •

واذا لم تستح فاصنع ما شئت ••

مستسلمون

بكى الخنفوس لما جندوه
وساقوه الى ساح الجهاد
وأضحى يلطم الخدين حزنا
كأرملة أقامت في الحداد
اذا دقت طبول الحرب يوما
ولبينا نداء المنادي
فأعط الخنفس المخبول مشطا
ومرآة فذاك من العتاد
حرام قتلك الحشرات ظلما
والاف الخنافس في البلاد

يحيى حاج عيسى

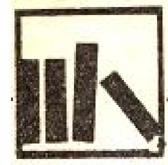
تصر على أحد الضميرين ، لما كان بهذه المكانة في تقرير لغلبة موسى والاثبات لقهره •

الثالثة :لام التعريف في قوله (الاعلى) ولم يقل أعلى) ولا (عال) لانه لو قال ذلك لكان قد نكر كان صالحا لكل واحد من جنسه ، كقولك (رجل) ه يصلح أن يقع على كل واحد من الرجال واذا قلت الرجل) فقد خصصته من بين الرجال بالتعريف ، جعلته علما فيهم • وكذلك جاء قوله تعالى « انك انت على » أي دون غيرك •

الرابعة : لفظ (أفعل) الذي من شأنه التفضيل ، م يقل (العالي) •

الخامسة : اثبات الغلبة له من العلو ، لان الغرض من قوله « الاعلى » أي : الاغلب • الا أن في الاعلى زيادة وهي الغلبة من عال •

السادسة : الاستئناف ، وهو قوله تعالى : « لا تخف انك أنت الاعلى » ولم يقل « لانك أنت الاعلى » لانه لم يجعل علة انتفاء الخوف عنه كونه عاليا ، فقد نفى الخوف عنه أولا بقوله : (لا تخف) ثم استأنف الكلام فقال « انك أنت الاعلى » فكان ذلك أبلغ في ايقان موسى عليه السلام بالغلبة والاستعلاء ، وأثبت لذلك في نفسه » •



وشاح القضاء

من وحي الواقع

تلقى عامر ، ، ضابط المخابرات ، امرا في ورقة صغيرة مطوية بعناية ، فظل يقلبها ويحدق في كلماتها ، ثم اخذ يهز راسه ذات اليمين وذات الشمال كأنه يحاول أن يرفض تنفيذ هذا الامر ، ولكنه في النهاية وضع الورقة في جيب سترته الداخلية ، وصفر بفمه صفيرا يدل على اللامبالاة وكأنه بهذا الصفير يطرد ما ساوره من افكار الرفض والتمرد .

ومر على كامل ، زميله الذي سيشترك معه في تنفيذ ما أمر به ، فطرق باب بيته بعظم اصبعه الشاهد رغم وجود الجرس الكهربائي في مكان بارز من الباب ، وعندما فتح الباب دفعه بعنف كاد يلقي بصاحبه على الارض ، واندفع الى قاعة الجلوس وصوت صاحبه يلاحقه سائلا عن سر هذه العجلة وعن اسباب هذه الزيارة المبكرة ؟.

وعندما وصل كامل الى حيث جلس زميله ، مد عامر بيده الى حيث الورقة وسلمها اليه ، وعندما قراها قال بهدوء ظاهر : ولماذا هذه العجلة دعوا الشيخ يستمتع بالدنيا اكثر من هذين اليومين .

فقال عامر : باستطاعته أن يتمتع بحياته ما شاء لو أراد .

وتساءل كامل : وما القضية التي اوجبت قتله ، وبهذه السرعة ؟ .

— انه يصر على الشهادة ضد شخصيات ذات نفوذ كبير في الدولة .

— وما العمل الذي جنته هذه الشخصيات

— انه يزعم انها تلاعبت بأموال اوقاف المسلمين ونهبتها

— يا سبحان الله . وماله ولاموال غيره .. الا يكفي ان تكون أمواله الخاصة في أمان من النهب والسلب ، اوليس من حظه ان قوانين الحراسة ووضع اليد قد اوقف العمل بها .

— انه من قوم يدعون ان الله امرهم بالمحافظة على اموالهم ولاموال غيرهم

— علي نفسه جني ، متى ستكون محاكمة ذوى النفوذ والسلطان ؟

— بعد غد .

— اه ، هذا هو السر في ان المسئولين في عجلة من امرهم ، ولكن الا يخاف هذا الشيخ من هؤلاء الكبار الذين سيتحداهم ويشهد ضدهم ؟ .

— لقد انذروه وخوفوه بعد أن لاطفوه ومنوه .. ولكنه رد قائلا بأنه يخاف الله ولا يخافهم .

— انه يخاف من عذاب مغيب ولا يخاف من عذاب حاضر ، ان هذا لامر عجاب . ولكن قل لي : بمن ستلصق هذه الجريمة ؟ ، لا بد أن المسئولين لم يغفلوا هذه النقطة . لقد عودونا انهم في مثل هذه الامور لا يغفلون .

— لقد علمت انهم سيتهمون بها جماعة من هذه الجماعات الاسلامية المنتشرة في وقتنا هذا ، فانت تعلم ان الجماعات الاسلامية لا ناصر لها ولا معين بين الدول الكبرى . بل ان هذه الدول لتهتز طربا للقضاء على جماعات المسلمين .

— ولكني كثيرا ما سمعت وما قرات بان لتلك الجماعات اتصالات بالدول الكبرى .

— لا تلتفت الى هذه الدعايات ، ان لهم اعداء كثرا ، واعداؤهم يمسكون بازمة كل شيء ، واما هم فمجردون من كل وسائل الدفاع ... ولكن ، ما لنا ولهذه المناقشة ، لسنا سوى موظفين ، ولا ذنب لنا فيكل ما نقوم به ، فالذنب ذنب المسئولين وحدهم . وسوف نقوم — بالعمل الرسمي الموكل الينا .

ولاقى هذا الراى ارتياحا لدى الضابطين ، فاستغرقا في رسم الخطة وحبك المؤامرة ، وبعد ساعة صافح كل منهما الاخر بسرور ظاهر ، فقد وضعا خطة محكمة لا يدخل اليها خلل ولا ينتابها اي زلل .

وفي فجر اليوم التالي صرع الشيخ وهرع رجال المباحث ، ودار التحقيق وقبض على افراد من جماعه اسلامية ولوحق اعضاؤها وانصارها في كل مكان .. والتهمة قتل الشيخ الفاضل الورع المستقيم كما وصفه رجال المبحث و — الامن — العام .

وتالفت المحاكم العسكرية ، وجد المحامون في دراسة القضية واستقصائها ، واستطاعوا ن يفندوا كل الاتهامات .. واحرجوا هيئة المحكمة ، انها لا تجد ما يدينهم ، حتى انها لا تجد المبرر القانوني لاعتقالهم .. وفي ساعة نسيت فيها هيئة المحكمه الاوامر الصادرة اليها بالتشدد مع المتهمين .. امرت باطلاق سراحهم وتخلية سبيلهم .

ولكن الرئيس الاكبر هاله ما سمع فاصدر امرا شخصيا بالتحفظ عليهم واعاده محاكمتهم .. فأعيدت المحاكمة بسرعة مرعبة ، وحكم على خمسة منهم بالاعدام ، واهدى الباقون سنوات من السجن الطويل .

يا لله . في أيام معدودات تراوح الحكم بين البراءة والادانة وبين الحرية والاعدام ..

قال عامر لزميله : ارايت ، لقد كنت خائفا أن يصيبك سوء عندما أمرت المحكمة باطلاق سراحهم ، أنا اطمئنك ان الامر يخص جهات عليا ، ولا يمكن ان يخلي سبيلهم .

قال كامل : ولكني فزعت أكثر مما فزعت عندما صرحت ابنة الشيخ القتيل للصحف بانها تعرف من قتل والدها ، وان المتهمين بريئون من دمه

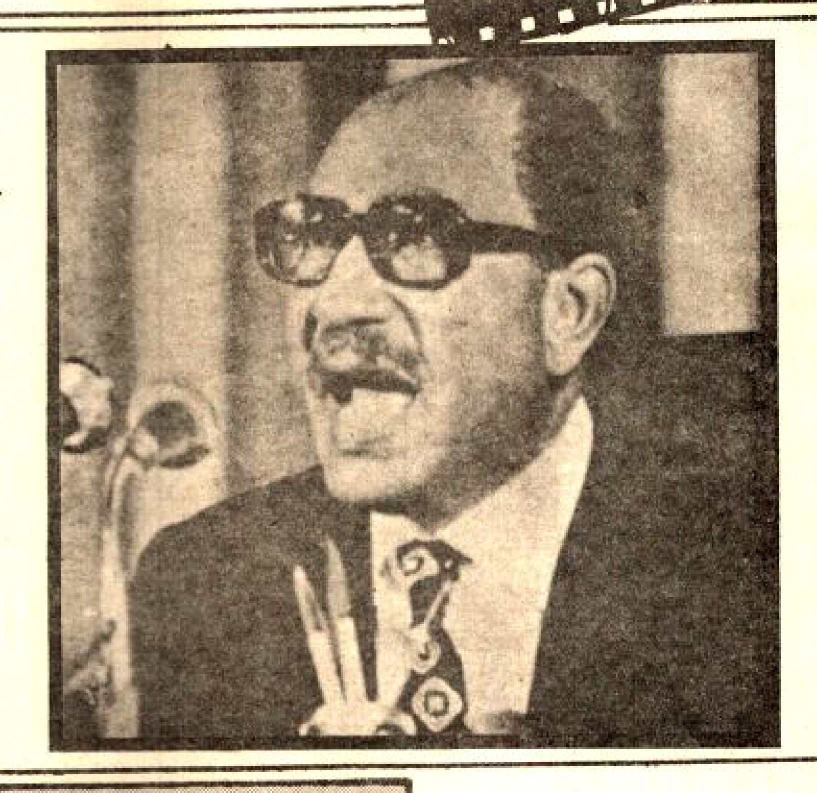
قال عامر: البنت بها مس من جنون ولم تعتبر بما أصاب والدها الشيخ .

قال كامل ضاحكا : هل سمعت .. ان الرئيس الاكبر مهتم جدا بحضور مراسيم اعدامهم .

قال عامر : البنت بها مس من جنون وسوف يحضر وقد زين صدره وشاح القضاء .. رمز العدالة التي تسود البلاد وتظل العباد ..

احمد لطفي عبد اللطيف

شريط الأخبار



السادات سيزور دول الخليج

ذكرت صحيفة العرب القطرية نقلا عن مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس المصري انور السادات سيقوم بجولة وصفتها هذه المصادر بأنها هامة جدا بدول منطقة الخليج وذلك بعد انتهاء اجتماعات مؤتمر القاهرة التحضيري وقالت الصحيفة ان هذه المصادر اوضحت ان الرئيس سيعرض خلال جولته وجهة النظر المصرية بشكل كامل ودقيق حول ابعاد زيارته للكيان الصهيني والنتائج التي حققتها تطورات القضية العربية .

اذاعة الرياض

١٠ — ١٢ — ٧٧

احتلال السفارة الايرانية في روما

— طالب الطلبة الايرانيون وهم ١٢ طالبا احتلوا مبنى سفارتهم في روما باطلاق سراح مائة الف سجين سياسي . وصرح المتحدث باسمهم بان هذا الاحتلال رد على المذبحة التي راح ضحيتها في طهران ٦٣ من المناضلين المناهضين للفاشية اثناء مظاهره بينما كان شاه ايران في زيارة رسمية للولايات المتحدة . واوضح المتحدث ان الطلبة يأملون ايضا في الاحتفال بيوم الطالب الايراني في ذكرى السابع من ديسمبر عام ١٩٥٣ .

وكالة الانباء الفرنسية

٩ — ١٢ — ٧٧م

الدروز بالجولان يعلنون تأييدهم لمبادرة السادات

طالب زعماء الدروز في الجولان المحتلة الزعماء العرب بان يحذوا حذو الرئيس انور السادات بزيارة القدس لتعزيز مبادرة الرئيس السادات من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وقال سليمان كانج زعيم الدروز ان الدروز مقتنعون بان زيارة الرئيس السادات للقدس كانت خطوة لها مغزاها نحو تحقيق السلام في المنطقة

وكالات الانباء

١٢ — ١٢ — ٧٧م

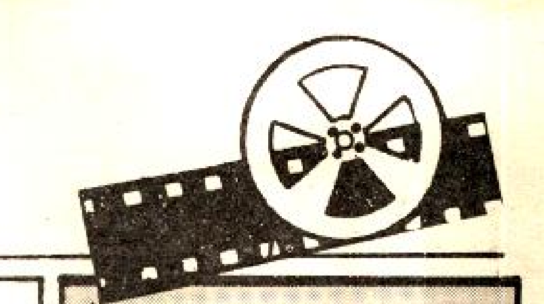
لقاء عمالي يهودي مصري سوداني اردني في أمريكا ..

— اجتمع يورحام ميشيل السكرتير العام لنقابة العمال الاسرائيليين — العامة الهستدروت في مدينة لوس انجلوس الامريكية بممثلي النقابات المهنية في السودان والاردن ولبنان وذلك خلال مؤتمر النقابات المهنية الامريكية المنعقد حاليا في لوس انجلوس وكان ميشيل قد اجتمع بالسيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والتدريب المهني المصري الذي يحضر المؤتمر . وقد تصافح ميشيل مع الوزير المصري وقال انه اجرى محادثات مع الوزير المصري اتفقا خلالها على مواصلة الاتصالات من هذا النوع في المستقبل ايضا .

اذاعة العدو

١١ — ١٢ — ٧٧م

شريط الاخبار



أبا ايبان يأسف لأن مبادرة السلام لم تحصل على موافقة جماعية

— صرح — ابا ايبان — وزير خارجية العدو السابق في محاضرة القاها في جمعيه — النداء — اليهودي الموحد في نيويورك بانه لا ينبغي اعتبار جنيف مدينه مقدسة اذا اريد أن تجرى المفاوضات بصورة أكثر واقعية في القاهرة او في القدس.

واضاف ابا ايبان أن الوحدة العربية كانت تشكل دائما عضوا يعمل من اجل الحرب وليس من اجل السلام ودافع في نفس الوقت عن حق اسرائيل في اجراء مفاوضات مباشرة مع جميع الدول العربية .

واعرب ابا ايبان عن اسفه لان مبادرات السلام الاخيرة في الشرق الاوسط لم تحصل على موافقة اجماعية من جانب اطراف النزاع ولكنه أنكر على الدول العربية المتطرفة اي حق في الاعتراض على تطور هذه المبادرات .

ووصف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق الاتحاد السوفياتي بانه خصم للسلام في الشرق الاوسط وليس مدافعا عنه .

الانباء الفرنسية

١٠ — ١٢ — ٧٧م

لتستمر المقاطعة الاقتصادية للعدو اليهودي ..

— **أصدر المكتب الاقليمي السعودى** لمقاطعة — اسرائيل قرارات بادراج اسماء ست عشرة باخرة اجنبية بالقائمة السوداء بسبب ثبوت تعاملها مع — اسرائيل — . كما أصدر المكتب الاقليمي السعودى للمقاطعة قرارات برفع اسماء بواخر اجنبية من القائمة السوداء بعد ثبوت عدم تعاملها مع العدو — الاسرائيلي — وهى البواخر القبرصيه ارفينا وفوفو وفولستر وكاميليا والباخرة البريطانية بنين برنس والباخرة البريطانية بنين برنس والباخرة النمساوية أوستريان أوكتبورتر والباخرة الالمانية بريتا ترجر الباخرة الليبيرية وايت ريفر .

كما اصدر المكتب الاقليمي السعودى لمقاطعه اسرائيل قرارات بفرض وسريان الحظر على اكثر من ٢٥ شركة اجنبيه بما في ذلك الشركات الام التي تمثلها او الشركات المتفرعة عنها او المساهمه فيها في مختلف دول العالم .

الرياض

٩ — ١٢ — ٧٧م

عرض ايراني بملايين الدولارات لاقامة مشاريع صناعية في فلسطين المحتلة

تلقى اسحق بيريز نائب وزير الصناعة عروضا من شركة ايرانية بملايين الدولارات لاقامة مشاريع صناعية في البلاد بتمويل ايراني .

ويذكر أن بيريز يشترك حاليا في مؤتمر دولي لشئون تطوير المدن الجديده يعقد في طهران .

اذاعة العدو

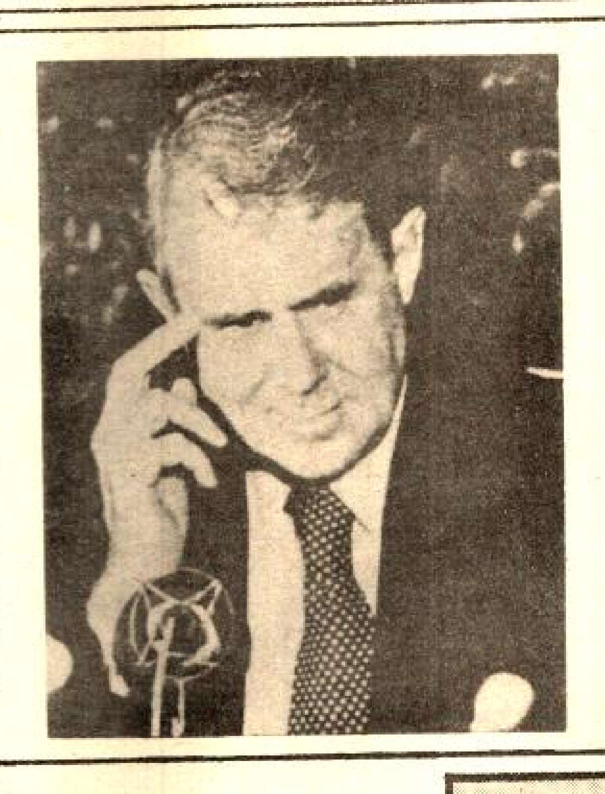
١٣ — ١٢ — ٧٧م

موسى صبري يدعو الدول النفطية الى تأييد السادات

اكد موسى صبري رئيس تحرير صحيفة الاخبار القاهرية في مقال نشرته الصحيفة **أن مصر لا تخشى التوقيع على اتفاقية سلام منفصلة مع اسرائيل اذا ارغمت على ذلك .**

واتهم صبرى الدول العربية المتطرفة والاتحاد السوفيتي بمحاولة حمل مصر على عقد سلام منفرد مع اسرائيل لتتمكن بعد ذلك من القول الم

فانس : في أول زيارة رسمية للقدس المحتلة



— توجه سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى القطاع الشرقي لمدينة القدس وبذلك يصبح فانس أول شخصية أمريكية كبيرة تزور هذا القطاع رسميا . وذكر المراسلون أن فانس — دخل مدينة القدس القديمة بسيارة اسرائيلية رسمية تحمل علمي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

وكان — وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية الاسبق قد زار هذه المدينة في سيارة عادية بصورة غير رسمية . أما مايكل بلومنتال وزير الخزانة الامريكيةفقدرفضزيارتهاحينما كان في — اسرائيل — منذ عدة اسابيع .

الانباء الفرنسية

١١ — ١٢ — ٧٧م

نقل لكم ذلك من قبل ؟ واضاف صبري ان على الدول العربية الرافضة لمبادرات الرئيس المصري ان تعلم بان الشعب المصري لا يخاف من نتائج اي قرار يتخذه ما دام هو صاحب هذا القرار .

وعلق — موسى صبري — على ما اعلنه مؤخرا الرئيس السادات من ان الشعب المصري يدفعه الى التخلص من الميول الفوضوية والجهل من جانب بعض الدول العربية فقال ان الشعب المصري قد عانى اكثر من طاقته وان الاخوان العرب يريدون القتال حتى اخر جندي مصري وحتى اخر رغيف خبز مصري ودعا رئيس تحرير الاخبار الدول العربية الغنية بالنفط الى مؤازرة وتأييد المبادرات السلمية للرئيس السادات .

اذاعة العدو

— ١٣ — ١٢ — ٧٧م

تغييرات وظيفية عليا في مصر

— أصدر الرئيس محمد أنور السادات قرارا جمهوريا بتعيين السيد كمال حامد خير الله محافظا لاسوان — المستشار مصطفى عبد الوهاب محافظا للمنيا — المهندس توفيق حامد محافظا للدقهلية — المهندس محمد عبد الهادى سلامة محافظا لدمياط — السيد عبد المنعم حزين محافظا لبني سويف .

كما أصدر السيد الرئيس قرارا بتعيين الدكتور محمد عبد الغني نائبا لوزير التعليم والدكتور كمال الجنزوري رئيسا لمعهد التخطيط القومي .

اذاعة القاهرة

١٣ — ١٢ — ٧٧م

المغنية «نجاح سلام» والمغني اليهودي «تبول» يكرمان السادات

تنتج احدى شركات تسجيل الاسطوانات في الولايات المتحدة هذا الاسبوع اسطوانه جديدة على سبيل التكريم بالموسيقى لمبادرة الرئيس انور السادات السلمية وتدعى هذه الاسطوانة اغنية غرامية وعلى احد الوجهين سجلت الاغنية باللغة العربية بصوت المطربة **نجاح سلام** اما على الوجه الاخر فقد سجلت الاغنية باللغة العبرية بصوت المطرب الاسرائيلي **تبول** وقال ناطق بلسان الشركة أن المقصود من هذه الاسطوانة أن تكون رسالة دولية من اجل السلام .

لندن .

١٣ — ١٢ — ٧٧م

ابو اياد : تحالف جديد محوره امريكا واسرائيل ومصر



اعرب ابواياد عضو المجلس المركزي لمنظمة — فتح — عن اعتقاده بان — الجانب الاكثر خطورة — للمبادرات المصرية ازاء اسرائيل هو — **اقامة تحالف جديد** يتكون محوره الرئيسي من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وتنضم اليه عده دول عربية اخرى .

ففي حديث نشرته اليوم صحيفة السفير اللبنانية اشار ابو اياد الى انه لضمان نجاح هذا المشروع سيحاول مخططوه ان — يفجروا — الموقف داخل العالم العربي .

وبناء على ذلك توقع ابو اياد — هجوما مصريا على الجماهيرية الليبية وحربا بين الجزائر والمغرب وفرض حصار على اليمن الجنوبية وظهور قلاقل واضطرابات في العراق دون اغفال محاولات اخضاع سوريا والاطاحة بنظام الحكم السوري الحالي .

واكد ابو اياد — ان زيارة السادات لاسرائيل قد حولت النزاع القائم بين العرب وكيان غريب الى نزاع بين العرب انفسهم ستكون مصر عنصره الرئيسي — .

وحدد ابو اياد — المهام العاجلة — التي تفرض نفسها منذ زيارة الرئيس السادات للقدس على النحو التالي :

١ — رفض اي موقف محايد يتذرع بضرورة الحفاظ على التضامن العربي

٢ — اعادة تأكيد وحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ — الضرورة المطلقة لوجود تفاهم سوري — عراقي للرد على التحدي الموجه من السادات الى الامة العربية .

٤ — ممارسة جميع اشكال العنف الثوري .

وكالة الانباء الفرنسية

١ — ١٢ — ١٩٧٧م

الفاتيكان في مؤتمر القاهرة ورسالة من البابا الى بطرس غالي

السادات مرشح لجائزة نوبل

— تفيد الانباء الصحفية المصرية ان الرئيس المصري انور السادات سيتوجه الى الولايات المتحدة في شهر فبراير القادم حيث سيتسلم وثيقة ترشيحه لجائزة نوبل للسلام .

وتقول صحيفة الاهرام القاهرية ان تسعة عشر منظمة دولية واقليمية ومن ضمنها برلمانات اوروبية وامريكية ابلغت مصر عن قرارها ترشيح السيد السادات لجائزة نوبل وذلك لزيارته للقدس التي لم يسبق لها مثيل

وتضيف الصحيفة ان الوثيقة ستقدم للرئيس السادات في الثاني والعشرين من شهر فبراير القادم بعد ان يكون قد وقع عليها خمسون من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ومائة من اعضاء مجلس النواب .

اذاعة العدو .

١٢ — ١٢ — ٧٧م

يسر

شركة الأجهزة الفنية المحدودة

ان تعلن الى الجمهور الكريم
عن وصول احدث الموديلات
من ساعة

دليل

السويسرية

دليل
الكعبة الشريفة
22
AUTOMATIC
SWISS MADE

ساعة **دليل** خير دليل
ومرشد لتوجيهكم الى الكعبة الشريفة
اينما كنتم في العالم .

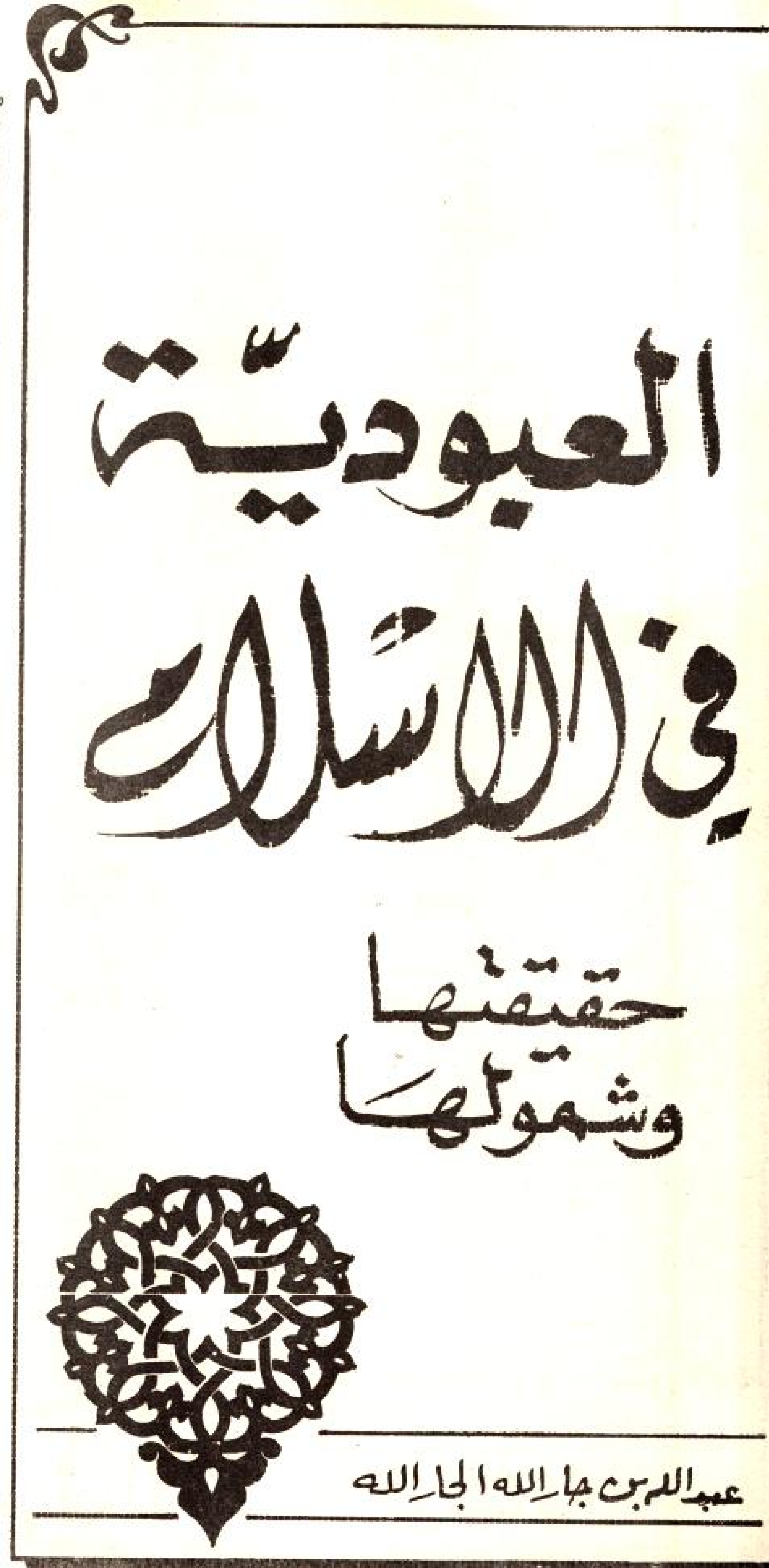
شاهدوها في معارضنا :

- المعرض الرئيسي : الكويت ـ خلف البلدية
عمارة اللهيب رقم ٢ ت : ٤١٢٦٧٩
- معرض السالمية : السالمية ـ شارع
سالم المبارك ـ عمارة السالمية الشمالية
ت : ٦٣٦٥٢٣
- معرض الاندلس : حولي ـ تجاه سينما الاندلس
مجمع الحساوي ـ ت : ٥١٣٧٧٠
- معرض البشر : شارع فهد السالم ـ خلف الاطفاء العام
ت : ٤٣٩٨٣٦
- معرض فهد السالم : شارع فهد السالم ـ خلف الاطفاء العام ـ ت : ٤٢٥٩١٤

ولدى كافة الموزعين المعتمدين

الوكلاء العامون في الكويت : شركة الاجهزة الفنية المحدودة الكويت ـ خلف البلدية ـ عمارة اللهيب ت ٤١٨٧٢٣/٤١٨٧٢٥
ملاحظة : كفالة شاملة لمدة سنتين

بها المسلم فى الأسفار يهتدى



سئل شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله تعالى عن قوله تعالى « يا ايها الناس اعبدوا ربكم » فما العبادة وما فروعها وهل مجموع الدين داخل فيها ام لا ؟ وما حقيقة العبودية وهل هي اعلى المقامات في الدنيا والاخرة ام فوقها شيء .

فأجاب رحمه الله : الحمد لله رب العالمين : العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فالصلاة والزكاة والصوم والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضاء بقضائه والتوكل علي والرجاء لرحمته والخوف من عذاب وامثال ذلك هي من العبادة وذلك ان العبادة هي الغاية المحبوبة لل والمرضية له وهي التي خلق الخلق لها قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وبها ارسل جميع الرسل كما قال نوح لقوم « اعبدو الله ما لكم من اله غيره » وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدو الله واجتنبوا الطاغوت » وقال تعالى « وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أ فاعبدون » فالدين كله داخل في العباد وقد ثبت في الصحيح أن جبريل علي السلام لما أتى النبي صلى الله علي وسلم في صورة اعرابي فساله عن الاسلام والايمان والاحسان فأخبر بذلك ثم قال في اخر الحديث هذ جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فجعل هذ كله من الدين .

والدين يتضمن معنى الخضو والذل يقال دنته ندان اي ذللته فذل ويقال ندين الله وندين لله ا نطيعه ونعبده ونخضع له .

والعبادة اصل معناها الذل ايضا يقال طريق معبد اي كان مذللا قد وطئته الاقدام لكن العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فهي تتضمن غاية الذل لله بغاية المحبة له ولهذا لا يكفي احدهما في عبادة الله تعالى بل يجب ان يكون الله احب الى العبد من كل شيء وان يكون الله اعظم عنده من كل شيء بل لا يستحق المحبة والخضوع التام الا الله وكل ما احب لغير الله فمحبته فاسدة وما عظم لغير الله فتعظيمه باطل فهو سبحانه رب العالمين وخالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم ومقلب قلوبهم ومصرف أمورهم لا رب لهم غيره ولا مالك لهم سواه ولا خالق لكل شيء ومدبره ومسخره الا هو .

فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالقه وانه مفتقر اليه ومحتاج اليه عرف العبودية المتعلقة بربوبية الله وهذه العبادة متعلقة بالهية الله تعالى ولهذا كان عنوان التوحيد (لا اله الا الله) بخلاف من يقر بربوبية الله ولا يعبده أو يعبد معه الها اخر فالاله هو الذي يأله القلب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك . هذه العبادة هي التي يحبها الله يرضاها وبها وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسله وانزل كتبه . ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به رافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالاكل ويدفع به الجوع المستقبل وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس وكذلك كل مطلوب يرفع به مكروها بهذا حال المؤمنين بالله ورسوله للعابدين الله وكل ذلك من العبادة وكل ما أمر الله به عباده من الاسباب فهو عبادة . والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصدها واحد ولها اصلان : احدهما : ان لا يعبد الا الله . الثاني : ان لا يعبده الا بما شرع وامر ، لايعبده بغير ذلك من الاهواء والظنون والبدع ، اذا تبين ذلك فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته . وكلما ازداد القلب حبا لله ازداد له عبودية وكلما ازداد له عبودية ازداد له حبا وحرية مما سواه والقلب فقير الى الله من جهتين من جهة العبادة وهي العلة الغائية ومن جهة الاستعانة والتوكل فهو دائما مفتقر الى حقيقة (اياك نعبد، واياك نستعين) . فالعبد مفتقر الى الله من حيث هو المطلوب المحبوب المراد المعبود ومن حيث هو المسئول المستعان به المتوكل عليه فهو الله الذي لا اله غيره وهو ربه الذي لا رب سواه ولا تتم عبوديته لله الا بهذين (العباده ، والاستقامة) فأكمل الخلق واعلاهم وافضلهم واقربهم الى الله انهم عبودية لله من هذا الوجه .

وهذا هو حقيقة دين الاسلام الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه وهو ان يستسلم العبد لله لا لغيره فالمستسلم لله ولغيره مشرك والممتنع عن الاستسلام له مستكبر وكل من استكبر عن عبادة الله فلا بد ان يعبد غيره ويذل له . ولن يستغني العبد عن جميع المخلوقات الا بأن يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه ولا يكره الا ما يبغضه الرب ويكرهه ولا يوالي الا من والاه الله ولا يعادي الا من عاداه ولا يحب الا الله ولا يبغض شيئا الا لله ولا يعطي الا لله ولا يمنع الا لله . فكلما قوى اخلاص حبه ودينه لله كملت عبوديته لله واستغناؤه عن المخلوقات وبكمال عبوديته لله تكمل براءته من الشرك والكفر والكبر . والدين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه وتحقيق محبة الله بكل درجة . وبقدر تكميل العبودية تكمل محبة العبد لربه وتكمل محبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا . وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغيره بحسب ذلك وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل . فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله . ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو المشروع وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاهد وبه أمر وفيه رغب وهو قطب الدين الذي تدور عليه رحاه .

وجماع الدين اصلان : ان لا نعبد الا الله ولا نعبده الا بما شرع لا نعبده بالبدع كما قال الله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » وذلك تحقيق الشهادتين شهادة أن لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ففي الاول أن لا نعبد الا اياه . وفي الثانية ان محمدا هو رسوله المبلغ عنه فعلينا تصديق خبره وطاعة أمره وقد بين لنا — صلى الله عليه وسلم — ما نعبد الله به ونهانا عن محدثات الامور واخبر انها ضلالة فالحلال ما احله الله ورسوله، والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله .

وقد هدى الله المؤمنين المخلصين لله اهل الصراط المستقيم الذين عرفوا الحق واتبعوه فاخلصوا دينهم لله وانابوا الى الله ربهم وأحبوه ورجوه وخافوه وسألوه ورغبوا اليه واطاعوا رسله وعظموهم ووقروهم واحبوهم ووالوهم واتبعوهم واقتفوا اثارهم واهتدوا بمنارهم . وذلك هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والاخرين من الرسل وهو الدين الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه . وهو حقيقة العبادة لله رب العالمين .

فنسأل الله العظيم ان يثبتنا عليه ويحيينا ويميتنا عليه وسائر اخواننا المسلمين والحمد لله وحده .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ملحوظة : انظر كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية .



امانة الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد للـه
نحمده ونستعينه ونستهديه ونستمد العون والرشد منهونعوذ بهمنشرور انفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضلل فلا هادى لـه .

وبعد لقد تحركت مشاعرى بعد مدة طويلة لاكتب عن أوضاع تدور في المجتمع المستسلم .

* عقد مؤتمر صحفي في الكويت بحضور احد ساسة العرب فسأله صحفي عن ما يسمى بالقضية الفلسطينية فأجاب على ذلك قائلا « ان ما احتل قبل عام ١٩٦٧ مسلم فيه ومعترف به دوليا »

« واذا كان أهل فلسطين يعترضون على ذلك فحياهم الله هاهى ساحة القتال أمامهم » ولم نسمع من ينكر ذلك او يعترض لقد قال غيره ما هو اقل من ذلك فاعتبرنا ذلك خيانة عظمى .

هل غاب عن سيادته ان المسلمين تجمعهم كلمة التوحيد ويسعى بذمتهم ادناهم .

* يحج المسلمون لبيت الله الحرام ويقفون على عرفات جبل التوبة ويضرعون لربهم بالتلبية والندم على ما فرط منهم ويقف من يتصدر اكبر عدد من العرب

ويقف

بين يدى عدو الله وعدو المؤمنين من عباد الله ويعلنها لهم مدوية لكم الامن والامان ولا حرب بعد حرب سته من اكتوبر سنة ٧٣ ولكم حق العيش بحدود امنة ومعترف بها .

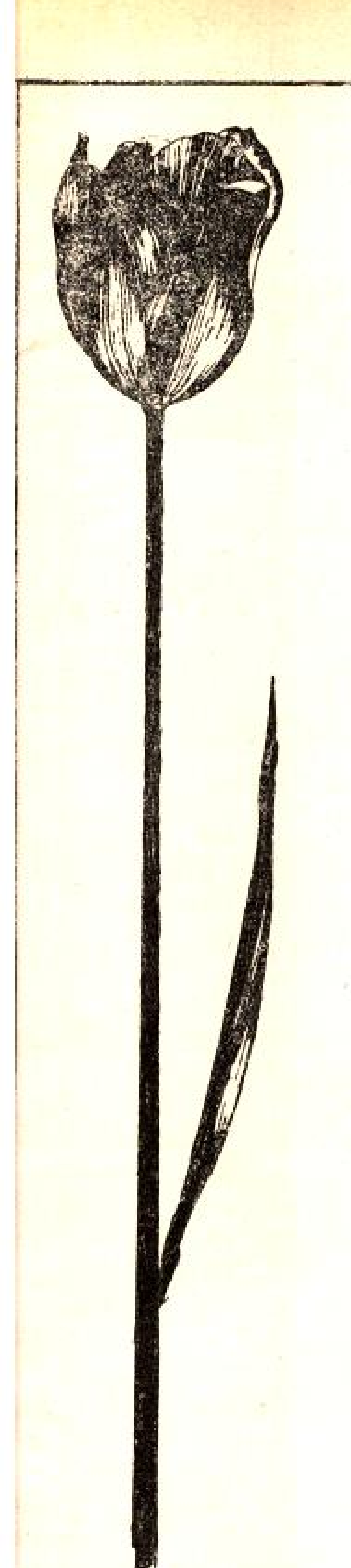
بقلم : عبدالله علي عثمان

انسى مذابح دير ياسين انسى ذابح ناصر الدين انسى مذابح سموع هل غاب كل ذلك عنه .
اتحقق بأن هذا أمر لا يعنيه . وتف ، ما يسمونه كنست أو برلمان صابات شتيرن ، وارغون ، وهاجانا واخذ يجود ويعطي مما لا يملك أمره اخذ بعض من يحذو حذوه يقول ها شجاعة واقدام .
أولم يعلم هؤلاء أن من يفرط في بر أو حفنة من تراب جبلت بدماء سحاب رسول الله صلى الله عليه سلم فحسابه على الله ان طال الدهر ، قصر ، يتفاخر مختالا أمام مجلس شعب يقول « قلت لهم في عقر ارهم » اين عقر دارهم هل من ص دار غيره بالسلب والنهب تصبح دار ملكا له ؟
الدليل في القلب يقول لي لقد تفرق جمع وتخاصم الاخوة ولعبت الدعاية تي جعلوا ابناء فلسطين هم الاعداء المجتمع الحاضر حلت فيه ظاهرة جبية ، الخور ، ووهن العزيمة ، تفكك وعدم حساب النتائج .
مجتمعنا الان يقول أعيش ولو مع شيطان
تفكير بمستقبل ولا استدلال بتاريخ ان بلاد الاسراء ليست ملكا لاحد بساوم عليها لينال الهدايا ويكسب ثناء من الاعداء .
ان احدا لا يمثل عن رسول الله

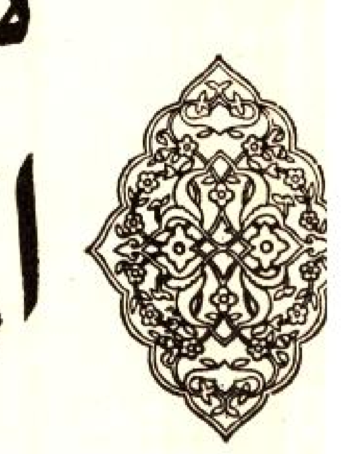
لى الله عليه وسلم ولا عن خلفائه اشدين رضى الله عنهم ، في نقض يء عقدوه ، أو حل أمر أبرموه فهذه ض الاسراء التي ربط الله بينها ين المسجد الحرام بقوله سبحانه « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من سجد الحرام الى المسجد الاقصى ي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه السميع البصير » .
وهذه بلاد الاقصى الذي ربط سول الله صلى الله عليه وسلم وله « لا تشد الرحال الا لثلاثة ساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا لمسجد الاقصى » وهذه فتوحات

أصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم ليست عرضة للمساومة ولو من اهلها انما هي ملك لكل مسلم يشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة .
ولا يمثلها الا من اراد ان تكون كلمة الله هي العليا ويعبد الله فيها دون جور أو اكراه .
يا أمة الاسلام تذكروا من يفترشون الارض ويلتحفون بالسماء ويسكنون الصحارى والكهوف يا من تتمتعون بالفرش الوثيرة والاسرة والمناضد يا من تتشامخ رؤسهم بالالقاب والكلام المنمق اذكروا اخوانا لكم في سجون شذاذ الافاق وحثالة العالم وقطاع الطرق .
يستغيثون فلا يغاثون ويستجيرون فلا يجارون .
وانتم في سنة الرقاد نائمون والاذاعات من كل صوب تسمى العدو المعتدى دولة وتسمى المستبد رئيس وزراء هل تعلمون انه زعيم الارهاب — كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون —
ليت شعري ما الذي حل بنا لنرى المنكر فنحسبه معروفا
أمة تطاطىء للذل والهوان وتنتسب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم .
أمة تعد الخيانة وموالاة الاعداء شجاعة وتبدأ الكلام بـ بسم الله وتقول ان شاء الله وتحتكم الى طاغوت جنيف .
يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم
اناشدكم أن تنكروا المنكر ولا تميلوا الى من اتبع هواه .
فلا يجوز له أن يمثل غيره في حقه ولا يعبث في مقدرات العباد والبلاد والا كنتم في الجريمة سواء بسواء **(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه)**
يا علماء المسلمين
اناشدكم بوحدة الدين والدم واناشدكم بكلمة التوحيد واكررها عليكم

اناشدكم بالقران الكريم ومن انزله ومن نزل به ومن نزل عليه .
اناشدكم بما جاء في كتاب الله
ان تجهروا بكلمة الحق والا سالتكم بها أمام الله في مشهده العظيم
(يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا)
يا قدوة المسلمين يا مشيخة الازهر الشريف يا قائمين على خدمة العلم الشريف يا ورثة رسول الله في تركته أنتم حماة الدين فذودوا عن حياضه وجاهدوا في الله حق جهاده فلا يكون سحرة فرعون أقوى منكم بالجهر امام الطاغوت .
(انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى)
الخطر عظيم ولا يعلم مداه الا الله .
يا أمة الاسلام ويا من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر اناشدكم بالوقوف أمام الله .
(يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) ان تستنكروا ما يقوم به من ادى فريضة حجه في احضان الماسونية الصهيونية ويرى ذلك أمانة الله في عنقه .
كما يرى أن لم يخطب في برلمان الارهابيين سيحاسب أمام الله على ذلك فالله سبحانه يقول
« يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله وتخونوا الرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)
يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم
اقرءوا ان شئتم من سورة البقرة وال عمران ومن سورة النساء ومن سورة المائدة ثم اقرءوا من سورة الانفال
ومن سورة التوبة ثم من سورة محمد صلى الله عليه وسلم اقرأوا ذلك وتدبروه بقلوبكم وعقولكم لا بالسنتكم
قفوا عند مسئولياتكم وابلغكم دعوتي هذه واحملكم اياها واودعها في اعناقكم واسالكم اياها أمام الله (يوم يقوم الناس لرب العالمين)
واني لا اسال احدا شيئا لا يقدر عليه الا ان يقول للمنكر هذا منكر .



لا تؤثموا المسلمين



نعم لا تؤثموا الناس يا ...سلمين يا من جعلكم المجتمع ...قدوة الصالحة له ، وان ...ناس او افراد مجتمعنا ...يشون في خير كثير وفضل ...ن الله كبير ، وان النظرة ...سلام اصبحت نظرة احترام ...قدير .

وهذا ما نراه واضحا في ...جتمعنا ، فان المساجد قد ...رت جماعاتها وان الشباب ... رجع الى الله وان الفتيات ...تدين الحجاب . كل هذه ...شياء محض فضل من ...ه . ثم لكم انتم ايها الدعاة ...خلصون . ولكن لي كلمة ... قلبي لكم .. ان الجهل ...عل من المنظر الجميل ...نظرا قبيحا ومن الشكل ...حسن شكلا سيئا ومن ...صحيح فاسدا ومن النور ...لما .

وان كثيرا من الذين اتخذوا ...سلام دعوة . وكانوا دعاة ... نرى فيهم جهلا في بعض ...ور دينهم ، والتي منها تاثيم ...اس وتاثيم المجتمع ومنه ...ى هذا النفور وهذا ...فض من البعض لنا ...لاسلام الذي ندعوا اليه .

والذي لا اود ان اراه في مجتمع الدعاة هو الجهل في امور اختلف عليها علماء الاسلام هذا الجهل يكون في ان كثيرا من الدعاة يؤثمون الناس او ما نسمعه من افواه الكثير هذا اثم .. هذا اثم . هذا اثم ..

وان هذه الكلمة ما قيلت الا بسبب هذا الجهل الذي سيطر على كثير من دعاة اليوم . وفي هذا الصدد انبه الى وجود قاعدة قالها كثير من الفقهاء ويجب على كل داعية فهمها الفهم الجيد وان يجعلها نصب عينيه وهي (ما اختلف فلا انكار فيه اولا انكار في المجتهدات عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح . اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر .)

من هذا نقول ان من فضل الله على امته ان جعل الالباب تختلف في الفهم والاستنباط وان اختلاف العلماء رحمة من الله بها علينا .

وان كثيرا من الاحكام الفقهية قد اختلف عليها علماء والقليل الذي اتفق عليه فالامور المختلف فيها

لا يجب ان نؤثم الناس عليها ومن الامور المختلف فيها اذكر منها القليل :

* حكم صلاة الجماعة .
* حكم اللحية
* حكم السترة في الصلاة .
* حكم شرب الدخان .
* حكم السلام على الفاسق
* هل الفخذ عورة ام لا .
* هل يجب تغطية الوجه والكفين للمرأة .

هذا قليل من كثير من الامور المختلف فيها .

ومن المعروف عند جمهور العلماء ان الاحكام التكليفية خمسة : —

واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح .

وهذه الامور المختلف فيها تحمل هذه الاحكام — فمثلا من اخذ بالقول الواجب في حكم صلاة الجماعة يجب عليه الا يؤثم الذي ياخذ بالقول المستحب .

ومثالا اخر هو الا ينكر الحنفي على الشافعي اكل الضب ولا ينكر الشافعي على الحنفي الزواج بدون ولي لان لكل رايه ودليله في هذه المسالة .

وكثير من دعاة اليوم كما اعتقد مقلدون وللمقلد ان ياخذ اي الاراء شاء ، ولا يجوز له الاجتهاد الا اذا الم بشروطه .

وعلى الداعية قبل ان يصدر حكما ما ان يعرف هل هذه مسالة خلاف ام مسالة اتفاق فان عرف انها مسالة خلاف لم يجز له التاثيم وان اثم في مسالة ما مع علمه بانها مسالة خلاف فان هذا خيانة في حق العلم الذي اتاه الله .

لذلك اقول ان جهل الدعاة في هذه الامور الاساسية يجعلهم يؤثمون الناس ويجعل الناس يتضجرون من دعوتهم وبالتالي منهم ..

فهلموا ايها الدعاة فتشربوا من معين العلم وان كنتم لا تعلمون فاسالوا اهل الذكر .

« فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون »

وبالله التوفيق : علي البحر

شذرات القلم

حكايات السنة

عن الحسن قال : بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقران ، فقال له عمران • انت واصحابك تقرءون القران أكنت تحدثني عن الصلاة وما فيها وحدودها ، أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر واصناف المال ؟ ولكن قد شهدت وغبت أنت ثم قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة كذا وكذا فقال الرجل احييتني أحياك الله قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين •

مفتاح الجنة ـ الحافظ السيوطي

الدين عزائم ورخص

ليس اليسر ـ في هذا المنهج ـ هو الترخص ليس هو تجميع الرخص كلها في هذا الدين وجعلها منهج الحياة ، فهذا الدين عزائم ورخص والعزائم هى الاصل والرخص للملابسات الطارئة •• وبعض المخلصين حسنى النية ، الذين يريدون دعوة الناس الى هذا الدين ، يعمدون الى ـ الرخص فيجمعونها ويقدمونها للناس على أنها هى هذا الدين • ويقولون لهم : انظروا كم هو يسر هذا الدين • وبعض الذين يتملقون شهوات السلطان أو شهوات الجماهير يبحثون عن ـ منافذ ـ لهذه الشهوات من خلال الاحكام والنصوص ويجعلون هذه المنافذ هى الدين •

وهذا الدين ليس هذا وليس ذاك انما هو بجملته برخصه وعزائمه ميسر للناس •••

في ظلال القرآن ـ سيد قطب

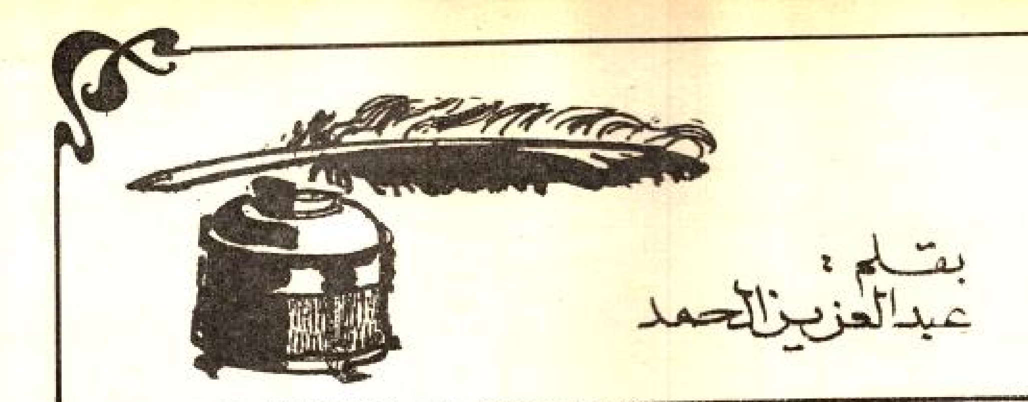
سبعمائة ضعف

روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الانصاري ، قال : جاء رجل بناقة مخطومة فقال : هذه في سبيل الله • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة •

اقتصاد واعتصام

والسلف يذكرون هذين الاصلين كثيرا وهما الاقتصاد في الاعمال والاعتصام بالسنة ـ فان الشيطان يشم قلب العبد ويختبره فان راى فيه داعية للبدعة ، واعراضا عن كمال الانقياد للسنة اخرجه عن الاعتصام بها ، وان راى فيه حرصا على السنة وشدة طلب لها لم يظفر به من باب اقتطاعه عنها فأمر بالاجتهاد والجور على النفس ومجاوزة حد الاقتصاد فيها •

ابن القيم ـ مدارج السالكين



شجاعة امام

شكا انسان الى ابن تيميه من قطلوبك الكبير وظلمه له وكان فيه جبروت واخذ اموال الناس واغتصابها ، فدخل عليه الشيخ وتكلم معه فقال له قطلوبك : انا كنت اريد ان اجيء اليك لانك عالم زاهد يعني يستهزىء به فقال له : موسى كان خيرا مني وفرعون كان شرا منك ، وكان موسى يجيء الى باب فرعون كل يوم ثلاث مرات ، ويعرض عليه الايمان .

بصرك نعمة

انما بصرك نعمة من الله عليك ، فلا تعصه بنعمه ، وعامله بغضه عن الحرام تربح، واحذر أن تكون العقوبة سلب تلك النعمة وكل زمن الجهاد في الغض لحظة ، فان فعلت نلت الخير الجزيل ، وسلمت من الشر الطويل ، ألم تسمع قول القائل

انى اذا ذل الحريص ... عززت في ظل القناعة
وأقول للنفس اطمئني ... فالشجاعة صبر ساعة

ابن الجوزي — ذم الهوى

اتباع السنة

رأى عبد الله بن مغفل رجلا يحذف — الرمى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع — فنهاه ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وقال : : انه لا يرد الصيد ولا ينكأ العدو ، ولكنه قد يكسر السن ويفقأ العين وقال : فراه بعد ذلك يحذف فقال :احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحذف والله لا أكلمك ابـدا .

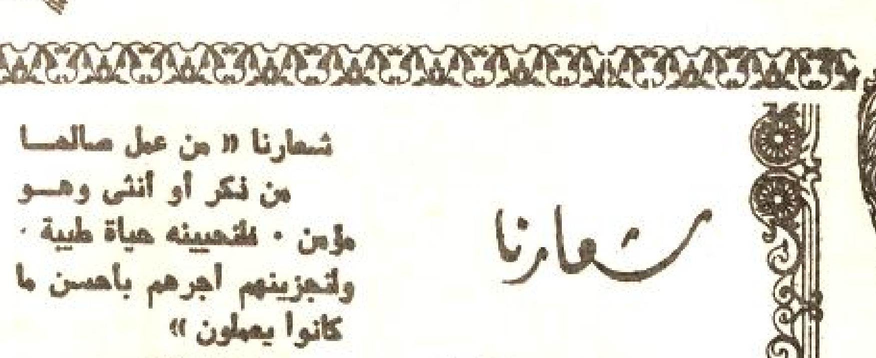
رواه الشيخان

الرضاء بقضاء الله

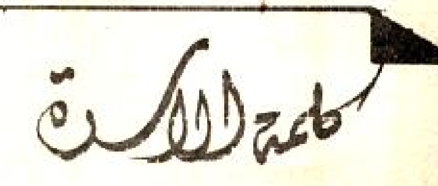
قدم سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه الى مكة — وقد كف بصره — جعل الناس يهرعون اليه ليدعو لهم ، فجعل يدعو لهم ، قال عبد الله ابن السائب ، فأتيته وأنا غلام ، فتعرفت اليه فعرفني فقلت يا عم أنت تدعو للناس فيشفون . فلو دعوت لنفسك لرد الله عليك بصرك . فتبسم ثم قال : يا بني ، قضاء الله أحب الى من بصرى

في ظلال القران — سيد قطب





شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة · ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »



بين المعصية والتوبة ..

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء ، وان الغلط مركوز في طبيعته ، يجرى في عروقه مع الدماء ، وان الله لم يكلف أحدا بالعصمة المطلقة .. انما كلف الانسان اذا أخطأ ان يثوب الى رشده ، واذا بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره · ويظهر ان نفس الانسان كجسمه · كلاهما يحتاج الى تطهير دائم ، لان كليهما ينضح من داخله ويتعرض من خارجه لما يضطر الى مداومة الغسل ومتابعة النظافة · والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الاخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة ، وهى بحاجة الى توبة متجددة متكررة تمسح عنها هذه الاكدار ، وتمحو هذه الاثار والى هذا ارشد القرآن في قوله تعالى : ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين · وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجدد التوبة الى الله بين لحظة واخرى ويقول توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة ..

ان القالة الخبيثة التي شاعت بين المسلمين ، توهمهم انه لا يضر مع الايمان معصية ، لا أصل لها ، وهى فضلا عن أنها أفسدت حضارتهم وأسقطت دولتهم — أضرت بالايمان — كوازع خلقي وحصانة اجتماعية ابلغ الضرر ·

ولسنا نزعم أن كسب سيئة يرد المؤمن كافرا في طرفه عين ، فقضية الايمان اخطر من ذلك وكلنا نؤكد أن القلب اذا أحدقت به السيئات وترادفت عليه الفتن ، وطال عليها الامد ، وهو بين ظلمات معتمة هذا القلب ينفلت منه الايمان رويدا رويدا ، حتى يطمس بهاؤه ويرتد بصاحبه الى جاهلية نكراء وانظرى الى قوله تعالى : — بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ·

اذن علينا بمراجعة أنفسنا وتنقيتها من براثن المعاصي كي يصفو ايماننا ·

اللهم اهدنا سبيل الرشاد ·

— أم عدى —

بين الاولاد وآبائهم

● الاب الجاهل يفرح بجمال صورة ولده ولا يبالي بقبح أخلاقه والاب العاقل يفرح بجمال اخلاق ولده ولو كان من اقبح الناس ·

● فرحة الاب بولادة ولده تذهببها غضبته بسوء نشأته فمن استطاع أن تتم له فرحتا الولادة والنشأة فقد فرح بولادته مرتين ·

● حين يخلفك ولد صالح تولد عند موتك ، وحين يخلفك ولد سيء تموت ميتتين ·

● جهاد الاباء في ميدان التربية اشق من جهاد الابطال في ميدان الحروب

قصة العدد

مشيئة الله

الحلقة الأولى

هذه القصة من واقع حياتنا ، وصاحبها معروف عند البعض ان لم يكن عند الكل ، واسمه خالد وهو شاب تقي ومؤمن بالله محبوب من جميع معارفه وفي أسرته واصدقائه حتى المصلين معه في المسجد القريب من منزله يقدرونه ويحملون له في نفوسهم محبة خاصة وليس هذا فحسب وانما نجد امام المسجد وايضا فراش المسجد يكنان له حبا كبيرا لنبل اخلاقه وحسن اسلامه وطيب نفسه .

وهو الان يتاهب لنيل دبلوم التدريس ليعمل في مجال التعليم وقد اختار الدين ليغذي به ابناء هذا الجيل ويمده بخير زاد .

فكر خالد ان يتزوج ما دام قادرا مقتدرا والحمد لله ، وقد كان يتيم الاب منذ حداثة سنه وشاء الله آن تتزوج والدته من رجل طيب تولى رعايته حق الرعاية وقدم له كل ما تتوق اليه نفسه من حب وعاطفة بصدق واخلاص وتفانى في تربيته كانه ابنه من صلبه وبالمثل وبنفس القدر ان لم يكن اكبر قابله خالد فلصبح هذا الاب يحتل مكانة عظيمة في نفسه وقدرا كبيرا في كيانه .

وفي يوم جميل دخل خالد على والدته وتردد في اخبارها بما في نفسه خجلا .. ولكن والدته باحساس الام شعرت بان ابنها يريد ان يحدثها عن شيء وهو متردد في ذلك فشجعته حتى وضح لها عن رغبته في الزواج وتركلها ان تختار لهزوجة المستقبل .

وما ن سمعت الام هذا النبا حتى اشرق وجهها متهللا فرحا واغرورقت عيناها بدموع الفرح والانبساط .

وقالت انه ليوم سعيد حقا ان أراك متزوجا وارى ذريتك قبل ان تدركني المنية وان كنت تريد اختياري فاني اتمنى لك فاطمه بنت اخي زوجة لك فماذا تقول فيها ؟

فرد عليها قائلا ومؤكدا : نعم يا امي انها نعم الفتاة الطيبة المسلمة الصالحة وانني لاميل اليها واشعر في قرارة نفسي انها هي الزوجة المطلوبة .

فاردفت الام قائلة : اذن على بركة الله يا ولدي الحبيب نذهب غدا لزيارتهم طالبين فاطمة لك زوجة على سنة الله ورسوله ولن يرفض اخي هذا الطلب ان شاء الله فانه لن يجد زوجا افضل منك ولا اجمل واكرم خلقا منك .

واقبل الغد والتفاؤل يعم نفس خالد وامه الطيبة .. وحان العصر واستعدا للذهاب الى بيت الخال .

يتبع في العدد القادم

ثقافة الطفل

... لنغرس في نفس الطفل شعور ... لاحترام نحو الكتاب فيحافظ عليه ... على نظافته ويعمل على وقايته من ... لضياع او عبث الغير ، وليتجه منذ ... لطفوله الى تكوين مكتبته الخاصة ... لتي ستبدأ في نظرنا هزيلة ولكنها ... تكون عنده الرغبة في بناء المكتبة ... الارتفاع بقدرها ... ولا تهولنك ... كرة مكتبة الطفل فتتصورين من ... ورائها تكلفة مادية تدفع للنجار او ... حمة جديدة في البيت لا ، فكم من ... مكتبة بدات في اي صندوق فارغ او ... درج بالبيت تم اصبحت شيئا يذكر ، ... واذا كانت القراءة الحرة سبيل الاخذ ... الاكتساب فان الكتابة الحرة سبيل ... لتعبير والعطاء فلماذا لا يكون لكل ... طفل يستطيع الكتابة كراسة خاصة ... يرصد بها ما يشاء ولا يلزم ان ... يعرضها على احد فاذا فعل فمن تلقاء ... نفسه ، وهو سيفعل نتيجة ما يحسه ... من حرية ، فلنأخذ في قراءتها بالعناية ... الجيدة لنتعرف على مشاعر الطفل ... ورغباته واتجاهاته ومواهبه ايضا ، ... وقد تبدأ كتاباته في هذه الكراسة ... هزيلة بل حمقاء وسخيفة ولكن لا باس ... من ذلك فانها ستؤهله في المستقبل ... الطويل المتقلب ، وستكون له صاحبا ... ومعينا في تفريج الكروب وفتح ابواب ... الامل والعمل جميعا .



دراسات في قضايا المرأة
الحلقة السادسة



اولا : المبررات العامة للطلاق

كثيرا ما تطرا في الحياة الواقعية حالات تجعل الطلاق ضرورة لازمة بل تجعله وسيلة لازمة للاستقرار العائلي نفسه .

١ — قد يصل الشقاق بين الزوجين الى حد يستحيل عنده الصلح وتصبح الحياة الزوجية جحيما لا يطاق ، ويصبح افراد الاسرة جميعا ذكورهم واناثهم ، صغارهم وكبارهم ، مهددين من جراء ذلك باسوأ النتائج فلا يكون هناك بد من الطلاق .

٢ — قد تتنافر طباع الزوجين كل التنافر ، او يلقي في نفس احدهما او كليهما كراهيه شديده للاخر ، وتعجز جميع الوسائل الانسانية عن علاج هذه الحاله لان القلوب بيدالله ولا سلطان لاحد على كثير من شئونها

٣ — وقد تفسد اخلاق احد الزوجين ، فلا يرعى لعقد الزواج عهدا ولا حرمة ، ويندفع في تيار الفسق والفجو ر، وتعجز جميع وسائل التقويم عن اصلاحه ورده الى الطريق المستقيم .

٤ — قد يجن احد الزوجين جنونا مطبقا ، ويصبح مصدر خطر كبير لكل من يعاشره

٥ — قد يصاب احد بمرض معد خطير لا يرجى شفاؤه

٦ — قد يفقد مقومات جنسه

٧ — قد يكون عقيما لا ينجب فلا يحقق اهم غرض من اغراض الزواج .

٨ — قد يغيب غيبة طويلة ولا يعرف احي هو ام ميت .

٩ — قد يحكم عليه بالسجن المؤبد

١٠ — قديعسر فلا يستطيع الانفاق على الزوجة وتصبح الزوجة بذلك معرضة لان تموت جوعا .

وقد يرى الزوجان ان استمرار زواجهما متعذر من جميع الوجوه ويريد كلاهما ان يفارق الاخر بالمعروف .

ولما كان الاسلام حريصا على وقاية الفرد والاسرة والمجتمع من كل ضرر، لذلك اباح الاسلام الطلاق

ثانيا : قيود الطلاق

والاسلام حين اباح الطلاق لم يبحه على الاطلاق وانما احاطه بأحكام وقيود تكفل عدم ايقاعه الا في حالات الضرورة .

١ — يحيط الاسلام عقد الزواج بسياج من الوقاية ، ويضفي عليه من الجلال ما يميزه عن سائر العقود، ويسمو به فوق ما يرتبط به الناس في شئون حياتهم من التزامات ، وينزله في النفوس منزلة المهابة والاكبار .

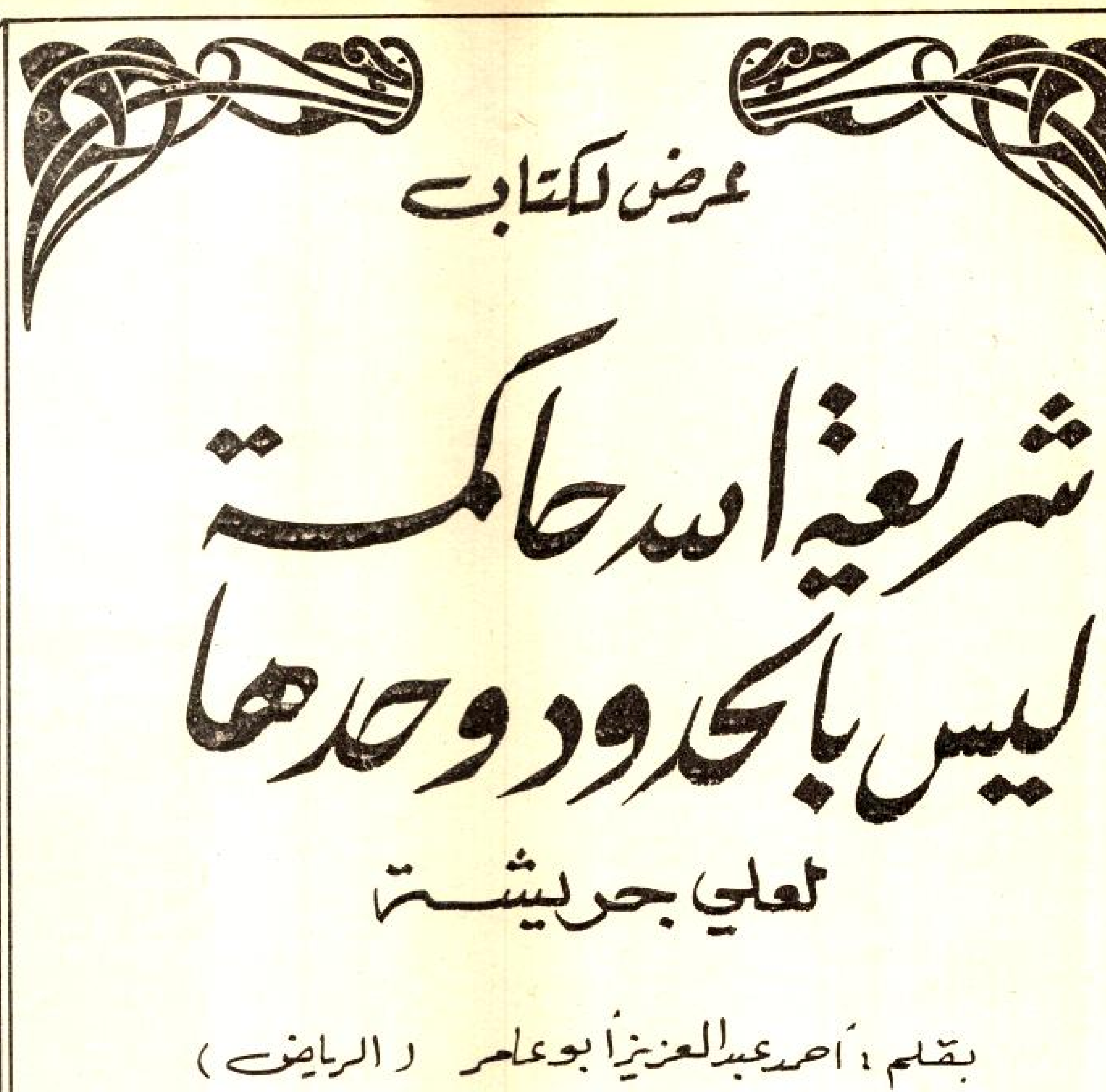
قال تعالى : « وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا » . النساء

٢ — يبغض الاسلام الناس في الطلاق . وصوره في ابشع صورة ، وحث المسلمين على اتقائه ما استطاعوا اليه سبيلا يقول عليه الصلاة السلام — تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن » .

٣ — يقرر الاسلام انه لا يصح الاتجاه الى الطلاق لاسباب يمكن علاجها . او امور يمكن تداركها ، حتى الامور التي تتعلق بعاطفة الزوج نحو زوجته او بكراهيته لبعض احوالها لا يعدها الاسلام من مبررات الطلاق ، فالاسلام يرى انه لا ينبغي ان يفكر الازواج في الطلاق لمجرد تغير عاطفتهم نحو زوجاتهم او طروء الكراهية لهن ، او لمجرد عدم ارتياحهم الى بعض احوالهن واخلاقهن التي ليس فيها ما يمس الدين او الشرف ، لان هذه العواطف متقلبة متغيرة ولا يصح ان تبنى عليها امور خطيرة تتعلق بكيان الاسرة ، والزوج ان يكره من امراته خلقا فقد يكون فيها خلق اخر يرضيه .

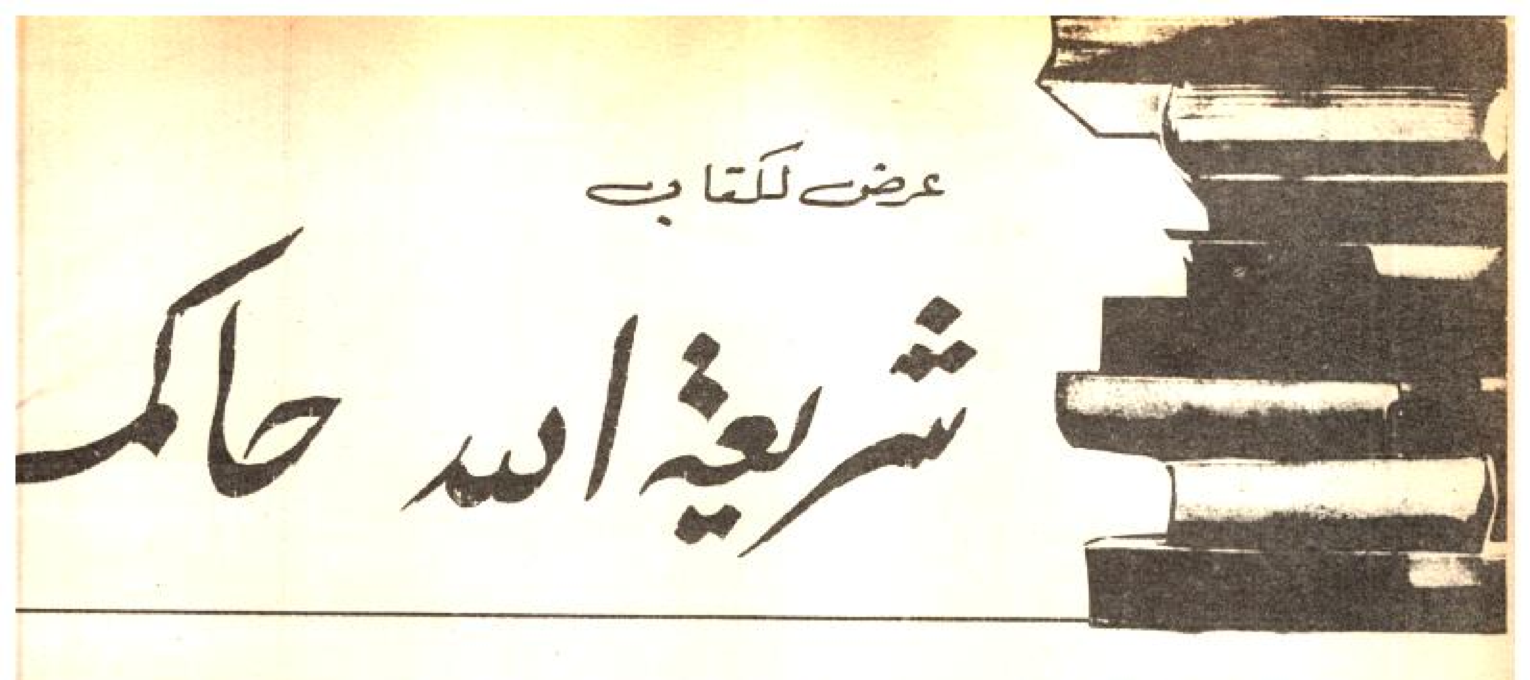
يقول تعالى « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » . النساء

٤ — يأمر الاسلام الزوجين عندما يحدث بينهما شقاق او نفور ان يعملا على ازالته باثارة دواعي الرحمة والوئام يقول تعالى : « وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير » . النساء .



هو من احدث مؤلفات المستشار علي ريشه . وهذا الرجل من الشباب ؤمن الذي صمد امام جبروت طغيان الذي حاول جاهدا ليطمس ر كبرى الحركات الاسلامية في عصر الحديث فباء بالخسران المبين كانت العاقبة للمتقين ومن المناسب رض ملخص قصة هذا الرجل المعتقل ـا سجلها في كتابيه (في الزنزانة) (عندما يحكم الطغيان) . فمن معروف ان المؤلف عمل في الوظائف دنيه بمصر حتى وصل الى وكيل النائب العام وكان عضوا في ادارات الفتوى والتشريع في عدة وزارات وكان عضوا في موسوعة الفقه الاسلامي ثم وصل الى عمل نائب رئس مجلس الدولة حين القي عله القبض في ٢٤ — ٨ — ٦٥ خلال تكليفه بالتحقيق في قضايا تمس الاجهزة الحاكمة بأمرها انذاك بلا مراعاة لحصانته القضائية فنال الوانا من العذاب ولما تبين للجلادين انهم تجاوزوا منصبه اجبروه على الاستقالة وصدر عليه الحكم بالاشغال الشاقة لمدة ١٢ سنة .ثم رفع دعوى ضد رئيس مجلس الدولة طالبا الغاء قرار رئيس الوزراء القاضي بقبول استقالته وقد قبلت المحكمه طعنه في القرار لاكراهه على الاستقالة ثم رفع الدعوى ضد وزير الحربية انذاك (شمس بدران)

وعصابته من الجلادين ممن قاموا بتعذيبه فوفق في دعواه ونجح وكسب القضية ونص هذه الوثيقه في كتابه (في الزنزانة) وقد نشرتها (المجتمع) في العدد ٢٦٣ وفي (الشهاب) العدد ٢٤ من السنة الثامنة وهو الان استاذ في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.



● **والكتاب هذا يعالج قضية تطبيق الشريعة** والتي هي اكبر القضايا الملحه بعد ان ذاقت الشعوب

عقد بهم قضاء الحاجات ! **وتخلف في الاخلاق** بل تدهور فيها حين تركت قيم هذا الدين من الامانة والصدق والعفة و ... الى اضدادها وتخلفا في الشعائر حين فقدت العبادات روحها شكلا ومضمونا وتخلفا في الشريعة حين حكمت القوانين الاجنبيه ... **فنقطة البداية هي:** العقيدة فالاخلاق فالشعائر فالمعاملات وفيها الحدود ، لكن هناك نقطة اسبق هي (الايجابية) وفيها نقطة سلبية هي :

منع ما يخدش الاسلام منوسائل الاعلام وغيرها . ثم تحدث عن وسائل الاعلام والتعليم وكيف علمنت والسير في هذا انهدف منذ مؤتمر التبشير سنة ١٦٠٦ . والذياوصى (بتطوير الازهر) وانشاء المدارس المدنية على حساب المدارس الاسلاميه وشجع طلاب المدارس المدنية بكل الوسائل ثم الغاء المحاكم الشرعية وطبق تطوير الازهر سنة ١٩٦١ . وكذا البعثات العلمية لاحتواء المبعوثين واقناعهم بالفكر الاجنبي على حساب الاسلام .

(وفي الاعلام) شاعت وسائله من اذاعة وتلفزة وسينما ومسرح واصبح لها التاثير الكبير فاتخذت السبل الاتية للعلمنة :

١ ــ عرض التاريخ الاسلامي عرضا مزورا وتفسيره تفسيراملتويا ومن ثم سخروا من الشكل الاسلامي في الزى واللغة والسلوك والمظهر .

٢ ــ اغروا بالخيانة في الافلام الجنسية الداعرة والحث على الاختلاط بين الجنسين واشاعة العري ولا سيما في ازياء النساء

ثم ذكر شرائح من انحراف المجتمعات الاسلامية في السلوك والتصور وشطط التفكير وبين ان الحل الحاسم يتمثل في الاتي :

١ ــ انه لابد ان يلي وسائل الاعلام من يوثق في دينه ومن بعد ذلك في علمه وادبه .

٢ ــ ان يوزن الناس بميزان الله (بالتقوى وحسن الخلق) لا بالشهادات والانساب والاحساب .

٣ ــ الانتهاء عن تشجيع الفساد سواء كان باسم السياحة اوالحريات الشخصيه **وفي مجال التعليم** : لابد ان يستقل التعليم في مناهجه عن التاثير الاجنبي . وعدم الازدواجية في انتعليم مما يكرس العداء المفتعل بين العلم والدين فلا بد ان يكون تعليم الدين الأسلامي فرض عين وذا اهمية في النجاح .

(الفصل الثالث) على الطريق لاقامة شرع الله تثور فتن يلقيها المشبوهون فلعرقلة والتأخير ومنها:

١ ــ **فتنة الفكر** : الفكر اصلا نعمة يتميز بها الانسان عن الحيوان لكن الفتنة تنتج في الفكر من الخارج كانحراف المبعوثين من الطلاب مثلا. ومن **الداخل** : حين يصل المسلم الى مرحلة يفتتن فيها بفكره ويعجب برايه وهذا ما خافه الرسول ومما خافه (اعجاب كل ذي راي برايه) وكم راينا من هذا الباب كتابا كثيرين اساءوا للاسلام ابلغ الاساءة وهم محسوبون من المسلمين ومن (العلماء) !

٢ ــ **فتنة النفس** التي يدل عليها قوله تعالى (ان النفس لامارة بالسوء) .. وهوى النفس يميل بها عن الصراط المستقيم حين تكون النفس عبدا للدرهم والدينار وقد تكون الفتنة بالجاه والحكم .. ثم ان في نفوس المجاهدين فتنا ، طول الطريق ومشقته ونفاذ الصبر واستعجال النهاية واستبطاء النصر ثم فتنة النصر اذا لاح بالاختلاف على الاسلاب وفتنة الصبر على النصر .

٣ ــ **فتنة المراة** : ذلك المخلوق الوديع فتنوه بالحرية الخرقاء ونحن مع الاسلام لا افراط ولا تفريط ، ولا نريدها قطعة اثاث او اسيرة قصور كما لا نريد لها فقدان انوثتها وانتكاس فطرتها وتكليفها ضد طباعها فهي عندنا مكرمة كل التكريم بل ومقدمة على الاب في ذلك وهل هناك اكثر من (ان الجنه تحت اقدام الامهات)نريدها ربة بيت واستاذة جيل لا سلعة في المتاجر والمسارح والمكاتب .

(الفصل الرابع) شبهات في الطريق الى الحكم بشرع الله يثيرها من في قلوبهم مرض ، كيف تطبق الشريعة في بلد فيه غير المسلمين وكيف نسي

ليس بالحدود وحدها

قرن العشرين تطبق الشريعة
نسوة حدودها . وكيف تطبق
شريعة ولم تحل مشاكل العصر
البنوك والتامين ؟ وتتهافت هذه
شبه كما يلي : ا — **فاهل الذمة :**
ل القرآن في شأنهم (لاينهاكم الله
ن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم
فرجوكم من دياركم ان تبروهم
تقسطوا اليهم) ويبلغ الاكرام لهم
ده في قول الرسول من آذى ذميا
نا خصمه يوم القيامة) والاصل ان
م ما لنا وعليهم ما علينا الا ان
مساواة مع الافتراء تكون لونا من
ظلم ، ولما كان الجهاد الاسلامي
قيدي الاساس فقد اعفوا من الجندية
رضت عليهم الجزيه بدلاً من ضريبة
دم . وكون الولاية للمسلمين فهذا
ا يقره منطق العصر في أرقى نظمه

لاسلامية الامرين من الابتعاد عن
رع الله وصارت مستعبدة لقوانين
جنبية هي اكبر دليل على الاستعمار
لفكري والسياسي لها . وفي تطبيق
لشريعة نجد بلادا كثيرة تقدم رجلا
تؤخر اخرى وبلادا تطبق منها
جزاء واخرى تطبق الحدود فقط
تحسب ان ذلك هو الاسلام كله
يخطيء الجميع في نقطة البدء ويتوه
لشباب مع الشعارات الكاذبة
التطبيقات الخاطئه والقدوات السيئة
.. وستجد في هذا الكتاب الجواب
على الكثير مما سارت به الاقلام او
لت به الاقدام او تردد خافتا بين
حنايا الصدور او عاليا على اعلى

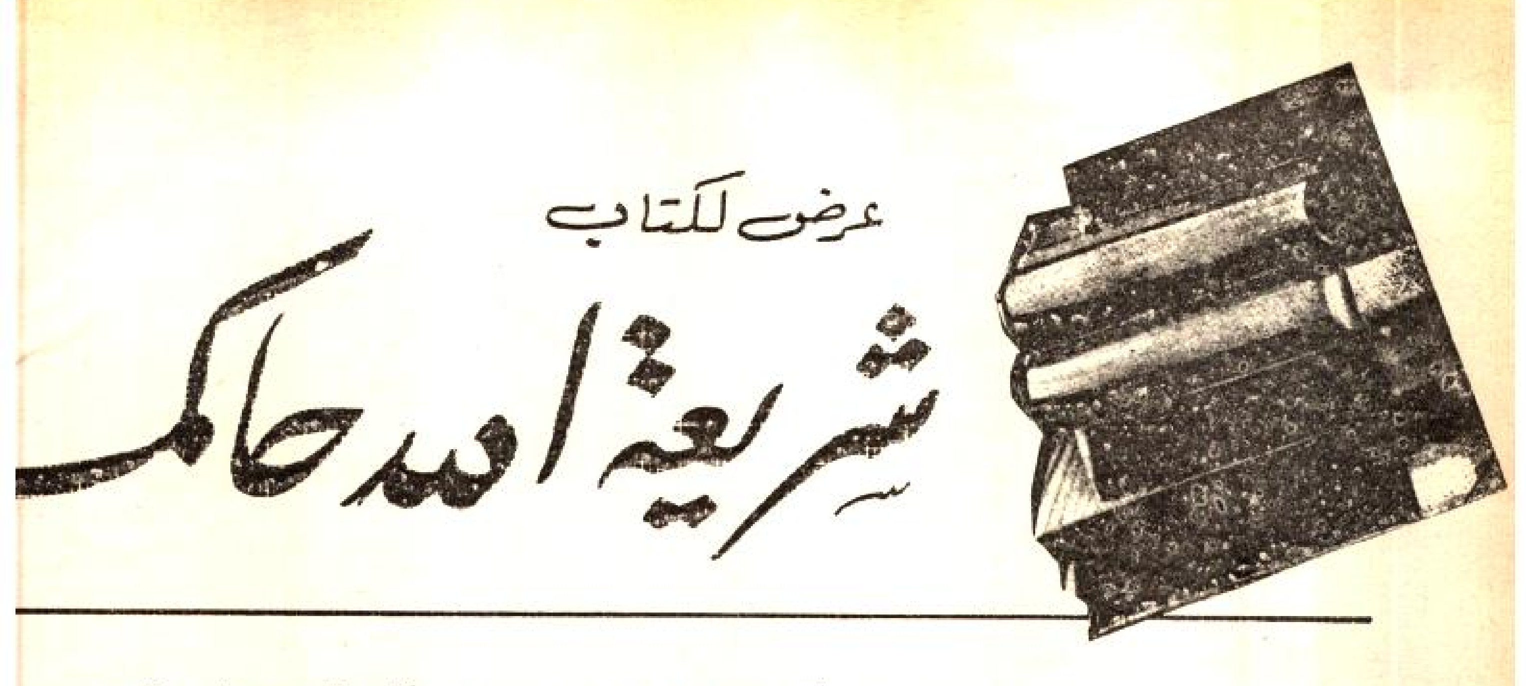
المناصب متحريا الحق وحده .

— **الفصل الاول :** يتناول الجواب عن سؤال لماذا الشريعة الاسلامية وقال فيه بأن الجواب على هذا بحاجة الى اجابة وبلا تحرج حفاظا لحياء الذين يستحون وبيانا للذين لا يعلمون وردا للمنهزمين الذين لا يعلمون ولايستحون والخلاصة بأن الشريعة

١ — **الاوفق والاولي :** فلقد كشف القرآن عن جوهر أصالتنا حين نادانا (كنتم خير أمة اخرجت للناس)وبين خصائص امتنا (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وبقيت امتنا وفية لاصالتها آلاف السنين رغم انحراف الكثير من الحكام عبر التاريخ . ثم لم تذب وسط الثقافات الوافدة بل كان التأثير عكسيا حين اسلم التتار ونقل الصليبيون حضارتنا لاوروبا . فلماذا ننسلخ عن ديننا ونولع بتقليد الغرب في مظهره واخيرا في قوانينه فليس لنا سبيل للاصالة الا بالعودة الى شريعتنا عقيدة وشريعة . ثم لان الشريعه ايضا **(الاسمى والاعلى)** فهل يتصور ان يتقدم وزير دولة ما على الرئيس فما بالنا نرضى لله ما لا نرضاه لانفسنا ، فنجعل قوانيننا تتقدم شرع الله . ولا يمكن ان يكون الشرع اسمى واعلى اذا تساوى مع اخر بشري (وحذر واضعي الدساتير) أن يقولوا بأن الشريعة مصدر رئيسي برفع (ال) حيث من الممكن وجود مصادر اخرى وحيث لا تكون

الشريعة هي الاعلى مع انها كذلك لانها ربانية المصدر وتحوي من الخصائص ما يجعلها كذلك ، (ولان الشريعة : **الاوجب والالزم)** بمعنى ان الامر ليس محل اختيار لقوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) فالمسالة عقيدة لابد للمسلم الناطق بالشهادتين ان يعلم ان الشهادتين تعني الا خالق الا الله ولا رازق الا هو ،كما هي تنفي بأن لا آمر ولا حاكم ولا مشرع الا الله وحده . وقد تناول بعض الايات المؤكدة لذلك كقوله تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)— ورد على الزاعمين بأن آيات المائدة الواصفة لمن لا يحكم بما انزل الله بالكفر والفسق والظلم ، وانها لاهل الكتاب فقط . قائلا : وبرغم ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وبرغم وضوح العموم في بداية الايات (ومن) يزعم هذا الزعم بلا مخصص له وهذا ما لايجوز فقها . وكأن اهل الكتاب اذا حكموا بغير ما انزل الله حلت هذه الاوصاف عليهم والمسلمون اذا فعلوا هذا فهم مؤمنون عدول وفوق الشبهات انه أمر لا يستقيم عقلا على ان تكون من عند الله الذي لا يظلم مثقال ذرة ويؤكد العموم ايضا ورود الامر بعد هذه الايات بالحكم بما انزل الله

»



عرض لكتاب

شريعة الله حاكمة

بالتحذير على الفتنة عن بعض ما انزل الله .

٢ — الفصل الثاني : (كيف نقيم شرع الله) هل باقامة الحدود، او بفتح المساجد . او بتطبيق الاحوال الشخصية .. ويقول بأن الامر ابعد من ذلك واشمل . فليس اقامة الشريعة بالحدود وحدها فالحدود جزء من المعاملات وهي تمثل الطابق الثالث والرابع في بناء الشريعة ولا يمكن بناء هذين الطابقين من غير الاول والثاني ولا اساس . فبناء الشريعة يتكون من اسس (العقيدة. الاخلاق . العبادات . المعاملات) وهدم جزء منها هدم للجميع بالتصدع ثم بالانهيار ومحاولة اعادة بناء الدور الثالث والرابع قبل الاساس بناء على الهواء مصيره السقوط والفشل وهذا الاستقراء نجده في آيات القرآن . والسنة . ثم انه منهج الرسول وسنته العملية الملزمة. ثم تحدث عن كل فرع بايجاز. اذن فليس بالحدود وحدها تقام الشريعة . وليس معنى ذلك التوهين من قدر الحدود (لا) فشأنها كشأن اي حكم من احكام الله تعطيله يوجب الحرب من الله ورسوله . انما معنى ذلك ان نعرف من اين نبدأ ؟ وكان المفروض الا يكون هذا التساؤل بعد ان اكمل الله الدين واتم علينا النعمة ورضي الله الاسلام لنا دينا) ولكن حالنا مؤلمة من التخلف في العقيدة حتى عبدت الدراهم والدنانير والزعماء حتى

(فموافقة الاغلبية في برلمان ما بنسبة ٥١ بالمائة تجعل القانون ملزما للاقلية ولو بلغت ٤٩ بالمائة .. فما بالنا اذا بلغت الاقليات غير المسلمة ادنى من ذلك بكثير بل ترك لهم مجال الحرية الدينية مصداقا لقوله تعالى (لا اكراه في الدين) ب — اما زعم قسوة الحدود : فنجد حكمة الاسلام فيما شرع من عقوبات اذ تدرج بها مع تدرج عقوبتها فنجد (القصاص) رادعا للجرائم الخطيرة التي تمس امن المجتمع والمصلحة العليا وبعدها جعل (القصاص) مساواة تامة بين الجريمه والعقوبة (من قتل يقتل ومن جرح يجرح ومن ضرب يضرب ...) الا ان يعفو المجني عليه او يعفو وليه.. ثم جعل التعزير ذا مرونه كبيرة اعجزت احدث التشريعات باعتراف فقهاء القانون. وفي الحدود حفاظا على ما يسمى بلغة العصر (أمن الدولة ونظامها العام) فحد الردة يقابل (الخيانة العظمى) لان النظام الاسلامي هو النظام العام والارتداد عنه يحدث البلبلة والاضطراب .. ومع هذا فالعقوبات انما تأتي في مجتمع نظيف يتحقق فيه العدل السياسي والتكافل الاجتماعي مما لا يبرر اي جريمة .. مع اننا نسمع الان الاعدام للسارق فلم يرم هذا بالوحشية والقسوة ! ثم بين كيف حرم الاسلام الربا والحكمة من وراء تحريمه .. وبين ان (التأمين التعاوني) هو الملجأ الوحيد عن فكرة التأمين المطروحة ذات الجهالة والغرر التي تقربها من الحرمه .

(الفصل الخامس) وعقده عن الماركسية وبين انه لم يتناولها مع الشبهات بالرغم من انها شبهة ولم يتناولها مع الفتن مع انها فتنة وذلك : لان لها وجه فتنه ووجه شبهه ثم تحدث عن نبوءاتها الكاذبة على ضوء الواقع وتحدث عن مبادئها الملحدة مما هو معروف ثم دحض شبهة من يزعم الاخذ بالاسلام عقيدة والماركسية نظام اقتصاد وبين تهافتها على النحو التالي :

١ — ان الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة كامل لا عقيدة فقط كما يريد هؤلاء السذج والخبثاء استغفالنا .

٢ — ان الاسلام بشموله ، له نظام اقتصادي ذو نظريات اقتصادية كاملة متكاملة حسبها انها شرع الله.

٣ — ان الاسلام يتعارض مع الاشتراكية لالحادها وعدائها المستحكم للاديان .

٤ — ان الاسلام نهى عن التنازل عن بعض احكامه والتفريط فيها ووصف هذا الفعل بالجاهلية والفتنة ووعد مرتكب هذا بالحرب من الله ورسوله . فعلى هؤلاء المشبوهين اختيار ماجاء به رسول الله او ماجاء به ماركس وكفى نفاقا وجدلا عقيما.

(الفصل السادس) (بين محنة الابعاد ومحنة التقنين) بين المؤلف كيف حاول الاعداء متكاتفين القضاء على الاسلام من الداخل بعد أن

...ة ليس بالحدود وحدها

عجزوا عن طريق الحروب . وذكر نموذجين لحرب الاسلام من الداخل :
أ ـ في تركيا على يد اليهودي الماسوني اتاتورك الذي صنعه الاعداء زعيما ومكنوه من افتراس الخلافة ونبذ الاسلام وتغيير معالم تركيا المسلمة وتحويلها الى دولة علمانية.
ب ـ وفي مصر وكيف دخلها الاستعمار مع الحملة الفرنسية التي جاءت (بالمومسات) في باخرة والتي عللها القائد الفرنسي بأن اثر هؤلاء لايزول واثر القوة يزول ، ثم جاء بعدها (حكم محمد علي) وقال بأن هذا الرجل يحتار فيه الفهم وذكر بعض الاحداث الخطيرة في عهده ومنها :

١ ـ تضاؤه على الحركة الوهابية في نجد
٢ ـ حربه لدولة الخلافة حتى اضعفها واقتطع مصر منها .. ثم وكيف جاء الاحتلال الانكليزي فأنشأت المحاكم المختلطة وصدرت القوانين الاهلية .. ثم صدور قانون تطوير الازهر سنة ١٩٦١ ثم صدور الميثاق الوطني سنة ١٩٦٢ الذي لم يذكر الاسلام فيه دينا للدولة ـ ومما هو جدير بالذكر أن (صلاح الدين المنجد) قارن بين هذا الميثاق والميثاق الماركسي وبين التشابه بينهما في كتابه (التضليل الاشتراكي) ـ وفي سنة ١٩٦٥ ضرب الاخوان المسلمون واذيقوا الوان العذاب مما تهون بجانبه محاكم التفتيش .
ـ فتنة التقنين : ويصر المؤلف على أنها فتنة ستصدقها الايام وعلل رأيه بما يلي :
١ ـ ان اللجوء الى التقنين للشريعة لابد له من تشكيل لجان مختلفة مما يبعد تطبيق الشريعة
٢ ـ ان اكثر هذه اللجان يعمل في الخيال حيث يتصورون المشاكل ثم يتصورون الحلول
٣ ـ سينتج من هذا التقنين احتجاب المجتهدين واندثارهم .
٤ ـ وصدور هذه القوانين سيفرح الناس مع ان حكم الشريعة قد يظل معطلا في (العقيدة والشعائر)
ـ ومما هو جدير بالذكر ان الشيخ عبد الله البسام قد نبه الى اضرار التقنين منذ عدة سنوات في رسالته بهذا الخصوص .

(الفصل السابع) بين محنة الحاضر ومنحة المستقبل ، فحاضر المسلمين محنة تتمثل في الفرقة والشتات واختلاف الاتجاهات . وتحكم الفسقة والظالمين والجهلة واعداء الدين . ثم الاستعمار الفكري والسياسي ومعاهدات الوصاية (عفوا) الصداقة التي تخول الدول الكبرى الهيمنة والاحتواء على مقدرات هذه الدول ثم ما تعانيه الاقليات المسلمة في الفلبين والهند والحبشة وغيرها من الوان العذاب على مسمع ومرأى من دول الاسلام! واحيانا يكون هذا العذاب في الدول الاسلامية نفسها للحركات الاسلامية المجاهدة وتصيد العثرات للاطاحة بها واستئصالها مع ان الجهات المشبوهة والاحزاب النفعية الظاهرة الانحراف ما تزال تحت رعاية وحدب هذه الدول (وظلم ذوي القربى أشد مضاضة ...) وهي امتحانات وفتن نسأل الله ان يجنب المسلمين الكيد المراد من ورائها وان يوفقوا لاجتيازها وصدق الله العظيم (...

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) .
ومنحة المستقبل : هذا الجيل المنتظر الجيل المؤمن ايمانا كاملا بعظمة هذا الدين يعرف غايته كما يعرف وسيلته فلا يتوه في الطرق اخت الايمان وان الفرقة اخت الكفر عملاء الشرق والغرب .. جيل لايتفرق كما فرقتنا يعلم ان الاخوة اخت الايمان وان الفرقة اخت الكفر الملتوية التي يزينها الشياطين من ..ثم دعا المؤلف الطغاة الحاكمين الى التخلي عن زعاماتهم من تلقاء انفسهم ليذهبوا بما كسبوا .. قبل ان يذهب بهم الطوفان بما كسبوا . قبل ان يذهب بهم الطوفان وبما كسبوا وليعلموا وان دانت لهم الدنيا فانها لاتدوم وليعلموا بأن الله بالغ أمره وناصر جنده ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .
والى اللقاء مع كتاب اخر عرض وتحليل ليتوفر للاخوة القراء ما امكن الوقت والجهد والله من وراء القصد .

مع تحيات
احمد بن عبد العزيز ابو عامر الرياض



سلوك بعض العلماء من المسلمين

ليس حجة على الاسلام..

هذا الكلام يجب أن يقال لكل من صار يهاجم الاسلام ويتهمه بمسايرة المخططات الانهزامية الاستسلامية مع اليهود اعداء الاسلام والبشرية في فلسطين ، بسبب تصريحات وموقف بعض من هم في قمة المناصب الاسلامية الرسمية في القاهرة وفلسطين المحتلة خاصة ، وبعض البلاد الاسلامية الاخرى .

ولقد احسنت صحيفتا «المجتمع» و« البلاغ » صنعا بنشر الفتوى التي اصدرها الازهر منذ ثلاث سنوات فقط بتحريم الصلح مع اليهود او ما يسمى (باسرائيل) ، لكشف المواقف المتلونة لهؤلاء العلماء الرسميين الذين سوف يحاسبهم الله حسابا عسيرا والذين كان المسلمون يتمنون ان يكون لهم من القوة الايمانية او الشجاعة الادبية ما توفر لدى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصريه السابق الذي استقال احتجاجا على زيارة السادات الى القدس المحتلة في حين ثبت الشيخ الشعراوي في كرسيه مطمئنا واخذ شيخ الازهر يطلق نداءات التأييد والمباركة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورحم الله القائل :

ولكن دينا قد اردت قيامه
احاذر ان تقضي عليه العمائم

ونيس باصدق من قوله صلى الله عليه وسلم (صنفان من امتي اذا صلحا صلح الناس، واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء) .

٢ ــ لماذا سبقت ابو ظبي الكويت؟

الذين كانوا يتابعون ما يبثه

لفزيون دولة الامارات العربية لمتحدة من ابو ظبي خلال الاسبوع لماضي ، سروا كثيرا وفرحوا لما بثه ن مقابلات مع دعاة الخير والاصلاح هناك فيما يتصل بشجب الاعلام لفاسد وتبع ذلك اعلان عن وزير لاعلام بأمر رئيس الدولة الشيخ ايد يؤكد على المنتج الجديد للتلفزيون اجهزة الاعلام هناك ، بالتوقف عن ث المناهج والافلام والمسلسلات الاغاني والرقصات المتصادمة مع قيدة الامة وقيمها الاساسية في حياة وجو الفضيلة والحياء والخير ذي يجب أن يسود مجتمعات لمسلمين خاصة والبشر عامة بعيدا ن مناخ المناهج والافلام والمسلسلات سيئة والموحية بالجريمة والقسوة الجنس والخمور والفجور وتبرير لك واظهاره بأنه جزء طبيعي من ياة الناس .. فينحل الشباب من جنسين وتكثر الجرائم والبلايا الانتحار والتفسخ . ويدعى خبراء والاختصاصيون والفلاسفة عالجة الوضع الذي نعرف دماته ونتائجه وصدق الله تعالى **ومن اعرض عن ذكري فان له يشة ضنكا ونحشره يوم القيامة مى)** .

٣ ــ الجهل بالاسلام بلاء كبير ، اشد منه تفسير القران كيفيا لاغراض سياسية وبما تهوى نفس :

بمناسبة تنفيذ البعض لمخططاتهم الصلح مع اليهود صاروا يتلمسون ض النصوص القرآنية يدجلون بها ى الامة ويدلسون عليها مستخدمين ض هذه النصوص في غير موضوعها معناها او مناسبة نزولها ... كررون قوله تعالى **(وان جنحوا سلم .. فاجنح لها)** ومعلوم ان سلم ــ بفتح السين ــ هو ستسلام وليس السلم والسلام عناه : اذا وجدت من العدو في مركة اتجاها للاستسلام لك وحقن ه بالرضوخ للحق والاسلام فاقبل ، ذلك وانت في مركز القوة وليس الامر اي تفريط ولو بشبر واحد بأراضي وكرامة الاسلام والمسلمين

× يؤيد ذلك قوله تعالى في سورة (محمد) صلى الله عليه وسلم **(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم)** وقوله تعالى في سورة **(البقره)** (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) وقوله جل شأنه **(وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم) اي لا عهود لهم)** سورة التوبة .

٤ ــ المصل الواقي ضد غسل دماغ المسلمين ومصالحتهم مع اعدائهم اليهود في هذه الايام التي تركز فيها الاذاعات واجهزة الاعلام المختلفة في جميع بلاد المسلمين الدعوة لمصالحة اعداء الله والاسلام والبشرية: اليهود وتجعل ذلك امرا مسلما به وانما الخلاف والمساومه فقط على كيفيته وعلى تجريعه للامة على دفعات وضمن صدمات ومفاجآت وبهلوانيات متعددة ومتوالية ومدروسة ..خلافا للحكم الشرعي في حرمة هذا الامر وعدم جوازه ...

في هذه الايام التي هي كقطع الليل المظلم نهارها كليلها والتي ينادي فيها المؤمنون ربهم صباح مساء (يا رب سلم يا رب سلم) ... يجب علينا جميعا الالتصاق بالقرآن الكريم كتاب الله العظيم لنسمع منه ونتعرف فيه الى اخلاق اليهود .. وهل هم فعلا دعاة سلام معنا او اهل للسلام مع المسلمين والاسلام .

× **اسمعوا مثلا الى قوله تعالى** (فبما كفرهم لعناهم) .. **وقوله** تعالى (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) **وقوله** (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ..

فهل نصدق القرآن ام الذين لا يحكمون بالقرآن ؟

٥ ــ اين البرامج الاسلامية المحلية يا تلفزيون الكويت ؟

لا يملك المنصف الا ان يشكر اتجاه الاذاعة في الكويت والقائمين عليها نحو دينهم الحنيف في احترامه والتأدب معه ومجاملة مشاعر المسلمين . اما بشأن التلفزيون **فالامر يختلف تماما وفي كل دورة تبشر ادارته المشاهدين بالبرامج الجديدة التي نفتش فيها فلا نجد** برنامجا اسلاميا محليا واحدا او غير محلي ولكنه على المستوى الفكري المطلوب ولعل من بشارات التلفزيون ما بثه مؤخرا من انه ، اوكل برئاسة قسم (المراة) المسلمة ــ طبعا في الكويت ــ احدى السيدات المعروفة بمواقفها وتهجماتها على المفاهيم والقيم والتقاليد الاسلاميه فاللهم ــ يا تلفزيون ــ لا خيرك .. ولكن كفاية شرك ونحن في نعمة ــ وبالشكر تدوم النعم .

وشكر الله بطاعته لا بمعصيته وابراز معاصيه ..

٦ ــ الدولة وظاهرة الاقبال على التدين في الشباب من الجنسين ..

يلاحظ جميع المراقبين ــ ولله الحمد ــ الاقبال الشديد على التدين بين الشباب والشابات وقد تمثل ذلك في تزايد عدد المحجبات في الجامعة والمدارس الحكوميه طوعا لا كرها ، وقناعة لا دفعا .. ولكن السؤال هو اين موقف الحكومة من ذلك ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها او تنوي اتخاذها لتشجيع ومباركة هذه الظاهرة العظيمة التي تنعكس اثارها على مظاهر حياتنا العامة كلها والتي تأتي بجهود فردية من الدعاة والجمعيات التي تريد وجه الله وحده في هذا العمل الجليل ... حقا ان **هذا هو العمل :**

هو الاصلاح الحقيقي للشباب والرعاية الحقة له **هو** التخطيط السليم **ليس** لمقاومة الجريمة بل لاخفائها من المجتمع **بحول الله** .

هو السمعة الممتازة والسمت الحسن لاولاد وبنات الكويت في الوقت الذي قطع فيه البعض شوطا بعيدا في تلويث وتشويه هذه السمعه . هو الرد العملي والتعبير الجريء على من خططوا لافساد جيل الكويت في المستقبل ونزع ايمانه واسلامه هو تفشيل وتخريب للذين انفقوا الاموال وبثوا الافكار لافساد الاسرة والمجتمع (وتهديم حصوننا من الداخل) .

اذا كان الموارنة والأقباط عربا.. فمن العرب..؟؟

● القومية العربية أو الوحدة على اساس العروبة ‥ فكرة ساقطة مذ ظهرت وميته مذ ولدت ومع ذلك فقد شغلت الرأى العام العربي فترة غير قصيرة من الزمن حين نادى بها المتفرنجون من ابناء العرب وتلاميذ المدرسة الاوربية التي صنعتهم على ايديها ليتحققوا لها الوجود الاستعمارى الدائم على الارض العربية حتى بعد خروج الاوربي الصرف فهو مطمئن لوجود أوربي مقلد هو من أبناء هذه الارض العربية ٠

● في الوقت نفسه تبقى اثار هذه الفكرة والحقبة التاريخية المشؤومة التي عاشت فيها وترعرعت سارية في جسم الامة كالمرض العضال وقد سبب كثيرا من الاورام الخبيثة التي توجب بترها وأما تركها واهمالها فيعني الموت المحقق

● ومن تلك الاثار السيئة قوم يحملون شهادات الانتماء للامة العربية وجنسية بلد عربي في الصكوك والمواثيق وفي الاصل والتاريخ والفتح ايضا ٠ بلد نقول عنه عربي ونحار في عروبته كما نحار اليوم في عروبة الامة العربية كلها ٠ فكيف نعتبر لبنان أو غيره عربيا وهو يدار بعقول اجنبية أما صنعت في الخارج أو استجابت للقوى الخارجية ٠ ولبنان هو الصورة الواضحة لحالة الاستعمار الجديد ‥ حين يحكمها ويتحكم فيها الموارنة ومعظم السكان مسلمون وهكذا باقى الدول العربية مرورا بمصر وانتهاء بالخليج الذي اصابه الوباء على علم ٠

● هؤلاء الموارنة تانونا هم عرب ولكن هل هم حقيقة كذلك ؟؟

واذا اثبتنا انهم ليسوا عربا فهل تصدقون معنا ان القانون وكل القوانين انما هى خدعة استعمارية لتأكيد الاستعمار الجديد ٠

ومهما قيل من بدع القومية عن الاصل الواحد والدم والاماني المشتركة فانها تقال لتحقق الاغراض الاستعمارية والاستهلاك الفكرى ٠



وحقيقة واحدة واقعة تهدم كل هذا التهريج وهى الحرب اللبنانية من بدايتها الى نهايتها وبالاخص النهاية القائمة الان ‥ وهى وقوف الموارنة الانعزاليين صفا واحدا مع الصهاينة الاسرائيليين بسلاح واحد ورصاص واحد موجه الى الفلسطينيين واللبنانيين واى عربي يحارب للمحافظة على أرضه المستعمرة والتي تستعمر يوما بعد يوم ‥

فهل هؤلاء حقيقة عرب ؟؟

وهل تلك القوانين حقيقة أم خدعة استعمارية ؟؟

وأنكركم باقباط مصر والتغلغل الصليبي في الخليج وهما امران يؤديان الى ذات النتيجة يصبان مع حرب الجنوب اللبناني في مصب واحد وهو المزيد من الفتك بهذه الامة لمزيد من القهر والتخلف ٠

● اننا نثيرهذهالقضية ونوجه هذا الكلام لرجال مسئولين وعقول تعي فتتقي ٠ اما النعام سندعها للرمل تلفلف به راسها حتى تموت ٠

ولا اقل والوضع كذلك من أن تسحب الجنسية اللبنانية من كل انعزالي ماروني ومن كل من يعمل ضد مصالح الامة وليس هناك أكثر من توجيه السلاح والوقوف به مع العدو ٠

وعلينا أن لا نفرق بينهم وبين الصهاينة والا فسياتي اليوم الذي تجد فيه اسرائيل عضوا في الجامعة العربية والاسرائيليين عربا ٠

● وذا لم يقدم الحكام العرب شيئا في هذا السبيل بحكم الاستجابة – كما هو معروف – للضغوط الدولية واسترضاء للقوى المفروضة من كل جهة لضمان بقاء الكراسي الحاكمة ٠ فعلى الشعب العربي المسلم ان يمارس حقه ودوره في المطالبة وبشتى الوسائل الممكنة حتى ندرك ونوجه المقاومة لعدو واحد في مكان واحد ٠

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد –